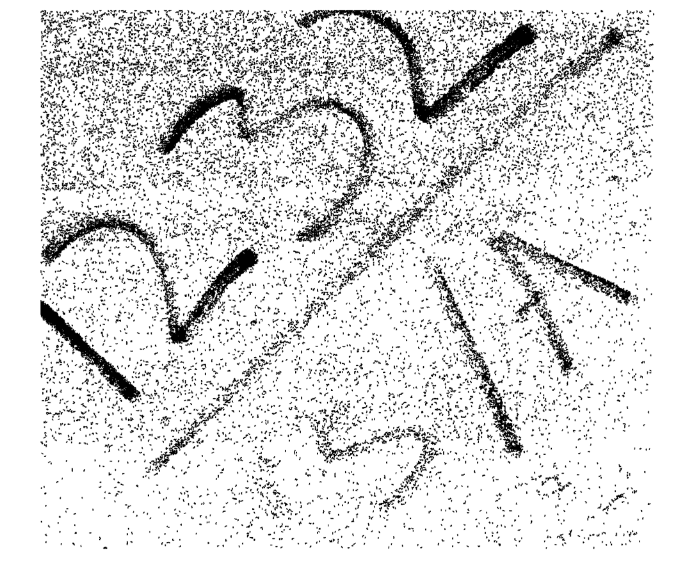
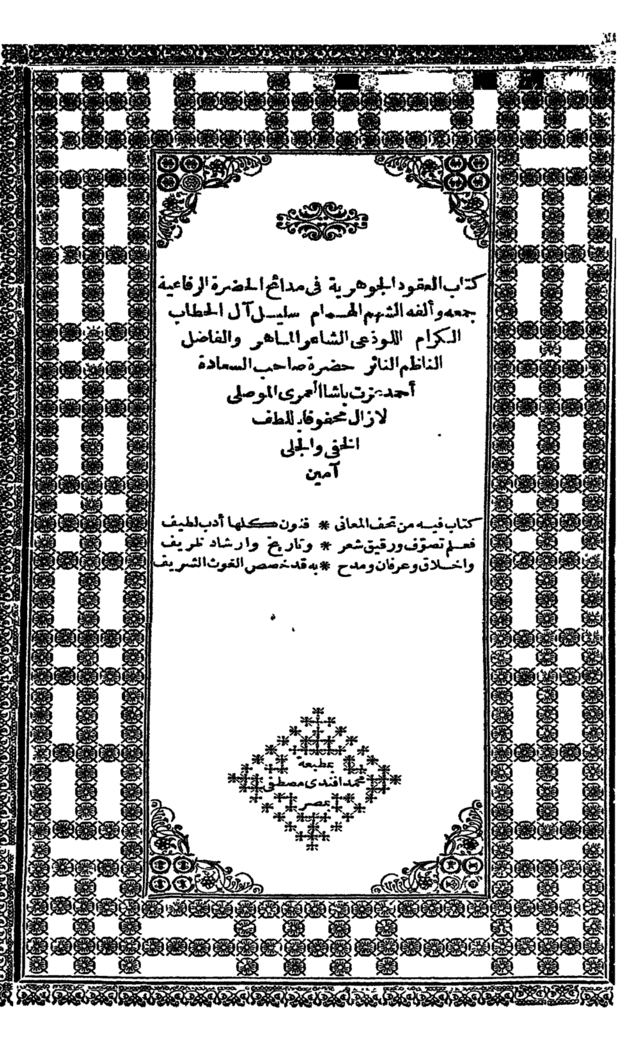


فهرسة كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية جمع وتأليف حضرة صاحب السعادة أحمد عزت باشا

﴿تمت﴾



كتاب العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية

جمعه وألفه الشهم الهمام سليل آل الخطاب
الكرام اللوذعى الشاعر الماهر والفاضل
الناظم الناثر حضرة صاحب السعادة
أحمد عزت باشا العمرى الموصلى
لازال محفوفا باللطف
الخفى والجلى
آمين

كتاب فيه من تحف المعانى * فنون كلها أدب لطيف
فعلم تصوف ورقيق شعر * وتاريخ وارشاد ظريف
واخلاق وعرفان ومدح * به قد خصص الغوث الشريف

بمطبعة
محمد افندى مصطفى
بمصر



أحمد من أنطق ألسنة البلغاء بأفصح الكلام وأسال من ينابيع قرائحهم زلال المعانى فى
ميزاب الارقام على أنابيب الاقلام وأصلى وأسلم على صفيه الذى اصطفاه من بين مخلوقاته
ورفع لواءه الاحمدى فوق رأس كافة موجوداته فغدت رياح الملكوت تخفق به بين الخافقين
وراوحته الصبا والشمال عن يمين وشمال فصار لقطان المشرقين وسكان المغربين من
الباطن والطاهر أبهى العلمين وعلى آله وأصحابه الذين هم قطب دائرة الامكان ونطاق
الشريعة الغراء فى كل مكان مادام الدوران ﴿أما بعد﴾ فهذه نبذة شريفة وفلذة منيفة
وخريدة فريده وقلادة نضيده قد تمسكت أردانها وتضوع ريحانها ومادت أفنانها
وتعانقت أغصانها وترنلت ألحانها بمديح حضرة شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الاقطاب
الاعلام هيكل السيادة والشرف مفخر السلف والخلف سلطان الاولياء والعارفين
مقبل يد سيد المرسلين الغوث الاكبر والكبريت الاحمر شهاب الملة محيى الدين سيدنا
﴿السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى﴾ رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا بعلومه حيث قد
أولدتها بنات أفكار الادباء وأرضعتها ثدى عواتك الشعراء بكل قلب سليم من حديث وقديم
ونشأت فى حجر المعانى وترعرعت فى مهد المبانى وزفت الى تلك الحظيرة القدسيه والنفس
الزكيه تجلى على منصة القبول حين المثول ولقد حدانى الى جمعها من مواضعها شرف
التبرك بذكر هذا الممدوح العديم المثيل بكل جميل ونشر ما انطوى من محاسن أولئك
الفضلاء وهاتيك البلغاء التى علمت كل سابق ولاحق مجرى الموالى ومجرى السوابق
ذاكرا فيها أولا ترجمة حضرة السيد المشار اليه والمعول فى الشدائد بعد الله والرسول عليه
وحاكيا بها ترجمة كل شاعر أوردنا بهذا الكتاب من لطف شعره الى آخر عمره ماترماويها
طريق الاختصار حسب الامكان ومنهج الصحة بهذا البيان وانى خدمت بهذه النحفة

الرفاعيه والجوهرة الاحمديه كافة اخوان الطريقه على الحقيقه واخوان الصفا أهل الوفا بجاءت من همة مصدرها تختال فى شعائر من أدب ودثار من لوامع فضلاء العرب تهش لها الاسماع بالاجماع وترتاح اليها الطباع بلا نزاع وتقر فيها الاحداق والنواظر من أهل الباطن والظاهر فاسأله جل وعلا بان يجعل هذه الخدمة مظهر التوفيق فى سلوك الطريق وسببا للوصول الى كل مسؤل وان يكحل عيون بصائرنا باثمد الفتوحات وكحل الفيوضات وان يزيل عن عين قلوبنا غين الشبهات فى نون التجليات بالحياة وبعد الممات وقد سميت هذا الكتاب المستطاب (العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية) مستمدا من فيوضات قدسه ونفحات أنسه والله تعالى ولى التوفيق

(نسبه الشريف من طريق والده المنيف)

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال الامام على أبو الحسن الخطيب فى كتابه ربيع العاشقين الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد المشار اليه انه هو السيد أحمد الرفاعى ابن السيد أبى الحسن على دفين بغداد بطرف رأس القرية فى محلة السبع أبكار الشهير بالسيد سلطان على ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على أبو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن بن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين الرضى بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكربلا ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين

(نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة)

هو نجل ولية الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية شقيقة الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهيد محمد أبى بكر الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب الانصارى النجارى الصحابى وزيد هو ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا بن ماء السماء

(نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة)

هى فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبد الله الثالث

ابن السيد على ابن السيد عبيد الله الثانى ابن السيد على الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ٣ ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط الرسول وفلذة كبد البتول سيد شبان أهل الجنة رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

﴿ مولده العزيز ﴾

ولد حضرة المشار اليه عام اثنى عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط وهى قرية محاذية لام عبيدة بالبطائح واما البطائح فهى قرى مجتمعة حول الماء واما واسط فبلدة معروفة شهيرة فى العراق اختطها الحجاج الثقفى سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموى وكانت ولادة حضرته فى زمن المسترشد بالله العباسى والمتفق على صحته بانها كانت يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك عام ٥١٢ كما مر آنفا

﴿ حليته الشريفة وأخلاقه ﴾

كان رضى الله عنه أسمر اللون متوسط القد نير الوجه شعره أسود وفى صدره شعر أسود

﴿ الدم الساعى ﴾

وقيل كان ربعة من القوم أسمر أزهر خفيف العارضين واسع الجبهة اسود العينين مدور الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب واذا سكت أهابها وانه كان يلبس قميصا أبيض ورداء أبيض وخماما من صوف أبيض ويتعمم بعمامة سوداء دسماء واحيانا كان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكتسيا فى طوره داهية عظيمة لا يتمكن جليسه من اباحة النظر اليه مع رقته وظرافة طبعه ورقة شيمه (الوظائف الاحمدية)

﴿ صورة تعلمه وسلوكه ﴾

ان الذى رونه الرواة الاحمديون وهم أدرى به من غيرهم بان أباه قدس سره العزيز توفى فى بغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشر وخمسمائة وللسيد المشار اليه رضى الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين وبعد وفاة والده المرحوم نقله خاله شيخ الوقت منصور البطائحى الحسينى من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدة نهر دقلا من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضى الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية حسن على الشيخ الورع المقرى الصالح عبد السميع الحربونى فلما صار فى كنف خاله أخذه الى واسط بامر واشارة معنوية سبقت له فى المنام من الحضرة النبوية وأدخله على الامام العلامة المقرى الحجة الشيخ على أبى الفضل الواسطى قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالا للامر النبوى فبرع فى العلوم العقلية والنقلية ومهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره ويسمو علمه حتى تفرد فى زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبى بكر الواسطى وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه بالبنان فى وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربونى ﴿ وقال فى خلاصة الاكسير ﴾ بانه قرأ العلوم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانقادت له اجماع الطوائف

٣ يلتقى نسب الفقير مع حضرة السيد الرفاعى و[illegible] عبيد الله الاعرج من طريق الوالدة رحمها الله تعالى [illegible] فاروقى

﴿ اكماله العلوم وتصدره للارشاد ﴾

﴿ قال الامام الرافعي ﴾ في كتابه سواد العينين وغيره من المؤرخين الثقاة بانه بعد تجاوزه العشرين من عمره أجازه شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بكافة علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالتدريس والتعليم والتعلم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره في المقام بأم عبيدة وكانت بها قاعدة بيت الانصار من بني النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور قدس سره وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وكان اذ ذاك للسيد أحمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام

﴿ لباسه للخرقه ﴾

هو بعدما أكمل العلوم والفنون على خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني كما مر آنفا ألبسه خرقته وأعطاه طريقته وهو أخذها أيضا عن خاله الشيخ منصور الطيب وهو أخذها عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي القرمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن أبي محمد رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي الرضا ابن موسى عن أبيه موسى الكاظم وهو عن أبيه متسلسلا من الابناء للآباء باتصالة بحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى صاحب الرسالة عليه أفضل السلام ولبسها من طريق آخر أيضا وذلك انه لبسها من شيخه علامة الوقت واستاذ الرجال الشيخ أبي الفضل علي الواسطي القاري وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي الفضل بن كامخ الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان وهو لبسها من الشيخ أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ علي العجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

﴿ كراماته ﴾

هي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى وأعظمها شأنا وأقواها برهانا تقبيله لليد الشريفة النبوية علنا ومشهد عظيم من الاجلة العظام والمشايخ والاكابر الاعلام ﴿ قال حفيد بن حماد الموصلي ﴾ حدثني سيدي ووالدي الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق عن أبيه العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد انه قال قدر الله لي الحج سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وجئت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الاسبوع جاء لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العارفين امام الامة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد دخل البلدة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الاقدس والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وأنشد غائبا عن نفسه حاضرا بمحبوبه

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي عليه الصلاة والسلام تلمع بيضاء سوية كأنها زبد البرق فقبلها والناس ينظرونه وقدس الله تعالى تفضلا على "فرأيتها ورأيت كيف استقبلها واني أعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان في القافلة المذكورة الشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عدي بن مسافر الاموي والسيد عبد الرزاق الحسيني الواسطي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عقيل المنبجي العمري وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرفت الكل برؤيا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت ربقة مشيخته رضي الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع .

(أحواله)

قال الحجة الامام المؤرخ محمد المعروف بابن جاد الموصلي في تاريخه في ترجمة السيد أحمد الرفاعي راويا عن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه انه كان يقول كان سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي تجري عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية في كل ساعة ولحظة فتارة تراه خائفا وتارة تراه تعرفه وتارة تراه لا تعرفه وكم مرة كان يدخل علينا الرباط لا نعرفه وتارة يدخل الرباط لا يسعنا معه القيام ولا نقابله وكان اذا غلب عليه الاحوال يقول يا عبد الرحيم حدثني بحديث بيتكم ومواشيكم وصحرائكم وزرعكم ونباتكم وأحوالكم فاحدثه بذلك وأحضر له شيئا من الدنيا وأعرفه بأحوال البقر والغنم والعجلة وأجاريه بأحاديث الدنيا وأهلها فاذا سمع ذلك سكن روعه ورجع لونه وانفسح وجهه وأنشد

روحي عائدي فقلت له * الا تردني على الذي أجد
اما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الرياح تتقد

وهذا تبعا واقتداء للحضرة النبوية حيث كان اذا ثقلت عليه اعباء النبوة وكشف له عن الاسرار الخفية والجلية كان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام كلميني يا حميرا وأرحنا يا بلال وقد ذكروا أوصافه الثقات من المؤرخين وفصل أحواله مثل تقي الدين الواسطي في كتابه ترياق المحبين والامام العيدروس في كتابه النجم الساعي والامام ابن الجوزي في تاريخه وابن الاثير في تاريخه والامام أحمد بن جلال اللاري المصري في كتابه جلاء الصدا والامام الوتري في مناقب الصالحين والقاضي ابن خلكان في تاريخه والامام الحجة علي أبو الحسن في خلاصة الاكسير والشعراني والمناوي في الطبقات وغيرهم من الفحول فليراجع هنالك

(وفاته)

كانت وفاته رضي الله تعالى عنه ظهر يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأوصى أن يغسله المقبسه تقي الدين مكي ويحضره سيدي علي بن عثمان ويفيض الماء عليه سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى أرواحهم ويحمله ابن المطري خادمه على ويدفنه في جنب جده لامه الشيخ يحيى البخاري بحجرته وكما أوصى غسله الشيخ تقي الدين مكي

نقيبه نهره ربي وصلى عليه اخوانه واتباعه فى الرواق وصلى عليه سيدى على بن عثمان فى جماعة من أصحابه وأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ﴿ابن حماد الموصلى﴾
وقد آن ان نشنف المسامع بنوالى مدائحه الزاهرة المحتوية على مناقبه الباهرة التى جرت على ألسنة الشعراء وسالت من زلال أفكار البلغاء والفصحاء

﴿حرف الالف﴾

قال صاحب الوظائف الاحمدية ما ملخصه انه لما عاد حضرة السيد أحمد الكبير الرفاعى من حجه المبارك سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وهى تلك السنة التى مدت له فيها يد حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك زاره الاولياء والائمة والشيوخ بأم عبيدة وامتدحته صدور القوم وهنوه بهذه النعمة الجليلة فمن أحسن المدائح المباركة التى أنشدت بحضرته الكريم منظومة الشيخ العارف بالله الشيخ تقى الدين الفقير النهروندى الغقيه رضى الله تعالى عنه وذلك حيث يقول

أى سر جاءت به الانباء * وحديث رواته الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالى * وحكته الائمة الاتقياء
فروى نشره الصدير بن ربا * وأضاءت بنوره البطحاء
مدّ طه يمينه للرفاعى * فأضاءت عندها له الاشياء
بالمقام يمين قدس نزيه * يشتهى شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * طهرت وازدهت لذاك السماء
وأحاطت بالقبر أجنحة الامـ * ـلاك والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشأن عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشان عال * غبطته الاكفاء والبعداء
فالندى حول بابه مترام * والوفا الجم والسنا والسناء
صالك الله لو رأيت المعانى * يوم سرت بشبلها الزهراء
يوم دقت جلاجل السعد والمجـ * ـد وطابت لصوتها الاملاء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ايرادها الاحياء
يوم أبدى من الحباء رموزا * خرست عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان جاحدى الحق غيظا * سربلتها بطورها الحرباء
يوم تنجلى فى حاله البعد قربا * من ضريح فى ذيله الجوزاء
حضرة ذات حشمة ووقار * ضمنها الارض والسماء سواء
نال منها الغوث الرفاعى مجدا * أسسته له بها الآباء
رب وقت يدنو الحفيد من الجد به ثم تنتحى الابناء *
لا تقل كيف تم هذا وأيقن * يفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر المارقين واعذر اداما * أنكر الشمس مقلة عمياء
أيكون النبى ميتا وفى القر * آن احياء ربها الشهداء

وبعبد اليسين لابن الرفاعى * حجبة فى مقامها سعداء
شهدتها السماء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكفاء
صار ذلك الصباح اصباحا فيا أعجب يوما فيه الصباح مساء
فرح الدين والهدى وطريق الحق بل والشريعة الغراء
وتعالى شان النبي المفدى * وتلاشت بطيها الاهواء
رضى الله عنك يا أحمد القوم الذى طاب باسمه الفقراء
انما الاولياء فى كل أرض * لهمو من فيوضك استجداء
أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تسقى بقاعها الانواء
أنت شمس العرفان لولاك فى السلاك اعياء نجومهم ظلماء
أنت باب الرجا لكل مريد * وملاذ تحمى به الضعفاء
قد خلعت الرضا وجعفر والكرار فلبس سترا واحد والملاء
آل بيت النبي لا زال منكم * فى البرايا عن جدكم أوصياء
أنتم الصالحون وارث أرض الله و العارفون والحياء
أنتم حجة الاله على الناس * من أجل والحجة البيضاء
نوركم كان والعوالم فى الطمس * دخان والحادثات هباء
صلوات الله العظيم عليكم * ما توالى السراء والضراء
ويعم الرضا عميدا ضعافا * بكم استمسكوا وهم الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الشيخ الامام الفقيه بركة الاسلام مقتدى العلماء الاعلام الشيخ تقى الدين مكى المعروف بالعقير بضم العين وفتح القاف وتشديد الياء كما ضبطه العلامة شيخ الحفاظ تقى الدين عبد الرحمن الواسطى الانصارى فى كتابه ترياق المحبين والمشار اليه هو ابن الفقيه الساعى أحمد النهروندى نسبة لقرية اسمها نهروند ويسميها جماعة نهر وند من اعمال واسط تخرج الشيخ المشار اليه بصحبة سيدنا الممدوح واليه انتمى ولم ينتم لشيخ غيره كما صرح بذلك أعيان رجال طبقات الخرقة والمنتهى خرقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى وكان لدى الحضرة من أخص خادمانه وأحبهم اليه حسبما نقله السيد أبو الاقبال صاحب شجرة الارشاد وقال فى الوظائف الاحمدية انه توفى سنة أربعة وتسعين وخمسمائة وهو أحد أصحاب الحضرة الذين شملتهم عين عنايته بالقبول وذكر صاحب أم البراهين وابن جلال فى جلاء الصدا وابن حماد فى تاريخه وغيرهم بان الشيخ تقى الدين هو الذى غسل السيد أحمد الكبير رضى الله تعالى عنهم يوم وفاته بوصية منه وكفاه بهذا شرفا فان ذلك ما حصل الا عن علم بجلالة قدره وطهارة سره اه
وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثى عدح الحضرة الاحمدية
لك قوم صرف العارفين بهم * هم نجوم والسالكون سواء
يا أحمد الاقطاب [illegible] * [illegible]
أنت الرفاعى الامام المرتجى * [illegible]

للاولياء مناقب وبكلها * لك في النهايات اليد البيضاء
جددت سنة أحمد بطريقة * هي في الطريق محجة سمحاء
يا ابن النبي ويا أبا العلمين التي * شهدت بباهر طولها الاعداء
بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداء
ولانت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن كثير عند ذكر حوادث سنة أربعة وتسعين وستمائة توفي الفاروثي الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيي الدين أبي ابراهيم بن عمر أبي الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنمة الفاروثي الواسطي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث ورحل اليه وكانت له فيه يد جيدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة وكان دينا عالما ورعا زاهدا وقد قدم الى دمشق الى أن قال كان فيه بر وايثار وله أحوال صالحة وكان قد درس بالنجيبية وبدار الحديث الظاهرية وترك البلاد وسافر الى وطنه فمات به بكرة يوم لار بعاء مستهل ذي الحجة وله من العمر ثمانون سنة وكان يوما مشهودا بواسط وصلى عليه بدمشق وغيرها وقد خلف ألفي ومائتي مجلد وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي كثيرا كصحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الشافعي ومسند ابن عبد البر ومعجم الطبراني ومسند الدارمي وفضائل القرآن لابن عبيد وثمانين جزأ وأما مؤلفاته في الحديث والتفسير والتصوف فهي كثيرة جدا عددها العلماء في كتبهم وهو صاحب النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية وخلفاء الفاروثي كثيرون لاتعد واليه في الخرقة الرفاعية تنتهي اجازة الامام جلال الدين السيوطي والامام شمس الدين محمد الجزري والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني كما سلسل ذلك مصرحا في طبقاته الوسطى وقال في البهجة الرفاعية توفي ولي الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروثي بواسط سنة أربعة وتسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقد أجمع رجال وقته على فضله وكماله وعلمه وزهده وتقدمه تخرج بصحبته كثير من الشيوخ وانتمى اليه معظم شيوخ خراسان وفارس وممن أخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد المعروف بخواجه دربندى والشيخ أبو يعقوب ويقال له مخدوم جهانيان قدس الله سرهما وهذان الشيخان هما اللذان حضرا عند هلاكو ومعهما تلاميذهما ودخلوا الجميع النار وشربوا النحاس المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكو عن الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد القرهماني في تاريخه وغيره اهـ

وقال السيد الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين أحمد الصغير ابن القطب الاعظم السيد عبد الرحيم ممهد الطريقة الرفاعية يمدح جده شيخ الكل في الكل السيد أحمد الكبير الرفاعي

هذا أبو العلمين من آبائي * أبحط عن طرح الوجود ابائي
هو سيد أحيا الطريقة جده * روح الانام وملجأ الشفعاء

وعلى محجته اقتفينا اثره * وعن الابوة ماخذ الابناء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو ذات عذب اللسان حسن البيان حلو الشعر ذكر الامام العميدي في مشجره بحر الانساب عند ذكر غازاخان فضائل السيد المشار اليه بان غازاخان أسلم هو وعساكره على يده سنة أربع وتسعين وستمائة ونزل بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الأصنام (وذكر الامام الحجة شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر أولاد الشريفة البرة النقية العارفة بالله السيدة زينب ذات النور بنت الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مانصه وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنة ولادته وذلك سنة أربع وستمائة وتوفي وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يده غازاخان وجميع عساكره وتابعيه في نصف شوّال عام أربعة وتسعين وستمائة ونزل غازاخان هذا بعد ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام ببركة السيد المشار اليه وقد توفي رضي الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما مات جانيوخان جلس على سرير ملكه ولده علاء الدين وأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا للشيخ السيد سيف الدين عثمان

﴿وقال الحافظ تقي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محسن الانصاري الشافعي الرفاعي يمدح الحضرة الكريمة﴾

تعلقـل من سماء في سماء * صار أبيك تاج الانبياء
وطاف بعالم الملكوت منه * منادى الحق يدعو للرضاء
وقامت بعده النوّاب فينا * الى أن جئت مرفوع البناء
فجددت الشريعة باعتناء * وقد كابدت أنواع العناء
ألا يا أحمد السادات يامن * يرجى في المضيقة والرخاء
تحبك والقلوب لها ارتباط * بذكرك ياامام الاولياء
فحبك للصدور بغير ريب * شفاء طيب من كل داء
بذكرنا طريقك يارفاعي * طرائق والدبك الاوصياء
ونشهد منك شيخا هاشميا * تطيلس بالمروءة والحياء
يجدد عهدك المأثور شأن * كرامته تمر بلا انقضاء
ويرفع بيت قدرك في البرايا * مآثر كالكواكب في السماء
اذا ما قلت انك لي امام * تواضعت الدراري لارتقائي
فنائي في فنائك فيه عزي * فما أعلى الفناء مع البقاء
عرفت بفضلك المعنى المسجى * ولاح السر في كشف الغطاء
ومن كلماتك استكملت علمي * كأنك أنت نقطة كل باء

اذا ماجلت فى سرى أرائى * قد انطوت المعارف فى ردائى
علومك والحقائق والمعانى * بطون فى ظهور فى خفاء
وتطرتك الخفية باقتصاد * لداء القطع منتخب الدواء
جنودك كل فرد أريحى * ومتبعوك غر الاتقياء
أقمت لجانب التوحيد حصنا * فتحت به قلوب الاغبياء
وأوضحت الطريق وكان عما * فها هو صار منبلج الضياء
سقى الغيث الملح ثراك سحا * بماء القرب من مقل الصفاء
ولازالت تلوذ بك الاعالى * وتعطى منك أنواع الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب المفتى الواسطى الشافعى محدث واسط قدم دمشق وحج مرات أثنى عليه الحافظ الشيخ الذهبى وأخذ عنه المخزومى وبنت جوهر والموجودون اذ ذاك وكان ذا مروءة ومحاسن مخبوءة (قاله الامام الصفدى) توفى فى بغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة (قاله شمس الدين) وأثنى عليه شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة ونوه برفعة قدره الامام لسبكى فى طبقاته وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن مخرمة وذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال فى كتابه جلاء الصدا وأطنب بمدح تألفه ترياق المحبين قال ابن المهذب بان ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى كان بركة واسط وامامها لبس الخرقة الرفاعية المباركة عن الشيخ أحمد المارونى وهو عن أبيه الشيخ ابراهيم وهو عن أبيه الشيخ عمر الفاروثى وهو عن سيد القوم السيد أحمد الرفاعى وألف الترياقين الاول فى طبقات الخرقة الصوفية والثانى فى مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديده وكرامات كثيرة حميدة توفى ببغداد عام أربع وأربعين وسبعمائة (من تاريخ ابن حماد مختصرا)

وممن وشى مديحه برود الطروس وأهدى من لطيف نظمه للقلوب ما تشتهى اليه النفوس جناب مولانا صاحب السيادة والسماحه السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى لازال بهذه الفرائد جميل المساعى حيث قال

كيف لا تزدهى بنا العلياء * وانما المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس والناس بعدها أتباع
قام منها فى الاعصر السود أقطا * ب رجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنور عقول * طويت فى منشورها الآلاء
خاض من لجاج الشؤس غر * علماء أئمة حكماء
كم ترد وامن العجاج ثيابا * أبطنتهن ديباجة حمراء
وتغشوا بالبيض والسمر قسرا * حقفع غشاؤها الاعداء
أرهبوا الارض حين صالوا وطالت * تشكر الارض فعلهم والسماء
ولكم حين مارحى الحرب دارت * صعدت حال أرعدوا الهيجاء

وتساوى لطاعة الامر منهم * فى الورى الاقرباء والبعداء
واذا هددوا نخشية من فى * دارهم والبلاد طرا سواء
فتحوا مغلق النواحى وصانوا * أهلهم ان تمسهم بأساء
وقضوا فى الانام عدلا فنعم الـ * ـقوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلـ * ـم وخلت سفساها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب * وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الظلم والظلم ظلمة سوداء
كلهم فى الحروب لله والمحـ * ـراب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجاهليـ * ـة تامتيناوهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الاله ونابوا * عن نبى عزت به الانبياء
الحبيب الذى تألق بدرا * فى سما الغيب والوجود هباء
والذى عز بالنبوة اذ آ * دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص * لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكى السكاة الـ * ـهصر المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المجـ * ـد الذى فيه أبدع الابداء
نكتة الاصل روح جسم فروع الـ * ـكون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم فى ضمير جناب * أحرزت علمها به العلماء
كان كل الانام بالجهل أموا * تا فوافى وهاهمو أحياء
فأخذ العلوم عنه عليه الله صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فما ضر بجهل لو كابر الاغبياء
هو سيف للحق أصاته الله به صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد * ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل وللذ * جين ذخر وللقلوب شفاء
فى مقام الاحسان نال مقاما * طال ما لا بتدا سناه انتهاء
ثم لما دنا به فتدلى * وتدلت عن شأوه النظراء
وله انحط كل ركن عظيم * من علاهم وكلهم عظماء
ما نال الانبياء من تابعيه الـ * ـعلماء الافاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس بل والحجارة الصماء
وحنين الجذع الذى حين ماأ ن بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما * هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق فى العلا القمر الطا * لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات * خرست عن تنظيرها البلغاء
هى آيات حكمة بينات * سهم من رام ندها الاعياء
أترى أن يكون مثل تزيح الحجب ذخار سناها الدأماء

كم تلاها تال فأزعجت الحساد هزا لطولها الرحضاء
باله سيد لدى قاب قوسيـ * ـن لانعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق * وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عد * ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذيـ * ـب وضمت كليهما الصحراء
لانبالى تغير الدهر انا * قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون الـ * ـحكماء الاعاظم الاتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الاقـ * ـدار فى رفع قدره الآراء
والذى أجج الغضا لذوى الردة حربا وهابه الاعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير الـ * ـحرب عنه وهكذا الامراء
قاد للدين من غماكل صعب * قام فى نفسه الجفا والاباء
وبعدق الصديق أيده الله وكانت طوعا له الاشياء
ان هذا العتيق لازال مرضيا امام أطفاله الكبراء
ناب من بعده أبو حفص الفا * روق فالدين زانه اعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد * ل وعاشت برفده الانحاء
مهد الملك والبلاد وزالت * بعالى أحكامه الحوباء
هو عصام دولة شيد الد * ين بماضيه واستقام البناء
أى قطر ما فيه غربا وشرقا * من فتوحاته يد بيضاء
والامام الجليل عثمان ذو النو * رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها * ر نبى الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالى * والذى حفه السنا والسناء
صابر القوم راضيا بقدر الله ليعطى ما أعطى الشهداء
يالطود من التقى زينته * شيم ماله بها استقصاء
وعلى الكرار من باسمه السر وفى الغيب تذكر الاسماء
هو زوج الزهرا البتول ولا شك على من زوجه الزهراء
زوجه فاطم وأبناؤه الزهر الفحول الائمة الاوصياء
كم بحطم الصفوف فى يوم صفيـ * ـن استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمـ * ـصامه من طيورها الحصباء
وبيوم الغدير أثنى عليه الـ * ـمصطفى والثنا هنالك دعاء
هو فى شأنه له مكرمات * ذكرتها الآيات والانباء
أى فضل يحكى لعمرك عنه * وهو للفضل مرجع ووقاء

سهم فتسك أبو الحسين وكم ضا * ق باعسد أنه المدا والفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ * ـق ومن خرس بابه الفصحاء
والذى تبهت العقول اذا ما * قام يحكى وتذهل الخطباء
و بنوه الائمة السادة الاعـ * ـيان أقمار ديننا الاصفياء
أخذوا مشرب الحقيقة عنه * فهم العارفون والخبراء
هم الى الحق سلم الخلق للقر * ب وهم عند ربنا شفعاء
كلهم مرشد جليل وشيخ * موصل ما أصابه شنعاء
ما انطوى عارف لعمرك الا * منهمو جاء بعده عرفاء
عصبة بعضها كبعض اذا الا * باء تأتى كحالها الابناء
هذه سيرة الامام الرفاعى * سنة لو دريتها غراء
ناب عن جده على وعن خيـ * ـر البرايا وطبعه الاقتداء
كم له من كلامه خارقات * حار فى نسج سبكها العقلاء
والنبى الكريم أكرم مثوا * ه ومدت له اليد السمحاء
غبطته الاملاك فى الملا الاعـ * ـلى وأهل المعارج الاولياء
فامتطى تابعوه ذروة عرفا * ن وباهت بجده الشرفاء
وتلقى عنه المعالى رجال * فقراء لربهم أغنياء
خدموا منهج النبى فسادوا * فى البرايا فكلهم أمراء
رب انى باسم الرسول أناجيـ * ـك وما خاب بالرسول الرجاء
* وبأصحابه وآل وأتبا * ع بهم طاول السما الغبراء
لا تدعنى أسير ذنبى وهل للـ * ـعبد عزم اذا انتهى القضاء
وتدارك بالطف يا من بطرف الـ * ـعين ان شاء تكشف الجلاء
وأغثنى بنفحة تصلح الشا * ن فقد برحت بى الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والدا * ء له من ندا رضاك دواء
يا الهى انى ضعيف وماذل * ينادى احسانك الضعفاء
حينى بالقبول فضلا والا * طحنتنى من البلا الارحاء
يا نصير الراجين يا عمدة الرا * جين يا من يعطى كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتبدلى * للبرايا الضراء والسراء
صف سرى بنظرة الفتح انى * نازعتنى بجيشها الاهواء
واكفنى وصمة الذنوب فانها * عين قلبى مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى * من له من نوالك استجداء
قد دعوناك يا غنى وانا * لك يا منتهى الرجا فقراء
نفس الكرب يسر الامر يا من * هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمى صل وسلم * ما ادلهم الدجا ولاح الضياء
وعلى الآل والصحابة ما هبـ * ـت على الكون نسمة خضراء

وانطوى بارز وقام كمين * وتوارى من الظهور الخفاء

﴿ترجمة جناب الناظم﴾

رجل تدفق فضلا وعلما وتجسم فهما وحزما قد أعارت الصبا والشمال لطف نسيمها الى شمائله وطباعه وحسن أوضاعه ودرت عليه وهو فى مهد النجابة أفاويق ثدى العوالى لارتضاعه وأعار البرق الى وقاد فكره سرعة وميضه وأهداه زخار بحر العلوم وتيار المنثور والمنظوم بسيط طويله وعريضه يتوقد ذكاء ويتردى بالسنا والسناء يلوح على أسارير‌ه نور النجابة الهاشميه ويفوح من تقاريره مسك الطريقة الرفاعيه وعبير المحبة الاحمديه

نور النبوة فى أسرة وجهه * يغنى اللبيب عن الطراز الاخضر

تلقاه فى ثوب السيادة صدره * بحر ويقذف من صحاح الجوهر

عاشرته فرأيته جامع الاشتات المعالى وناظم المنثور سلك اللآلى قد أتقن المعقول والمنقول وحوى من كل باب سائر الفصول فلله دره من رجل قد أحاط بعلم الباطن والظاهر فكانت صدور فهمه لتلك العلوم نعم المصادر لكل وارد وصادر حرى بان يسمى بذى الجناحين طائرا تحت راية أبى العلمين فهو المشار اليه بالبنان من كل انسان حيث قد تفتحت أكمام أخلاقه عن الازهار الادبيه وتأرجت جونة سجاياه بالنوافح المسكيه قد بلغ من العلوم منتهاها ومن المراتب العلمية أقصاها وأعلاها أقلامه ان حبرت حيرت أو بسطت سطت وهمته ان عاونت ماونت أو وصلت ماصلت أو نوهت ماوهت

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

وبالجملة فان هذا الذات الكامل الصفات قد انطوت فيه محاسن الكمالات واتسم بأحسن السمات قد دونت خلفاؤه مفصل حاله من حله وترحاله خصوصا ما ألفه الفاضل الاديب السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى الحريرى شيخ السجادة الرفاعيه بحماة الشام المحميه من ترجمة جناب المولى المشار اليه وسماها الذيل الجميل لكتابه قلائد الزبرجد وها نحن نذكر منه مختصر ما حرره الحريرى ناسجين من برود‌ه ما لابد من العلم به ومطرزين من سندس منقولاته ولطف مقولاته ما لا ينبغى الاستغناء عنه بل يلزم الوقوف عليه والا فهو أظهر من نار على علم وأشهر من تذكر جيران بذى سلم

أساميا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها

فهو السيد الشيخ أبو الهدى محمد أفندى الصيادى ابن السيد الشيخ حسن وادى أفندى شيخ الرواق العالى الصيادى ومقتدى الرفاعية بالديار الحلبية ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد الشيخ على الخزام دفين حيش ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدى البصرى ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن أبى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن

شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد حزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الجواد سبط الامام الرفاعى مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهذب الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب وزوجته المكرمة الزهراء البتول بضعة المصطفى خير نبى ورسول

قوم من الشم الانوف توارثوا * مجد السيادة كابراً عن كابر

ولد قدس سره الله تعالى سنة الالف ومائتين وستين لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم شرع بالكتابة فمهر وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الاعيان فأتقن فنونها كال الاتقان وأحسنها كل الاحسان ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الافضل المتقدم الذكر * وله اجازتان أيضا بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية (فالاولى) بعد اذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ على خير الله الرفاعى الصيادى شيخ المشايخ بحلب (والثانية) من حضرة شيخه الاجل الولى الاكمل مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدى الشيوخى الصيادى الرواس لبس منه الخرقة عام تشرفه ببغداد وتمم السلوك على يده وأخذ عنه العلوم الشرعية والذوقية مدة صحبه وبابا السلامة للديار الحلبية وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر الى القسطنطينية مركز الخلافة الاسلامية فنشر بها اعلام الطريقة العلية وانتسب اليه أفاضل الناس وعاد منها بنقابة جسر الشغور من أعمال حلب ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الاشراف بحلب وفى تلك الاثناء لازال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المراتب العلية حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين خادم الحرمين الشريفين ومالك أزمة المغربين والمشرقين ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للاغنياء والفقراء * السلطان الغازى عبد الحميد خان * خلد الله خلافته الى آخر الدوران وأحضره لديه وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ فى دار الخلافة العلية وألحقه الى رتبة قضاء العسكر التى هى منتهى المراتب العلمية ومع هذا لازال عاكفا على خدمة الشرع والطريق بأحسن سلوك وأقوم طريق مواظبا على التأليف ومشتغلا بغرر التصانيف حتى أنه ألف الكتب الجليلة الكثيرة والرسائل اللطيفة الوفيرة وقد انطبع منها الاكثر فجاء ذلك الطبع موافقا للطبع على ألطف وضع * فمنها * كتاب ضوء الشمس فى قوله عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس * ومنها * قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الاكابر * ومنها * فرحة الاحباب فى أخبار الاربعة الاقطاب وحديقة الفتح فى ذكر الشطاحين والشطح وغنية الصادقين فى طريقة الصالحين وغنية

الطالبين في سلوك طريقة المشايخ العارفين والجوهر الشفاف في طبقات السادة الاشراف وتنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار وسلسلة الاسعاد في تاريخ بني الصياد وداعي الرشاد الى سبيل الاتحاد وهداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي ورساله في التواتر والفجر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعي الكبير والصباح المنير في ورد شيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعي الكبير وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي وكتاب الصراط المستقيم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والحقيقة المحمدية في شأن سيد البرية والمداد النبوي في بيان حكم العهد العلوي وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة والمدنية الاسلامية في الحكمة الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على أحكام الشريعة النبوية وسياحة القلم في الحكم ولواعظ المعرب عن حقيقة المسلم المتأدب والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب وتاريخ الخلفا وارتقى النبي المصطفى والكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر والعناية الربانية في ملخص الطريقة الرفاعية وديوانه الثاني الجامع لاشتات درر المعاني وحضرة الاطلاق في مكارم الاخلاق وقرة العين في مدح الامام أبي العلمين وطريق الصواب في الصلاة على النبي الاواب وغير ذلك من المؤلفات الرائحة والآثار المهمة [illegible] ومدائحه وحسن مدائحه ما مدحه صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد أفندي الخرزجي الدمشقي وسماه كتاب قطر الندا وغيره من الادباء والفضلاء وقد مدح بالقصائد البليغة أفاضل الشعراء منها ما أنشده حين تشريفه الى بغداد وذلك في تهنئة القدوم سنة ١٢٨٣

أهلا وسهلا بك من ماجد * سعده الذاهب والوارد

فلك زهت بغداد اذ حللتها * فكنت خير الوفد من وافد

أنت شهاب في سماء العلا * يسطو بسر [illegible] المارد

من كان من خير أب واصل * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كف رسول الله فى لثمها * حازبها الفخر على الجاحد
قدمدها من قبره نحوه * لاحت الى الحاضر والشاهد
بموقف قدغص فى أهله * من سامد قدكان أوعابد
فهذه ممدوحة لم تكن * لغيرذاك الكف من عاضد
فهل لذاك الرحب من وافد * وهل لذاك الصفو من وارد
أنت ابنه وهو أبوك الذى * لم يخل فى الا ثار من حاسد
أبو الهدى أنت وفيك الهدى * وبغية النازح والقاصد
تحمى من العزثمارا زكت * كم قد جناها ساعد الزائد
وغيركم رام لحوقا بكم * كشارد يلحق بالطارد
بفكرة جامدة خلتها * تجاهى بالبرد الجامد
قد وقد الرشد دوما فاقد * لرشده فى الامر كالواجد
يا أهل هذا البيت يا من غدا * زندعلاه ليس بالصالد
ذكراكمو أشهى الى مهجتى * من ريق ذات الشنب البارد
قدعادنى من لطفكم نفحة * اذصلة الموصول بالعائد
وناقص الحب اذا ما انتهت * آدواره عاد الى الزائد
قلبى لقد ضيعته عندكم * فهل لما قدضاع من ناشد
غدا افنى بك عين البقا * وواجدى ليس كمن فاقدى
ولى أبالى بالفنا فيكمو * أعاقنى فى الحب أم قائدى
لازلت فى رفعة جاه علا * وذكر عزفى الورى خالد

ولو أردنا استقصاء ماثره ولطف مفاخره لضاق نطاق الاوراق وعجزفم القلم عن حصر ماخوله الله تعالى من مزيد النعم لازال محروسا وبالمكارم مانوسا

السيد محمد العبدلى الرفاعى البصرى

(وقال الفاضل ولى الله السيد محمد العبدلى الحسينى رحمه الله)

اليك يا ابن الرفاعى التوت هممى * عن الورى فاستقامت منك عوجائى
أحييت قلبى بنور رأستنى به * وكنت من غمة الاهوا بظلماء
طهرتنى من شكوك سودت صحفى * فقمت أمشى على نور ببيضاء
وقت بى من حضيض الفىء فارتفعت * مراتبى للهدى من بعد القائى
تروى مكارمك العظمى وأعرفها * وليس من سمع الاخبار كالرائى

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله العبدلى الحسينى البصرى خليفة السيد مهدى الرفاعى نقيب البصرة الولى الكبير العارف بالله قدس سره ذكر الشيخ الكامل العارف السيد ابراهيم أفندى الرفاعى نقيب البصرة فى تعليقاته على رسالة الشيخ حلمى الاسكدارى هذه الابيات وقال ان السيد العبدلى ناظم الابيات المذكورة ابتلى فى بدايته بالقول بالوحدة

المطلقه واستمر على ذلك زمانا طويلا ثم رأى ذات ليلة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه في منامه وأغلظ عليه القول ونهاه عن القول بالوحدة فاستيقظ يرتعد من خوفه وقام في الحال لزيارة السيد مهدي النقيب قدس سره فقال له قبل أن يذكر له رؤياه طريقنا العمل بالسنة والتبري من القول بالوحدة والتوكل على الله في الرخاء والشدة فأخذه حال عظيم وتاب على يديه وانتمى اليه وتخرج بصحبته وصار من العارفين واشارة لما من الله به عليه من الفتح الشرعي بواسطة الجناب الاحمدي أنشد هذه الابيات مات بالبصرة سنة أربعين ومائة بعد الف قدس الله روحه

حسن حسني بك الطوبراني

وقال الفاضل الاديب واللسن الاريب حسن حسني بك الطوبراني

ذكرت نفيس نفس فارقت سبأ * فبت أطلب عن عرش الهوى نبأ

فيا هدهد آمال تحملها * رسالة من سليمان الهنى ونأى

وبالصرح الاماني كيف مرده * كف الخيال وأمسى بعد منكفئا

علمت منطق طير الروح تصدح في * روض من الفكر نصبي لي من صبأ

والدهر ألقى على كرسي المنى جسدا * عاجبه بالهوى دهر اقبال برئا

ورب جنة أنس كنت آدمها * ألهو بحور تقدس مادرت حمأ

وقد هبطت لارض الهم عن هم * كلها النفس والآمال فادرأ

وبت قابيل يأسي غير ممتثل * أمري وهابيل سعيي بالمنى واجأ

فما شفيق وجودي طال حزنكما * أما لذلك انتهاء منسل ما بدأ

أما كفى نوح وجدي دعوة سبقت * فار تنورها اذ نورها انطفئا

سفينة الصبر في طوفان مشعلة * جرت وجودي عزم مارسى هدأ

أرض العيون ابلعي ماء الدموع ويا * سماء الضمير اقلعي عن حزن ما نشأ

ما بت بعدمي وجدي وبوحدتي * وحدي فأخذ هول الخطب ما فجأ

أستقبل الدهر أبكيه ويضحكني * فلم يقاسي ولم أطمعه ملتجئا

رفعت بابن الرفاعي عبء كلكله * عن عاتقي فسواي بعد ما جرأ

شمل الحسين ربيع الجاه أحمد من * يرجى اذا الخطب مر فوسائله ملأ

آثاره بهرت أنواره ظهرت * كمائه حجة برهانه برأ

أتى على فترة يدعو لواضحة * صواها قد تخالا نام والخطأ

جرى على سنة المختار مقتديا * [illegible]

وجاء بالفتح عن داعي الهدى فكست * أجرام من تحتها وآياته هرؤا

دعا الى الله بالبرهان فاتضحت * سبل الهدى وبدى برهانه الملأ

وقام عن جده حق القيام فما * [illegible]

[illegible] * من [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

وأكرم الله مثواه على قدر * تنزلت آيه تسبيح الورا
كأن يوسف معناه أقام له * فى مقعد الصدق للأرواح مسكنا
أكرم بأمجد أشياخ اليقين لقد * حى اليقين فلم تقطعه حسنا
شيخ عال عليه كل ذى أثر * بدا فأبدى طريقا قيما بدا
بحر من العلم لازالت جداوله * تزيل عن واردى ساحاته الظما
هيهات يعرف ابطال الوجود له * شأوا تعالى وشأنا عز ما فتا
أنى يضاهى وطه مذ راحته * اليه والجم من شم الانوف رأى
كأنه آية من ربه سبقت * تجسمت فهو من آياته نشا
فقل لمن رام تفضيلا وتكرمة * الله أدرى بمن أولى وما ذرا
عليه رضوان مولاه ولا برحت * علياه ذكرا يطيب الكون ما قرئا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو الفاضل الاديب الاريب حسن حسنى بك ابن حسين عارف ابن حسن سهراب ابن محمود ابن مسيح بن غازى من مهاجرة الاتراك والامراء فى الروملى هاجروا اليه منذ أكثر من ثلاثة قرون وسكنوا طوبران وكانوا من أمرائها وتقلبوا فى مناصب كثيرة وجرثومتهم من العائلة البايندورية وينسب المترجم الى طوبران هاجر جده الى مصر سنة ١٢٥٣ وولد هو سنة ١٢٦٦ فى مصر وتوفى والده وربى يتيما فى بيت نفسه ونشأ نشأة أدبية ولما بلغ الثالثة عشر أكب على التحصيل من الاساتذة ليلا ونهارا وصرف النظر عن الترقيات المادية الى طلب العلم والادب فقال الشعر العربى فى الخامسة عشر ورزقه الله القبول واشتهر بالشعر والانشاء والتأليف واشتغل بالحكمة الدينية والاخلاق والفنون السياسية وغيرها وفى سنة ١٢٩٣ سافر الى وطنه الاصلى لاستخلاص أملاكه وأوقاف أسلافه وساح البلاد ثم عاد الى مصر وقدم من مصر لدار السعادة سنة ١٣٠٠ وهو الآن بها وقد اجتمعت به فرأيته حسن الاخلاق صاحب شهامة طبع وفصاحة لسان وجودة ذهن وكمال اطلاع وله آثار كثيرة منها ثمرات الحياة ديوان شعر فى مجلدين وطوالع الامانى ولواحق الثمرات وشطحات القلم وهذه كلها دواوين شعر ومصابيح الفكر فى السير والنظر وشمس المشرق فى سماء المنطق وهو مطبوع ونور العيون رسالة زجلية وقصة الوارث بن تارك وارشاد الخليل فى فن الخليل وعصمة الجماعة فى وجوب الطاعة وحجة الكرام فى علم الكلام وعصمة الاسلام فى فضل الامام ويوم الدهر فى أحوال مصر وسر القدر ومنارة الاحباب فى جنات الآداب وكتاب الوطن والنشر الزهرى فى رسائل النسر الدهرى والانصاف فى حقوق الاشراف وفلسفة الاخلاق والتذكار فى التوحيد والبديع فى البديع والسيف القاطع والنور الساطع وارتياح الجنان بأرواح الجنان ورسالة التوحيد ومطية الحقيقة ومجمع الرسائل ومعراج الاخلاف لمنهاج الاسلاف وبهجة الكرام فى محجة أهل الاسلام وعدة رسائل باللغة التركية ومؤلفاته كثيرة وقوة قلمه وذهنه شهيرة وله نسبة كاثر من جهة أمه للدوحة الحسينية يدل على صحتها حسن أخلاقه المرضية لازال كريم الجناب بهجة الاحباب

(حرف الباء)

الشيخ سراج الدين المخزومي

ومما قاله شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي البغدادي

أمن كلف بنعم والرباب * لواك عنان حظك للتصابي
أفق وفقت من وسن ثقيل * فقد كشف المشيب دجى الشباب
وخذلك يا حليف النفس زادا * ولا تنس الاياب مع الركاب
ودع ما أنت فيه من التعالي * وسر بالمنهج الحق الصواب
ولازم باب سيدنا الرفاعي * سليل المصطفى رحب الرحاب
امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب
وقام بحكم البرهان يجلو * فنام هوى نفوس في حجاب
رقيق عبارة ورشيق سبك * أتى بجوامع العجب العجاب
له في طي معنى الحكم نشر * تضمن نصه فصل الخطاب
وقلب من كنوز الله سمح * تسح فيوضه سح السحاب
لباب كوامن الشرف المصفى * وباب للنبي وأي باب
يدير كؤس معرفة بنطق * ألذ لذي اللبيب من الشراب
فتذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب
وتفرح حين ما تجلى معاني * حقائقه قلوب أولي المناب
شراع وصيده ظل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب
تلامسه الاكف معطرات * وترفع بالدعاء المستجاب
وتؤخذ منه أجوبة الاماني * اذا عجز الرجال عن الجواب
حسيني بنولي التسلسل * عظيم القدر محمود الجناب
تواضع كالهلال أقام رسما * بلوح الماء من بيض القباب
خضوع جاء عن عز منيع * كذلك طور ال ابي تراب
يناديه المريد وحين يدعى * تلين حوادث الغصص الصلاب
ويهرع نحوه العاني فتبدو * له منن الكريم بلا حساب
تنقب بانكسار وهو بدر * تمام ليس ينقص بالنقاب
ومد له الرسول يمين مجد * بمحفل سوح محفله المهاب
وخاطب جده يرجو التداني * فرد عليه جهرا بالجواب
فجال هناك في أمر المفخر * تلون تبتلا أم الكتاب
فيالله من غوث عظيم * مغيث الحاضر الانتداب
له هم مع اللحظات تجلى * فتحمل موجة البحر العباب
تصاغ بحكمة الرحمن منها * مدا اطواق فضل للرقاب
وكل الاولياء وهم كبار * صغار وافد السامي القباب

وهم أتباعه في كل علم * وهم أشياعه في كل داب
دنا بالذل حتى ان تدلى * وفات السابقين بكل باب
محبتهم بها أشرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
سلام الله يشمله بنشر * له صوب ملح الانصباب
يعطر قبره الاسنى ويسقى * بسائط حي واسط والروابي

﴿ترجمة الناظم﴾

قال تلميذه الشيخ أحمد الوترى في مناقب الصالحين بانه هو شيخ الاسلام أبو المعالى محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين وساق نسبه متصلا الى حضرة أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه ﴿ولد السيد المشار اليه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومي بسبب أمه النجيبة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام في وقته علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله تعالى على يده خوارق العادات وله مؤلفات نفيسة منها كتاب البيان في تفسير القرآن وسلاح المؤمن في الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وكشف الغطاء عن أسرار كلام محيى الدين قدس الله سره في التصوف أيضا وله من المنظومات العالية في مدح حضرة الرسالة وآله وفي جده السيد الكبير وفي بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى

﴿وكان رضى الله عنه﴾ صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده في مقام عرفانه وعلى قطبيته ﴿ونقل عنه الشعراني﴾ في كتابه الجواهر واليواقيت ما نصه كان شيخ الاسلام سراج الدين المخزومي يقول اياكم والانكار على شيء من كلام الشيخ محيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك أديان مبغضيهم معلومة ومن بغضهم تنصر وماتت على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب الى آخر ما نقل عنه مطولا ﴿وذكر الوترى﴾ عنه أيضا في مناقب الصالحين بانه بعد ما بلغ من العمر عشرين سنة طرقه طارق الوله والعشق وهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وجرت له فيها كرامات خارقة للعادات ومن أراد تفصيلها فليراجع الكتاب المذكور وذكره الامام محمد بن قاسم الواسطي في كتابه بغية الراغب بانه كان اماما في الطريقة حجة في الشريعة شافعي المذهب ظريف المشرب يلبس لبس العلماء ويطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعه وحاله الجمال وكان في بدايته كثير الشطح وفي نهايته كبير الفتح الى آخر ما قال من تفصيل الاحوال ما يضيق عنه هذا المجال

﴿ترجمة﴾

ذكر الامام المجتهد الحجة الشيخ عبد الكريم ابن محمد الرافعي القزويني في مختصره سواد العينين

الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد الكبير مانصه ويعجبنى ماقال فيه الفيروزابادى مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حزب اه

وحيث انه لم يصرح لناظم البيت بترجمة اقتضى ذكر عبارته بنصها وفضل الامام الرافعى غنى عن التعريف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السيادة والرجاحة والفضل والسماحة السيد المبجل والهمام الافضل محمد أبو الهدى أفندى حرسه الله تعالى يمدح جده السامى المقام بهذا الموشح الذى بالدرارى قد وشح

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بصحراحلب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالذهب
وازدرت أزرارها بالشهب

رفعت أجنحة فى الخافقين * أخذت حسن الثنا من غير مين
ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال القبب
ربطت للفخر أقوى الطنب

زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طبعها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للعز درع السبب

يالهم من غيرة فاقوا الوجود * بعلى أصل وأخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * وتردوا بثياب الادب
فاعتزوا بحصول الارب

خل حذهم عصبة للحادثات * واتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى رفيع الرتب

شيخ أهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الحملة عند الكرب

وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين
أحمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم العطب
أو شهاب محرق باللهب

قطب أقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول
حائز لثم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج أطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب

رتبة فاز بعلياها السالف * وعلاوها على كل الخالف
شرف تم به مجد الشرف * ويد بيضاء أتت بالارب
جمعت ما بين ابن وأب

حضرة قد أوضحت سعد السعود * وروت للآل أخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومنذ امتاز بذاك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب

لذ به ان شد بالخطب الوثاق * فهو عين الاوليا بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث أهل الارض يوم النوب
نبوي علوي المشرب

سيدي يا أحد الافراد يا * شيخ أوتاد كبار الاوليا
أنت والله سراج الاتقيا * أنت مصباح هدى لم يغب
كم على أعتابه من كوكب

لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث أنت المرتجى في كل آن
أتاني بابك محراب الأمان * فتداركني واصلح سببي
وأغثني انني في تعب

كلما الدهر طغى عودي اليك * ووقوفي بالرجا بين يديك
فادم حمى عارى عليك * ادعى لي منك حق النسب
يا ابن طه الهاشمي العربي

وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذي الطبع الكريم * وللآل وصحاب نجب
شيدوا الدين عماد أحدب

وقال أيضا حفظه الله مادحا هذه الذات العظيمة ومنوها بصفاته الكريمة
أبو العلمين الغوث دو القدم الذي * على ابه الافراد لله تذهب
صحابته زهر النجوم وهم * متى غاب منهم كوكب لاح كوكب

وقد سمت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت المواهب اللدنية تلوح عليه وتنوي لديه

السيد عبد القادر أفندي القدسي

وأنشد الشهم الهمام بقية السلف وخير الخلف صاحب المطوفة والشيم الزكية والاخلاق المرضية السيد عبد القادر أفندي القدسي تاني كتاب الحضرة السلطانية مخمسا قصيدة التي أنشدها العالم الاديب والصالح اللبيب الشيخ حسن أفندي البزار الموصلي

يا سادتي فضلكم في الصحف مكتوب * وحبكم الباب السرع مندوب
والحمد لله اني فيه مسلوب * واني اليكم أيدي الشوق مجذوب
والصبر عن تركم للوجد مغلوب

ولست أبغي براحا عن مودتكم * حسبي أعدد حملا في عشيرتكم
وقد فنيت بكم من فيض همتكم * لا أستفيق غراما في محبتكم
وهل يفيق من الاشواق مسلوب

عسى باسعادكم أستحصل الاملا * فالصبر مر وفيكم للمحب حلا
كم ذا أقول وقلبي قد غلا * يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا
تجزع لذاك ففي الهجر تأديب

لعل يوما بلطفهم مهم يصلوا * أسير هجر وحبل الوصل يتصل
فلا تخد عنهم مهما بذلت على * هو الاحبة ان صدوا وان وصلوا
بل كلما صنع الاحباب محبوب

فاطلب رضاهم ولازم سير مأربهم * وكن لهم كيف كانوا فى تقلبهم
تالله مهما تمادوا فى تحجبهم * انى رضيت بما يرضونه وبهم
والله يعذب للمشتاق تعذيب

فالحب للسادة الاشراف موهبة * فكيف تبعدنى عن ذاك مرتبة
والحال منى عن التحقيق معربة * فالروح والقلب بل كلى لهم هبة
وكيف يرجع شيء وهو موهوب

ياسعد ماأنت فى أمرى بمنتبه * لكن أعرنى بلطف سمع منتبه
حتى أفيدك عن قلبى ومأربه * لى فهمو سيد طاب الوجود به
فمنه فى كل ناد يعبق الطيب

هو ابن سيدنا الوادى الهمام حسن * أبو الهدى الشهم من فيه الوفاء سكن
عن جده ان تسل أستاذ كل زمن * هو الرفاعى سامى الجد أحمد من
قد لاذت العجم فيه والاعاريب

والله منذ فؤادى طار طائره * ما زاغ نحو سرى علياه ناظره
هذا وقد ملأ الدنيا مآثره * أكرم به سيدا طابت عناصره
وكيف لا وهو للمختار منسوب

نعم الفتى فى العلا عمت عوائده * وان غدا منكر اللفضل حاسده
ماخاب دون الورى والله قاصده * أنعم به منهلا راقت موارده
فكم صفا منه للاحباب مشروب

هذا الذى طاب غيبا خير مشربه * وعز فى القوم جهراشان موكبه
هذا الذى صح شرعا نقل مذهبه * هذا الذى يفخر الفخر السنى به
هذا الذى هو للمطلوب مطلوب

هذا الذى تزدهى العلياء نصبه * هذا الذى وسع الدنيا عشربه
هذا الذى حاز فخرا غير مشتبه * هذا الذى شرف الاشراف تم به
هذا الذى هو للعلياء مخطوب

فلو تحققت جدا وجه مذهبه * وربطت قلبك فيه غير مشتبه
وقلت مابين محجوب ومنتبه * هذا الذى يسعد العبد الشقى به
فكم وكم نال فيه الامن مرعوب

فكيف أحكى وبالله فيه هم * تعلو على الفلك الدوار حين تؤم
فاقصده تلق لدفع الكرب خير حرم * غيث مغيث لمن فيه استغاث وكم
نجا بهمته العلياء مكروب

قطب عظيم جناب جل واهبه * كم أيدت ضعف أمثالى مواهبه

وكم سرت في سرى العليا كواكبه * وكم دليل به قد عز جانبه
وكم بعيد به أدناه تقريب

هذا هو الغوث مولانا أبو الفقرا * ابن الرفاعي على الشان دون مرا
برهانه ظاهر فانظر ترى الاثرا * سر من الله في كل الوجود سرى
منه الى الخلق ترغيب وترهيب

فكيف يبلغ قطب ذيل رتبته * وفوق هام الثريا كعب همته
هذا ومن بعض ماف أفضليته * شمس المعارف من اشراق حكمته
للعارفين بدت منها أعاجيب

يامن حبا بعيون السادة الفضلا * لكم فخار وعز دام متصلا
من آل أحمد شدتم للعلا دولا * بني رفاعة شدتم رفعة وعلا
وذكركم في جباه الفخر مكتوب

من الهزبر أبي الاسباط موردكم * عن النبي أتى اعزاز مرصدكم
وقد تكمل عالي فخر مسندكم * تمت محامدكم في عز أحمدكم
فجدكم مثل في الكون مضروب

شيخ العواجز منه الوجود بدا * سناصباح بدت منه شموس هدى
فلم يزل فيضه يجرى سحاب ندا * هو الامام الذي ديوانه أبدا
في الكائنات مدى الايام منصوب

آيانه في الملا كالشمس قد طلعت * بها الهدى للبرايا عم اذ سطعت
مناقب فيه قد فذت وماشفعت * فرد به مفردات الفضل قد جمعت
ندب بكل شديد الهول مندوب

دامت لدى الحشر في الدنيا فواتحه * من نسله الغر تأتينا سوانحه
فكيف لا يستطيب المدح مادحه * روحي وراحي وريحاني مدائحه
وحبه لفؤادي فيه تهذيب

أبا الهدى سيدي قل بالعهود وطل * لجدك الغوث من فيه الكمال كمل
يدعوك قد ربنا جهرا وليس يحل * يا أحمد الاولياء انظر الي وقل
لا تخش أنت على اليوم محسوب

أبا الهدى تدر ما في القلب ياسندي * فلا تغض طرفا عن ضنا جسدي
لم يبق في بما قاسيت من جلد * ياصاحب الهمة العلياء خذ بيدي
اني وحقك للاعداء مغلوب

عم الورى الجود حقا من مكارمكم * والكل يرجو الاماني من مراحمكم
فكيف أبقى عليلا في معالمكم * يشفي لديغ الافاعي من عزائمكم
وعبدكم بافاعي البعد ملسوب

في هل أتى وصفكم يا آل البتول أتى * وللمساكين رفد منكمو ثبتا
فكيف والقلب فيه الصدق قد نبتا * حاشا لمجدك ان ترضى بعدفتي

له الجواب يكم بالذل تأويب

أنتم بنو هاشم أعلى الانام علا * منكم قريش لها كان الفخار حلى
فهل تردون يوما سائل سألا * ياعترة المصطفى أنتم أكارم لا
يخيب فيكم لدى الآمال مطلوب

انى مقر بتقصيري ومقترفي * وعن ذنوبي ونقصاني وعن سرقي
وقد قصدتكمو والقصد غير خفي * ان تقبلوني على عيبي فياشرفي
فليس لي غيركم قصد ومرغوب

فابذلوا محنتي بالله بالمنح * فقد كفى مسوتي فيها ومصطبحي
ها قد عرضت على الاعتاب مقترحي * فانعموا بقبولي واملؤا قدحي
من راحكم فهو للارواح مصحوب

لازال للناس عن انجم سعدكم * ودام للخلق ركنا باب رشدكم
ياسادة صح دينا أمر ودكم * صلى الاله على المختار جدكم
مافاح في الكون من ذكراكم الطيب

وعنكمو ورضى الرحمن ربكمو * مافاح رياً نشر العطر طيبكمو
فنال منها غبوقا من يحبكمو * والآل والصحب ما نادى محبكمو
قلبي اليكم بأيدي الشوق مجذوب

(ترجمة صاحب الاصل)

ملا حسن أفندي الشهير بالبزاز

هو الاديب الفاضل والاريب الكامل ملا حسن أفندي الشهير بالبزاز ابن ملا حسين ابن ملا علي ولد في الموصل بمحلة حمدان البكري يوم الثلاثاء عاشر شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائتين واحدى وستين وكان فطناذكيا وشابا لوذعيا وبعد اكماله قراءته القرآن الكريم باشر في قراءته العلوم على علامة وقته الشيخ صالح أفندي ابن المرحوم الحاجي طه الخطيب المشهور ولما انتهى الى المنطق ترك ذلك واشتغل بنظم الشعر مع كونه مشغولا في صنعة البزازة ولازال شعره يترقى ويروق ويعلو على شعراء عصره ويفوق فان غزله ونسيبه أرق من نسيم الصبا وأمداحه محصورة في مدح حضرة المصطفى والاولياء والصلحاء وديوان شعره طبعوه في حلب تتداوله أيدي الفضلاء وأكف البلغاء ولما كنت في الموصل لازال يزورني ويهدي الى فكري لطيف انشاده وما كان يقطع عني زيارته على معتاده ثم انه أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ حاجي سلطان والطريقة النقشبندية من المرحوم الشيخ السيد محمد أفندي النوري ولازال يترقى حاله في الصلاح وطريق النجاح حتى استخفه الشطح فكان طورا تجذبه حبال الجذبة وطورا يعقله زمام العقل وحالاته أصبحت ممتزجة بالقبض والبسط والرفع والحط ثم انه فقد بصره وبقي أغلب أحيانه يمشي بالازقة ويرقدفيها ليلا ويجري في أوحالها ذيلا لكنه قبل وفاته كما قيل لي بانه قد عاد اليه عقله واصطلح فرضه ونفله وانه عند أغلب أهل جلدته وأكابر بلدته مظنة الولاية مع ما ينضم اليها من الدراية وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول من عام ألف وثلثمائة وخمسة واحتفلت في

جنازته عموم أهل الموصل صغيرا وكبيرا وصلوا عليه صفوفا وألوفا لانه ثبت عندهم ثبات قدمه في الصلاح مع كرامات له ظاهرة واشارات باهرة والذي أظنه انه لحقته هذه المزية من جهة جده من والدته الشيخ محمد أمين أفندي ابن ملا اعبيده فانه رحمه الله تعالى كان من الصلحاء الاخيار والعلماء الابرار قرأت عليه الايساغوجي وغيره في مدرسة حسن باشا وتبركت مدة من العمر بتقبيل يده وتحصيل رضاه وكنت عنده بمقام ولده وفزت في حسن أدعيته مرارا متعددة لانه كان كنزا مجوهرا وجسدا منورا فرحم الله تعالى أرواح الجميع آمين

﴿ ترجمة مسمط التخميس ﴾

السيد عبد القادر أفندي

هو السيد عبد القادر أفندي ابن السيد تقي الدين القدسي الحلبي صاحب الخصائل الممدوحة والآداب والمعرفة تدفق ذكاء وتجسم حياء قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهذبت أطواره بحكم التجاريب من الحديث والقديم فهو من بيت شرف وعز مستديم كان أبوه نقيب حلب الشهباء وجده مفتيها ومرجع العلماء فهم فيها عماد التشرف والمحامد وركن الطارف والتالد ولد حفظه الله بحلب سنة ست وأربعين ومائتين وألف وترعرع في حجر والده ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والأدب وتلقى علوم العربية والفقه وغيرهما من علوم السنة عن أفاضل حلب ثم أتقن بعدها اللغة التركية والفارسية وأحسن المنثور والمنظوم في اللغتين العربية والتركية وله فيها الآثار الحسنة والافكار المستحسنة ومن أعظمها انه ترجم كتاب البرهان المؤيد مؤلف حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنه من العربية الى التركية ورسالة حبق الكوثر التي هي من كلام الغوث الرفاعي الاكبر أبدع فيهما كل الابداع وترجم المجالس الاحمدية وله غير ذلك من الآثار العديدة والآثار الحميدة ما تتزين به الصحائف والاوراق وتتزين الاغصان بالاوراق وقد تقلب منذ نشأ في خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية وهو الآن الكاتب الثاني في المابين لجناب العالي السلطاني لا زال ملحوظا بالانظار الخفية والجلية بكل غدوة وعشية

﴿ استطراد ﴾

ويعجبني ما قاله شيخ الاسلام سراج الدين الرفاعي المخزومي في تقريظ كتاب البرهان المؤيد لصاحب هذا البيد

برهان سيدنا الرفاعي انجلت * آياته فكأنه فرقان
هي بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿ وقال أيضا ﴾

ان الرفاعي حري بان * يفسح بالآماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * في ساحة العرفان أقرانه

﴿ وقال أيضا ﴾

ان هـذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحـمد روح أمينها جبرئيل

وقال الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى عن لسان المؤلف فى الكتاب المذكور

ان الذين تسلقوا شأو العـلا * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم فمتى ادعوا قل هاتوا

(رجع)

السيد حسين برهان الدين الصيادى

ومما قاله الامام العارف بالله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى البصرى نزيل قبيلة بنى خالد بديار حماة الشام يمدح بها حضرة جده

أهيل بطاح الحى حييتمو ركبا * وطبتم بنى عم وعظمتمو صحبا
رفعتم بأقصى الشرق أعلام رفعة * مذا انتشرت بالنشر عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة * ترفع حتى حط عن طوله الشهبا
امام الهدى الغوث الرفاعى أحمد * أجل رجال الله أعطفهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى * سنا قدره قسمر الورى مقلة الحربا
رئيس سلاطين الرجال وشيخهم * وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا
مودته فرض على كل مسلم * يؤدى بها حق المودة فى القربى
عليه سلام الله ينهل كلما * نسيم الصبا الازكى على قبره هبا

(ترجمة الناظم)

قال الشيخ عبد المنعم العانى ثم الراوى فى كتابه المسمى بقاموس العاشقين فى أخبار السيد حسين برهان الدين انه ولد ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ستة وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام أقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القراآت فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه والده الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل الاماني وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وبعد ان بلغ من العمر خمسة عشر سنة انتقل الى صحبة العلامتين الشيخ حسين والشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بهما وبرع وتفنن فى علم العربية وعلم الادب فصار يشار اليه بالبنان فى ذلك الزمان وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه فعظم قدره وانتشر صيته دون اخوته ثم انه خرج من البصرة واخوته معه ونزل ببغداد فى جامع الشيخ على سنة ثلاثة عشر ومائة بعد الالف فشاع ذكره وعلا أمره وانتفع بعلومه وعرفانه جمع كثير من الافاضل حتى دونوا كلماته التى صدرت فى مجالسه برسائل لطيفة منهم العلامة الشيخ ناصر السويدى والشيخ عبد الله بن محمد الشوف وغيرهم من فضلاء العصر وله من

التآليف المفيدة تصانيف كثيرة منها تخريج أحاديث الاحياء مختصرا والاتقان في علم تجويد القرآن والصراط الاقوم في بيان قصة معراج حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة في التصوف سماها حالة أهل الحقيقة وله نظم رقيق أحاط فيه بالادب وأعرب فيه عن دقائق كتاب الله تعالى عز وجل وعن حقائق أحاديث جده أشرف الرسل وقد أخذ عنه الافاضل وتخرج بصحبته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء لا يحصون كثرة وتوفي رضي الله عنه عام ستة وأربعين ومائة وألف وذلك حين قصد زيارة أخيه السيد على المقيم ببادية الشام بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بأيام قلائل توفي السيد على وبعد وصوله ألم به الحزن وناداه منادي الاجل فتوفي ودفن مع أخيه السيد على بذيل تل هنالك وبني أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به تلك الاقطار

﴿ لاحقة فائقة ﴾

ذكر السيد المشار اليه حسين برهان الدين آل خزام في عاصمته هذه الابيات الثلاثة الآتية عند ذكر الورد الرفاعي المبارك وقال انها الاحد السادة الرفاعية الاعيان

عليك بأوراد الرفاعي انها * الى شيخ أشياخ الطرائق تنسب
وداوم عليها فهي حصن وجنة * ودرع لحصن النائبات مجرب
وباب لوصل العبد بالله عامر * ومنهج به للمصطفى يتقرب

﴿ ومما قاله الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي متشرفا بمدح الحضرة الرفاعية ﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي

قلبي بحبكمو والله قد جذبا * وظل فيكم عن الاغيار محتجبا
غدوت بين الورى أدعى بخادمكم * حتى تبلغت من جدوا كمو الاربا
سماء مظهر حق للورى بكمو * على سواد الدياجي أبرزت شهبا
نشرتمو يابني الزهراء طى هدى * للخلق كالسحب لما أمهمت هضبا
عم الانام ندى عليا كمو وكفى * ان الرفاعي من أشبالكم نسبا
ذاك الولي الذي ديوان دولته * بين الرجال مع التأبيد قد نصبا
هو المراد الذي ما أم ساحته الـ * ـمريد الا وأولاه بخير حبا
له الافاعي وأسد الغاب طائعة * والجن تبصر من آياته العجبا
ألا ترى ان من ينمى اليه فلا * يخشى من النار مهما أوقدت لهبا
كفاه تقبيل يمنى الهاشمي أبي الزهراء فخرا وعنها الغير قد حجبا
أسباطه سلكوا آثاره فرقوا * مقام غير وحازوا العلم والادبا
صياد أفئدة الاقطاب بينهمو * اذا دخلت حماه لا تخف نصبا
وان مظهر اسرار به جمعت * أبو الهدى الشهم من ساد الورى حسبا
شيخي وعوني على كل النوائب في الدنيا والاخرى وقلبي عن سواه أبى
كل الحظوظ من الدنيا الدنيئة قد * أتته راغمة تبغي به رتبا
محمد ابن سمي المتقي حسن الـ * أفعال نجل ابنة الهادي اذا انتسبا

شيخ تصدى لارشاد الانام لذا * نال المنى من على جد امه حسبا
أبا الهدى وسراج الدين يا أملي * والله ان فؤادي عنك ما رغبا
يا آل صياد أخيار القلوب ويا * آل الرفاعي أنتم عون من غلبا
يا آل أحمد قد وافيت منكسرا * لعز بابكمو بالذل مكتئبا
يا آل بيت أبي الغر المشفع من * وصفه خير الاعجام والعربا
عثمان أمسى ولو داحول ساحتكم * ينسب عن غيظ أهليه ولو ضربا
صلاة ربي عليكم كلما انشدت * قلبي بحبكمو والله قد جذبا

وقال أيضا

بباب الرفاعي بت أستبق الركبا * ليصبح حقي لا تماذلك السربا
امام له في الخافقين مفاخر * بها امتاز بين الاولياء ولا ريبا
فنها اذا نادى محبوه باسمه * على النار اطفوها ولو أوقدت لهبا
ومنها سيوف الهند تنبو لبأسه * وأسد الشرى ترتاع من ذكره رعبا
وأعظمها تقبيل يمنى نبينا * بها لم يكن من قومه غيره يحبى
أمدت له في محفل خير محفل * وقد صيرت كل الكرام له حزبا
تردى بأثواب المحبة والحيا * ومن شرع طه المصطفى أخذ اللبا
أرى ذل حالي فيه خير معزتي * وأبكو وتعذيبي أراه به عذبا
لقد جئته مستسقيا سيب جوده * أناديه يا من قد شغفت به حبا
بجدك ذي الخلق العظيم ومن سما * على الرسل اذ كل لدعوته لبا
بوالدك الكرار باب علوم من * أماط عن التوحيد في بعثه الحجبا
بريحانتي فخر الوجود وفاطم * وما قد حواه ذلك البيت من قربى
أتيتك يا شيخ العواجز راجيا * منائحك العليا التي تنعش القلبا
أيدهشني يا آل طه بحبكم * خطوب واني قد عرفت بكم صبا
أحبة قلبي ما لعثمان ملجأ * سواكم وأنتم ملجأ الكون في العقبى
عليكم صلاة الله ما انهل وابل * بواسط أو هبت بأرجائها النكبا

(ترجمة الناظم)

هو الحاج عثمان ابن الحاج عبد الله ابن الحاج فتحي ابن عليوي المنسوب الى بيت الطحان ولد في بلدة الموصل الخضراء سنة ١٢٧١ وقبل أن يبلغ من العمر سبع سنين توفي أبوه وبقي يتيما وفقد نور بصره على صغره فرآه والدنا المرحوم محمود أفندي الفاروقي وكان اذ ذاك طفلا وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا فأخذه الى بيته العامر وأعطاه منها الى أحد الدوائر وخصص له فهاما يحفظه القرآن بصورة الاتقان مع ما ينضم الى ذلك من طيب الالحان فأتقنها كلها وحفظ أيضا جانبا وافرا من الاحاديث النبوية والسير المصطفوية ورتب له من يلقي عليه علم الموسيقى حيث انه قد رزق الصوت الحسن وحفظ اذ ذاك من رقائق الاشعار وغرائب الآثار ما جمع فأوعى لانه كان سريع الحفظ لطيف اللفظ فنشأ قطعة

من أدب وفرزدقه من لباب العرب لانه فى الحقيقة ضرير لكنه بكل شئ بصير ينظر بعين الخاطر مايراه غيره بالناظر وبقى فى خدمة المرحوم الوالد الى أن توفاه الله وجعل الجنة مثواه فتوجه الى بغداد وكنت اذذاك فيها فنزل عندى بعيدو بيدى وفاء الحقوق التى لازال يبديها ولا يخفيها مترديا بظاهرها وخافيها فتلقيته ملاقاة الاب والاخ وقلت له بخ بخ فتهادته فيها أكف الاكابر وحفت به عيون الاصاغر فأصبح فى بغداد فاكهة الادباء ونقل الظرفاء وشمامة الاوداء واشتهر بحسن قراءة المولد الكريم على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم فأومض فيها برق اسمه وعلا مبارك كعبه ورسمه فتركته على هذه الصورة فى الزوراء تهب عليه ريح الرخاء حيث يشاء وأمسى عند كل ذى عين جلدة ما بين الانف والعين وحفظ فيها نصف صحيح الامام البخارى على المرحوم الشيخ داود أفندى وبعد وفاته أكمل حفظ النصف الثانى على بهاء الدين أفندى الهندى مدرس الثانى فى الحضرة الاعظمية ثم انه بعد ما قضى فريضة الحج وفاز بالحج والثج رجع الى مسقط رأسه الموصل الخضراء وقرأ فيها القراآت السبع على حيدرة الوطن محمد أفندى الحاجى حسن وأخذ الطريقة القادرية من حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندى النورى وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلا منها الى مركز الخلافة العظمى وخصص له بلدته خير معاش ليستوجب الانتعاش وأخذ بها الطريقة الرفاعية من حضرة صاحب السماحة الصارم الهندى الشيخ أبى الهدى السيد محمد أفندى ولدى وروده اتفق أيضا انى كنت فى مروق وهو من قديم ربيب آل الفاروق فأتانى وقد حن الى وطنه حنين النجيب الى عطنه ولا زال يحضر عندى يعيد على فكرى ويبدى من أحاديث الزمان الذى مضى والعصر الذى بخدمة المرحوم انقضى وهو الآن على ما عليه كان من انقياده فى زمام الوفا وعنان الصفا تتجاذبه أيدى الكبراء وتتهاداه قلوب الاوداء وتتلاعب به أفكار الشعراء وترتاح معه أذهان البلغاء وتصغى الى نغماته أسماع الخطباء فهو بالليل أديب وبالنهار خطيب يرقى ذروة المنابر فتهرع الى استماعه الاكابر والاصاغر فيسيل جامد دموعها ويهيج كامن ولوعها ويمنعها الذهب رجوعها خوفا من رجوعها [illegible] وأما شعره فهو مثل شعوره يتساقط فراش المضامين على مشكاة نوره يذوب نظمه حلاوه ويكتسى نثره طلاوه فليس على عين عينه غشاوه واذا تغنى طربت الموصلى ابراهيم أو قرأ حربا من القرآن الكريم تخيلت أبيا يترنم بصوته الرخيم وبالجملة فهو نسخة جامعة وكرة لامعة مع ما ينضم الى ذلك من الوفاء وكرم الطبع والسخاء

السيد محمد أبو الهدى الصيادى

وقال جناب واحد زمانه والفائق على أقرانه صاحب السماحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى لازال شرفا لكل حاضر وبادى

يارقيبى وقعت فى أبوابك ... وهو ارك عبدا لود بيابك
يارفاعى يا غوث كل البرايا ... لاتضيع حظه لاجمل الرحابك
سيدى سيدى رجائى الكبرى ضى ... قطعتى بعد وصلتى بجنابك
وأبى الله أن يهان محب ... مربط القلب فى طويل طنابك

أنت أنت الذى تبدّت جهارا * بدروح الوجود بعد خطابك
وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد أخذت باليمين حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت فى المقام عروسا * بتجلى الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على أبوابك
وبها كم شققت قلب عدو * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * أخذته الخيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبدا فقيرا * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
وبها صرت للاغاثة غوثا * وصدور الجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفى * ولامر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثا * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذى أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك اليها * ما نحا الطالبون غير رحابك
أنت غوث الوجود مفتاح كنز الـ * ـجود والخير سح من ميزابك
أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرجو العطا من بابك
أنت ان قام للاكابر شأن * فلدى الدهر شأن بيتك حابك
أنت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
أنت ان ثارت الاعادى بحرب * يوم كرب أحرقتهم بشهابك
أنت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
أنت مولى ائمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلابك
أنت فرد الرجال فى كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك
أنت ركن القبول والكل يدرى * ان الله كان كل ذهابك
أنت شيخ ما خيب الله يوما * ما اليه رفعت من آرابك
أنت حصن الملهوف والباذل المعـ * ـروف والعاجزون من أحزابك
وأنا عبدك الذى باعتقاد * علقت راحتاه فى أثوابك
فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشرفى بانتسابك
والفت الطرف لى فان عيونى * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك فى الملك طافت * بصنوف العطا الى أحبابك
رضى الله عنك فانى * يا رفاعى وقعت فى أعتابك

(حرف التاء)

وقال الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره يمدح حضرة الغوث الاكمل وقد ساقها فى ديوان رياض المدائح وحياض المنائح

الشيخ عبد الغنى النابلسى

غيرى له ولة حبكم لايثبت * وسواى فى أفواله متعنت
وأنا الذى بالطيف منكم قانع * فمساه بوصفكم لدى وينعت
ياأهل ودى والمشارب جمة * ان المشوق بحبكم متقوت
هل نظرة منكم اليه برأفة * هل من تحننكم اليه تلفت
يابن الرفاعى الرفيع شهامة * صم الصخور لعزمه تتفتت
ياناقل العلمين يامن فى العرا * سيف له فوق الجماجم مصلت
ياقطب دائرة الوجود باسره * يامن به زرع المعارف ينبت
فى الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
من قبل بل فى الآن تلك وفى غد * اذ واصل الامداد لايتثبت
ولقد نقلت لعالم من عالم * بخلاف من قد قال انك ميت
فالله فى القرآن قال بأن من * هو مثلكم حى برزق ينعت
ياملجأ الفقراء يامن فضله * لجميع ألسنة الحواسد مسكت
ياصاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه مؤقت
يامن هو الغيث المغيث من التجا * لجنابه وهو الهمام الصيت
أنت الذى نور النبى بداعلى * صفحات وجهك للنواظر مبهت
أنت الذى يهدى الاله بك امرأ * فى الغى كان وفى الضلالة يعقت
أنت الذى من ينتمى لك فى الورى * فهو السعيد وللمهيمن يقنت
ياعصبة الحق المبين ومن بهم * ربى يذل المشركين ويكبت
فيكم هدى طه النبى مجمع * مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا * ومن الذنوب وأسرها نتفلت
ثم الصلاة مع السلام على النبى * لاتستطيع له المدائح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا * بالخير يخرس باغضيه ويسكت
وعلى جميع الآل مع أصحابه * والتابعين لهم بخير يثبت
وعلى الامام ابن الرفاعى أحمد * من مدحه فى الناس فخر يبهت
أبدا على طول المدا ما التذ من * صدح الحمائم سامع متصنت

﴿ ترجمه الناظم ﴾

قال العلامة الفاضل محمد خليل أفندى المرادى رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر بانه هو الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أستاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف وينبوع المعارف صاحب المصنفات التى اشتهرت غربا وشرقا (ولد بدمشق) فى خامس ذى الحجة سنة خمسين وألف وكان والده سافر الى الروم وهو حمل فبشر والدته المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون وأعطاها درهما فضة وقال سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود قبل ولادة الشيخ بايام ثم

وضعنه في التاريخ المذكور وشغله والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفي والده سنة اثنين وستين وألف فنشأ يتيما وفقيرا واشتغل بقراءة العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزي ودخل في عموم اجازته وقرأ أيضا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسني ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره من الافاضل وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي ولما بلغ عشرين عاما أدمن المطالعة في كتب الشيخ محيي الدين بن العربي وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمساني فعادت عليه بركة أنفاسهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بديعية في مدح حضرة الرسالة فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا في مجلد ثم نظم بديعية أخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس وصدر له في أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة بقرب الجامع الاموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل شعره ولم يقلم أظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء في أوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس ونحو ذلك والناس بعيدة وهو بريء من ذلك وقامت عليه أهل دمشق وصدرت منهم في حقه الافعال الغير مرضية حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى أظهره الله تعالى للوجود وأشرقت به الايام فوردت عليه أفواج الواردين وصار كهف الحاضرين ثم ارتحل أولا الى دار الخلافة في سنة خمسة وسبعين وألف واستقام بها قليلا وفي سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومنها الى الحجاز وهي رحلته الكبرى ولكل من هذه الزيارات رحلة مخصوصة وفي سنة اثني عشر ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام نحو أربعين يوما ووصف بها رحلة صغيرة ولم اشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة وألف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس الحديث في صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر قدس سره وابتدأ في التدريس من سنة خمس عشرة ومائة وألف وتآليفه نحو مائة كتاب وكلها احسنه متداولة معتمدة ونظمه لا يحصى لكثرته

> الشيخ عثمان الموصلي

وممّا قاله المرحوم الشيخ عثمان الخطيب الموصلي صاحب النظم البديع المزري بأزهار الربيع

ولرب سال الهوادي المهيب ٭ مد ايلاقي من يعاد أحبتي
لولم أرواوأسر بعدهم ٭ الاسهاد والانين وعبرتي

كم قلت ياقلب اصطبر ويقول لي * لاصبر لي دعني أموت بحرقتي
لاأنثني عن حبهم لاأنثني * خفف عليك وخلني ببليتي
فاجبته ياقلب مالي قوة * اني ضعيف لاأقوم بحملتي
من ذايكون مساعدي ومساعفي * من ذايجود على الضعف بنصرة
فأجابني قلبي عليك بسيد * أسد أقام بأرض أم عبيدة
غوث البرايا ابن الرفاعي أحمد * كنز العطايا الغيث يوم كريهة
قمر الهدى قهر العدا لما بدا * ومحا الردى قطعا بسيف شريعة
شمس الحقيقة بان عند طلوعها * لذوي الطريقة سر كل دقيقة
حاز السيادة كابرا عن كابر * وبنو رفاعة يعرفون برفعة
ألف العبادة والتقى بداية * ونهاية فرقى لارفع رتبة
اذقال أنت القطب تلميذ له * فأجاب تزهني عن القطبية
لاتعجبوا امما أجاب وكم له * من آية سرية جهرية
أنفاسه جعلت لنا نار العصا * بردا سلاما بعد جمرة جمرة
والاسد في غاباتها دانت له * وأطاعة الثعبان غير خفية
هذا الكريم ابن الكريم وان علا * ولقد علا لابن العاسن علوية
ماأمه المحتاج الا عمه * من كفه لوحام حول عطية
هذا ابن فاطمة حبيبة ربها * بنت الحبيب وياله من جدة
مافي سماء الحسن شمس مثلها * هي في نساء العالمين كدرة
أكرم بها وبعلها وبنجلها * فلنعم ماحوت البتول لفتية
فبجقهم ياابن الرعي جنبها * فيه اسماعي ياشريف الهمة
واشفع بحبك عند جدك للفتى * وارفع حجاب البعد وادفع بلوتي
وامنن على المضنى الكئيب بلحظة * واسمح لعثمان الحطب بنظرة
ماان مدحت أحبتي بقصيدتي * لكن مدحت قصيدتي بأحبتي
ثم الصلاة على الحبيب المجتبى * خير البرية عمدتي وذخيرتي
وكذا على الآل الكرام وصحبه * مافاح عبير طيب ساكن طيبة

﴿ترجمة الناظم﴾

قال المرحوم أمين افندي ابن خير الله افندي العمري الموصلي في كتابه الموسوم في مناهل الاولياء ومشرب الاصفياء مانصه فصيح بليغ نظما ونثرا صاحب فضائل جمة وأخلاق حميدة له معاطاة في العلوم الشرعية وخبرة تامة في فنون الادب ولسان القوم وكان له الجاه التام والوقار في قلوب الكبار والصغار وطريقه قادرية نقشبندية ولكنه معدود في العلماء والشعراء والفقهاء وكانت الهدايا تأتيه من سائر الاطراف وهو يبسط سماط الفقراء ويوسع عليهم في مآكلهم وملابسهم مع سماع ووعظ وتدريس وتوحيديانه القريب والبعيد ويعتقد له الابن الشايب وكان مجالسه اذا أراد الذكر والتوحيد يعص في الشيوخ

وتكون له هيبة الشيوخ الكمل قضى عمره بالذكر والعبادة فحاز بالحسنى وزيادة وأما خطبته فكانت أفصح من الخطب النباتية وأما أشعاره فهي أسكر من الراح وله تآليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين ومائة وألف وكانت عامة أشعاره في مدح النبي وآل بيته وأصحابه انتهى

وقد ذكر أيضا في ترجمة والده ما نصه هو الشيخ يوسف والد الشيخ عثمان الخطيب كان رجلا صالحا ورعا مشهودا له بالكرامات على قدم التجريد والخلوص والتوكل وله طريق ومريدون وأصحابه مخصوصون به كثير الذكر والعبادة مشهورا بين الخواص والعوام من بيت تقوى وديانة تعتقده الاكابر ويحبه الجمهور ولم يظهر منه شيء من المخالفات الشرعية وكان موته فيما أظن على رأس تسعين بعد الالف والله أعلم انتهى بحروفه

الشيخ سراج الدين المخزومي

❊الاصل الى شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام أبي المعالي سراج الدين الرفاعي المخزومي والتخميس الى حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي❊

يا سيد الاذن به السادات ❊ وتزينت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقه النفحات ❊ طابت بحضرة ذكرك الوقتات
وبهاء حزبك صولة وثبات

نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا ❊ وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة في الملا ❊ وظلال بابك يا رفاعي العلا
سوح به نزل البركات

صح المديح بذكر خلقك والثنا ❊ وبه توصل أهل حبك للمنى
للك همة يجلى بها كل العنا ❊ ولك اليد البيضا التي كشفت لنا
ستر الدياجي وانسكب العبرات

أضحى هواك من الغواية مخرجا ❊ وحماك من كدر النوازل ملتجا
أطلعت صبحا للطريقة أبلجا ❊ وأخذت من لب الشريعة منهجا
نصرت لامرك بعده الخطوات

أصبحت بحرا لا يرد نواله ❊ بل طود مجد لا يطال مطاله
أحرزت خلقا عز قدوا حاله ❊ أرضيت فيه الله جل جلاله
ونصرت ما جاءت به الآيات

أعطيت عهد الفضل من أعلى يد ❊ بحديث معجزة صحيح مسند
وأتيت مصر السنة أحمد ❊ ومضيت مقتفيا لاثر محمد
طوعا لك الحركات والسكنات

أنفقت [illegible] ❊ [illegible]
ورفعت رايته [illegible] ❊ [illegible]
خرقت بها لك في الملا العادات

[illegible] ❊ [illegible]

وغدوت متفردا خزانة درها * وترى بجمعك نافد سرها
تركته في احيائها الاموات

أكرمت من طه بكف جنابه * بين الفحول مذ التجأت لبابه
فلثمته وعرفت في أحبابه * نور أراد الله ان تحيى به
رغما لمن فتكت به الظلمات

أضمرت في قلب الكمال دقيقة * نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذ اتصلت الى الاله حقيقة * أوضحت يا شيخ الوجود طريقة
سدت بغير سلوكها الطرقات

قامت على النصح القديم سوية * أوردتها عن أهلها مروية
وبها طويت شعائرا نبوية * ونشرت فيها راية علوية
خضعت لرفعة قدرها الهامات

أودعت قدما نفحة قدسية * أعطيت من فيض الكريم عطية
ألبست جهرا خلعة سبطية * وجعلت متن الانكسار مطية
خرمت بخلق ما لديه هنات

أحرزت بين القوم أعظم نعمة * من خير مبعوث لاكرم أمة
وغدوت مندوبا لكل مهمة * وسبقت كل العارفين بهمة
فتحت لوافد عزمها الحضرات

جاوزت هام النيرين برفعة * طارت بسكنة وساكب دمعة
وبرزت منتصر الاشرف شرعة * وأكلت مائدة القبول بخشعة
ولكم أجاعت غيرك الشطحات

الله كم لك من ضيا سر سرى * في الكون حتى خافه أسد الشرى
يا قائد الحزبين يا عالي الذرى * يا صاحب العلمين يا غوث الورى
طب ان رمسك عمه الرحمات

أعرضت خلقا عن عسى والى متى * وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأسا ما حظي فيه فتى * هذا جزاء الصابرين كما أتى
والقوم يا ابن المصطفى درجات

لك دولة قامت بشأن أوحد * ومكانة عظمت بطرز أمجد
يا خير منسوب لآل محمد * أتقنت نهج الاتباع لاحمد
في المشربين وما عراك شتات

سدت الرجال بظهر عنه الجمل * قصرت رقابه وطالعك اكمل
وجمعت حقا بين علمك والعمل * ولنا الادلة في ثنائك طباعك ال
حسناء والاحوال والكلمات

لك بانكسارك للعواجز نهضة * زمر الخطوب بيأسها منفضة
لك ساحة هي للتدلي روضة * ولانت معجزة لجدك محضة

وضاحة ما شانها الشبهات

أصلت سيفا فى الاعادى باترا * ورفعت ركنا للاجبة عامرا
مذ نلت سر للقيامة سائرا * ثبتت مناقبك الرجاح تواترا
زمانناو بنقيها الاثبات

نعم الكرامات التى علت السها * مجدا وكل بردرونقها الها
هى مثل ما نطق الوجود بفضلها * خرس بها أهل الجحود لانها
فوق البداهة عندها مرقات

برهان فضلك بالدلائل قد ثبت * وعريق أصلك فى السيادة قد نبت
وعزيز نفسك يا ابن أفضل من قنت * ذلت لسطوتك الاسود وما رأت
ان تحميها من بأسك الغابات

لما لبست من العناية حلة * ذاويت من أتباع رشدك علة
والاسد حين أتتك تطلب خلة * ربضت على أعتاب عزك ذلة
وكذلك الاعمار والحيات

بجميل مدحك مجمل ومفصل * وجليل قدرك فى الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل * والنار تخمد والسلاح معطل
لما بندبك تكثر الضجات

ما أم ساحة بحر فضلك ناقص * الا وكل له عطاء خالص
رجفت لباسك فى الرجال فرائص * الله أكبر انها لخصائص
بيد النبى صاحبتك الذات

هذا مقام دونه هام العلا * وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والهم انجلى * شكر المولانا الذى أهدى الى
تصديق من تمحى به الزلات

طه الذى شق السماء ركابه * ورقى الى الرجب الكريم جنابه
وهمى على كل الورى ميزابه * والى طريقتك التى هى بابه
وعليه عطر قبره الصلوات

وأجل تسليمات خلاق الملا * تهمى على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا * والآل والاصحاب والقوم الاولى
وعليك ما هبت بنا النسمات

قد سبقت ترجمة صاحب الاصل

الشيخ عبد الملك حماد الموصلى

(وقال العارف بالله ولى الله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى)

أبرق ترا آى من معاريج واسط * أم الشمس مجلاة بأم عبيدة
أم النور نور ابن الرفاعى أحمد * صباح المعالى ذى الصفات الحميدة
أجل هو هذا والذى فلق الضيا * وأتحف شيخى بالشؤن الوحيدة

لعمر العلا ماطاب لي غير ذكره * وان طال هجري بالفيافي البعيدة
تشاهده عيني بمرآة همتي * فاشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمي والقبول يمدني * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهلل بالهدى * هو البحر فياض المعاني السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفحة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مدة * فيكرمنا بالكرمات المديدة
ونغفل عن كسب استفاضة فيضه * فيرمقنا فضلا بعين حديدة
مناقبه في الاولياء وحيدة * فقل ماتشا في ذي المعالي الوحيدة

(استطراد)

نقل الامام الوترى في مناقب الصالحين عن الشيخ السيد محمد ملاذ الرفاعي انه قال سمعت أبي وسيدي السيد سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثم يربط القلب بجنابه الكريم ويجعله بابا للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام باب الله بلا ريب ويقول بانكسار واخلاص وخشية هذه الابيات

الهي بالحقيقة والصفات * وبالذات الممدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعاني البينات
بما في الغيب من مجلى ظهور * لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحت وجادت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوي فيه * ببعثته الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رحب * بنهضته ببدء الكائنات
بطينة نوره النوعي معنى * بروز منازلات الحادثات
بكل افاضة بالكون منه * تدلت بالرقوم المقلقات
بنواب النبي الى الرفاعي * أبي العلمين بحر المكرمات
عظيم بني البتول وطود مبنى * نظام الاستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حما * وسالك القضايا المسكتات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجماع الثقات
بكل مقرب وبكل عبد * صحيح السر مرضي السمات
بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيآت
سألتك باالهي من شؤون * ومن منن عظمن ومن هبات
تفضل يا كريم بجبر كسري * وكن لي في الحياة وفي الممات

ويذكر الله تعالى بعدها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ماتيسر ويختم بالفاتحة فان الله تعالى يفرج كربه بعونه وكرمه قال الملا عبد الكريم قدس سره وقد جربت ذلك كثيرا في

أمور كثيرة بحمد الله تعالى الخاطر بمحض فضله وكرمه

﴿ترجمة ابن جماد﴾

قال العلامة محمد بن جماد في روضة الاعيان هو عبد الملك بن جماد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله بن جماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن جماد الكنكي الموصلي الشيخ الكبير الرفيع القدر جد أبي آبائه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان يتقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسين وخمسمائة فانه حج في ذلك العام والتحق بخدمة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وتصوف وتزهد وخرق الله له العادات وأجرى على يده العجائب وكم له من كرامات جليلة ومنقبة جميلة منها انه كان يعمل ميعاد السماع في صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد فالتفت الى الشجرة وقال

اقد رقص القلوب وتلك تخر * فلم لا ترقصين وأنت عشب

فلازالت الشجرة تهتز حتى اقتلعت من أصولها توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل ودفن في مشهد حضرة نبي الله جرجيس عليه السلام

﴿حرف الثاء﴾

ترجمة جمال الدين الخطيب الحدادي

﴿وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادي الكبير يمدح حضرة شيخه الرفاعي الكبير﴾

يطيب له عمر النجب الحثيث * ويحطفها من الحادي الحديث
فنقصد ساحة الغوث الرفاعي * وتأوي حيث يأوي المستغيث
برحب كالسماء علا وطولا * يلذ به لزائره المكوث
بطل أجل فرد فاطمي * تذل بظل ساحته الليوث
به يجلو الصعب اذا دهته * نوائبه وقام له وعوث
أوقل ان ظاهرني اذا ما * قبضت وطال في القبر اللبوث
وان شفاعة الصلحاء حق * به الاريب قد ورد الحديث

﴿ترجمة الناظم﴾

قال العلامة ابن جماد في تاريخه بانه جمال الدين محمد ويقال له مقدام خطيب أونية بن علي ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادي الواسطي الشافعي الطائي صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من اعمال واسط مشهورة بها قبر القطب الجليل الولي الفرد الاعظم معز الدين طلحة بن محمد الشنبكي الانصاري رضي الله عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ في بيت الحمد والعلم والصلاح والتقوى وعلى ذكره واشتهر أمره وتخرج بصحبة السيد أحمد الرفاعي وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه وبلغ كشفه وكراماته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواتر مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة باونية عن تسعين سنة

(وذكر) الامام السيد أحمد الصيادي في الوظائف الاحمدية وغير واحد ان الشيخ عبد الرحمن

الدمشقي الواسطي رحمه الله ظلمه آل غريب واسط فالتجأ الى مرقد السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بمدده وعلومه ووقف تجاه قبره المبارك وأنشد

يا كيا خزينا أيظلمني الزمان وأنت فيه * وتأكلني الذئاب وأنت ليث
ويروى من بنانك كل ظامي * وأظمأ في حماك وأنت غيث

فرأى في منامه تلك الليلة الغوث الاكبر والعلم الاشهر رضي الله عنه فقال له يا عبد الرحمن غارت الربوبية لنا فانتصر الحق لك كن في راحة فاستيقظ مسرورا ولم يمض شهر حتى أفنى الله آل غريب عن آخرهم ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شيء قدير اه

﴿حرف الجيم﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي

﴿وقال الاستاذ الفاضل والعالم الكامل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي حفظه الله يمدح الحضرة الكريمة الرفاعية بهذه القصيدة الجوهرية﴾

حنانك الركب أقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد المهيج
أبو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يشدو بمدحته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية أريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
ويالله من خلق عظيم * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء للمعاني * بها في كنه طيتها بروج
وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * يقر بها لعزتها العلوج
له حكم بألفاظ رقاق * بها بحر بجذبته تموج
محيط بالمعارف لا يجاري * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلا * وضاق بهم من الطلب الحروج
أجل هذي النجوم لها بياض * وأين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعى وأمن * عواملها الصوارم والوشيج
ألا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق بنزاعنا نهيج
دعونا لك العناية فالوطرفا * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولا حظ فالكريم بكل حال * يعاوده أخو الامل اللجوج

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لا زالت طوائف العناية تسعى له وبين يديه آمين

﴿حرف الحاء﴾

﴿وأنشد السيد النبيل والفرد الاصيل والركن الاثيل مولانا السيد محمد أبو الهدى افندي مخمسا قصيدة احد بني أعمامه الكرام من بني الصياد وعين أعيان هذه العائلة الامجاد السيد كاظم أفندي رحمه الله وجعل الفردوس مأواه﴾

صاح مل عن ذكربات الوشاح * واركب الوجنا وطر بين الصماح
واذا اسدت خطاها للرواح * عج بها الا الى أرض البطاح
واطعمنها عشب هاتيك النواح

ياله والله من عشب مليح * كم تداوى فيه من قلب جريح
فهذه اعقلها على صدق صحيح * وانخها بين غام وشيح
وخزامى وانشقاعرف الاقاح

روضة كم رشها من هابط * من ندا احسان رب باسط
فالوها ما بين درساقط * وانهزنها الفيافى واسط
نهزة الفجر على قرب الصباح

علها ان سبقت عن ركبها * وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها * واذا ما نشطت فانشطبها
واستمع حى على خير الفلاح

قادها قلب على الوجد جبل * حيث أدنتك الى الرحب الخضل
فادعها يا صاحبى عين الابل * واذا ما أخذت من جانب الـ
ماء خضخاضا وحنت للمراح

وأتت حبابه حامى الحما * وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير جوعا وظما * فانزلن عنها بواد طال ما
عفرت وجها بها شوس الرجاح

والفت الافكار عن هذا وذى * واترك الروح بروح تغتذى
وانتشق من ذلك العرف الشذى * مدفن الغوث الرفاعى الذى
كرع الخمرة فردا وهو صاح

كنز عرفان حباه الله من * فضله جاها به الجانى أمن
خلها المندوب للخطب الزمن * أحمد القطب الذى من بابه اذ
تشرت للقوم اعلام النجاح

طار فى جنح علاه فرخهم * وسما الاغيار فيه شمخهم
وهو فيهم وبيداه مخهم * نسبهم فى كل عصر شيخهم
وفتاهم أن يقم سوق الصلاح

عز من بعد رقاد المرتقى * ويمين همها يوم اللقا
وبعنوان العنا بعد البقا * واحد الافراد علما وتقى
رأسهم حال اختتام وافتتاح

ثم سرت منه المعانى فهمو * وبه سر المعانى فيهمو
انه فى السر مصباحهمو * أسد الاقطاب جاء احدهمو
ان علا فى مجده غوث الصباح

حكمه اذ له غيب اقتضت * علا لقدر عليهم وانقضت

قل لنفس حسدا قد مرضت * كم له من خارقات ما انقضت
أثبتت تصريفه رغم اللاح

صيغ الله الهدى فى جسمه * وجميع الخلق أوفى سهمه
مد تخلى قلبه عن رسمه * تخمد النار لعلياء اسمه
وتراه مثلما حد السلاح

مظهر فى كل آن صاعد * أحمدى للخوافى شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد * وانقلاب السم ماء شاهد
لعلاه بالبراهين الصحاح

خلعة المجد لنا طرزها * ثم ثناها وقد عززها
فالكرامات التى أبرزها * واليد البيضا التى أحرزها
حازفيها الحد من غير جناح

نفحة من فضل تاج الانبيا * خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا * أقصرت باع فحول الاوليا
حين طالت لحى غير مباح

دولة الاشباح لما حضرت * وبأعتاب الرسول افتخرت
قال مد اليد جدى ظهرت * هكذا الهمة ما ان ذكرت
تفرق العمر بعز وانشراح

ياله من مشهد سامى السما * وقليل ان علاها وسما
حازها الغوث الحسينى المنتمى * رضى الله تعالى عنه ما
عطرت ذكراه أردان الرياح

السيد كاظم افندى

(ترجمة الناظم)

ولد المرحوم الكامل الاديب والحسيب النسيب السيد كاظم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفى سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وكانت وفاته بالقرب من (تستر) المسماة الآن ششتر بلدة الامام سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه حين كان مأمورا بتسوية الحدود وكان من الادب والتقوى والعلم والفضل والشهامة وعلو الهمة على جانب عظيم وهو رحمه الله تعالى السيد كاظم ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله دفين قرية كفر سجنا من أعمال معرة النعمان الولى الشهير ابن السيد الامام العارف بالله شيخ الشيوخ السيد حسين برهان الدين الصيادى وشعره المشار اليه كثير ونظمه لطيف غزير قد حوى من اللطافة وفنون الطراوة ما يربى على نسمات الاسحار وينسيك شعر الابيوردى ومهيار مع جزله يود المتنبى لو بأفيها وأبو تمام لو جمعها الهائم التمائم من بواديها وخوافيها

أحمد عزت باشا الفاروقى

ومما قاله هذا المولع الذى يمدح حضرة هذا المولى قد توشح قاصدا بهذه الحجرة المعنوية فيوضات ارشادات الغوثية من الاماكن الاقدسية

عنبر الليل وكافور الصباح * أشعلاني باغتباق واصطباح

يا نديمي قم فقد هب النسيم

وبدا من عرفه مسك الشميم

وانبرت في الكأس نيران الكليم

فامزج الخمرة بالماء القراح * واسقنيها بغدو ورواح

عاطنيها قبل نور الفلق

بغناء الورق بين الورق

كاحمرار الشمس عند الشفق

نسج المزج عليها بارتياح * أدرع الدر ومغفر الأقاح

وغزال سامني بالملق

وبرى جسمي وأذكى حرقي

أهيف مذ سل سيف الحدق

قصرت عنه أنابيب الرماح * بابلي اللحظ مهضوم الوشاح

بات بالوجد فؤادي كلفا

حيث شاب الوصل منه بالجفا

كلما قلت جوى الحب انطفى

أمرض القلب بأجفان صحاح * وسبى العقل بجد ومزاح

يا خليلي أنت نور المقل

جد بوصل منك لي يا أملي

كم أغنيك اذا ما حت لي

مرحبا بالشمس من غير صباح * زرتني والليل ممدود الجناح

هذه الخمرة من عصر قديم

تبعث الروح الى العظم الرميم

تتهادى بين راحات النديم

لم يزد عنده الصفو مباح * فهي روح وهي ريحان وراح

خمرة الارشاد من عهد الازل

تنقذ الشارب من كل العلل

فهي مثل النوم ما بين المقل

تسر في الافكار من غير جماح * وتذود الهم من دون كفاح

زوجوا الماء على نبت الدنان

واستطابوا شربها قبل الاوان

فشذا تذكارها في كل حان

مثل نشر المسك في الارجاء فاح * حملته للورى كف الرياح

انما الاقطاب في هذى الدنا

نقطـــــة فهاربل الجنا
والرفاعى بينهم بادى السنا
فهو بدر التم ليلا حين لاح * فيه للظلماء والغى افتضاح
هو غوث للورى غيث الندى
معدن العرفان بل قطب الهدى
ليست تلفى من سواه رشـــدا
لائق عرفانه بالامتداح * زنده بالكون وارى الاقتداح
خصـــه الله بعـــلم وعمـــل
قد ازهو به روض الامل
وكساه بالسـنا أسنى الحلل
وحباه فوق أثواب الصلاح * رفعة المسند من دون اقتراح
حبه قد حل منى بالفؤاد
أينما كنت مقيما فى البلاد
فهو فى حلم وعلم وسداد
ملأ الاقطار ذكرا والبطاح * وعلى أعدائه شاكى السلاح
انما أشـــباله بين الورى
معدن الفضل وآساد الشرى
فهمو غصن الهدى قد أثمرا
كل فرد منهمو بادى الفلاح * كفه يقرع أبواب النجاح
هو باز فى الورى قد حلقا
وعلا فوق المعالى وارتقى
فهو للقدح المعلى مفرق
نال أغنى الكل عن ضرب القداح * ما علينا فى ولاه من جناح
مدحه شرف حزب الشعرا
فـزها المـدح به بـل نورا
وسمـاء النظـم لمـا أقمـرا
قد مدحناه بألفاظ فصاح * ونعمنا باختتام وافتتاح

(ترجمة الناظم)

انى العاجز أحمد عزت الفاروقى ابن محمود أفندى ابن سليمان أفندى ابن أحمد أفندى ابن على أفنـدى المفتى الملقب بأبى الفضائل ابن مراد أفنـدى ابن الشيخ عثمان الخطيب ابن الحاج على ابن الحاج قاسم وهو الذى ورد من الشام الى الموصـل فى حدود سـنة التسعمائة وسـبعين وعمـر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية وقـبره وقبر ولده فى قبـة مخصوصة بهـما وكان تاريخ الجامع لفظة (خاشع) ابن على بن الحسـين بن الحسين بن أبى بكر بن

موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن يحيى بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن
شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمود بن دنان بن يوسف بن سعيد بن
ناصر الدين بن عبد الهادي بن عاصم بن عبد الله بن عاصم ابن حضرة أمير المؤمنين عمر الفاروق
رضي الله عنه وذلك حسبما هو مضبوط ومقيد في شجرة الانساب الفاروقية ﴿ وأما من جهة
المرحومة الوالدة ﴾ فينتهي نسبي الشريف من السادة الاعرجية الفخرية الى حضرة قطب
الاقطاب الشيخ السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالى عنه ﴿ وأما ولادتي ﴾ فكانت في
الموصل أواخر سنة الاربعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل التحية * ولما بلغت من العمر أربع سنين باشرت بقراءة القرآن الكريم وسنة سبع من
عمري ختمته وحفظت طرفا منه ورويت قراءة حفص على استاذي بالتجويد المرحوم ملا عبد
الرزاق أفندي الجبوري وفي سنة أربعة وخمسين طلبني المرحوم عمي المشهور بالفضل العميم
عبد الباقي أفندي الفاروقي وكان اذ ذاك ساكنا في بغداد وبقيت بخدمته مقدار ستة أشهر
بعد ان أكملت قراءة الاسيوطي على المرحوم ملا أسعد أفندي الموصلي مدرس جامع الآصفية
ثم عدت الى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفا من علم الوضع على العالم الفاضل
المرحوم عبد الرحمن أفندي الكلاك وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير في القراآت السبع
على مخدومه المرحوم عبد اللطيف أفندي وقرأت الايساغوجي على العالم الزاهد والفاضل
العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندي بن ملا عبيدة وقرأت علم البديع وطرفا من المعاني
والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندي الفاروقي * ثم في
أوائل سنة احدى وستين طلبني من أبي ثانيا عمي المرحوم لاجل البقاء بخدمته فتوجهت الى
بغداد وكانت اذ ذاك خاصة بالفضلاء والعلماء والادباء فتخرجت عليه في فنون الشعر وعلم
الادب وطرت بجناح فضله واستسقيت من هطال وبله وفي غضون ذلك قرأت على سبيل
التبرك شرح الشمسية وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم
أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي مفتي الزوراء ومرجع الفضلاء وقرأت
أيضا كتاب تشريح الافلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندي السنه لي وأتقنت اللغة
الفارسية على مخدومه العالم الا كمل الشيخ طه أفندي وبقيت في خدمة المرحوم العم ببغداد
الى سنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلبا في البلاد أولها
شهرزور ولازلت من افضال تلك الدولة أتنقل في أنواع مأمورياتها من داخلية وخارجية
ورسومية ومالية وأرتقي الى درجات رتبها بالتدريج حتى أصعدني من حسن أنظاره أمير
المؤمنين وخليفة رب العالمين حضرة السلطان عبد الحميد خان أدامه الرحمن الى رتبة
الميرميران وها أنا اليوم بالاستانه ضيف حضرته ونزيل سدته داعيا لحضرته بمزيد
الدوام على مدى الايام اهـ

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ وقال الشريف عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي الصيادي الرفاعي ﴾

الشريف عبد الكريم الواسطي

جدي أبو العلمين سيد عصره * شيخ يرجى في المضيق وفي الرخا

قطب ندى يده تؤمل فضله * لدفاع نازلة الزمان والقضا
كالبحر يستدني الغمام بوجهه * وتصب من أنوائه صب الحيا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال المؤرخ ابن حماد هو عبد الكريم شمس الدين أبو محمد ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادي الرفاعي الشريف القطب الغوث صاحب زمانه توفي سنة تسع وستين وستمائة ودفن بقبة الدير مع أهله بواسط وأغلب نظمه في مدح حضرة الرسالة عليه الصلاة والسلام وذكره غير واحد من الفضلاء وقال في الدر لساقط بعد تعداد نسبه وتفصيل مشربه بأنه ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة ونقل غيره عنه من الفضائل والكرامات ما تضيق به هذه الاوراق فتراجع بمظانها

﴿ وقال الشيخ العارف بالله السيد على الحريري الرفاعي قدس سره ﴾

السيد على الحريري

وثقت بعهد سيدنا الرفاعي * أجل أولى التمكن والرسوخ
فحاشا أن أرى ضيما وذخرى * امام الاوليا شيخ الشيوخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العلامة ابن حماد هو على أبو النصر برهان الدين ابن السيد عبد المحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريري المولد في بصرة بليدة بالشام الرفاعي الشريف بركة زمانه وقال الفاروقي في النفحة المسكية عند ذكره بأنه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة قالت وأشهر ذريته بحماة الشام ومنهم بحوران وحلب كثرهم الله تعالى

﴿ وقال الشاعر الاديب أبو الغنائم الواسطى يمدح الحضرة المكرمة ﴾

أبو الغنائم الواسطى

شيخى الرفاعي الذى برحابه * لاذت صغار القوم والاشياخ
أشياخهم بلغوا الكمال به وكم * ريشت بنفحة قلبه الافراخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن حماد في تاريخه هو أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الواسطى الهرثى الملقب بنجم الدين المعروف بابن المعلم الشاعر الدرب الاديب الصالح واحد زمانه في الادب شاعر رواق أم عبيدة وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة وهى قرية من أعمال نهر جعفر بواسط توفى بها عن احدى وتسعين سنة ﴿ قال القاضى ابن خلكان في ترجمته ﴾ انه كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال في نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره وأكثر القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعانى

يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحلاه السامعون وقد سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ماسبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد الرفاعي وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقادا لاشك فيه ثم قال وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بالهرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

(حرف الدال)

وقال القطب الكبير السيد عز الدين أحمد الصياد رضي الله تعالى عنه مادحا جده الرفاعي ذي الهمم العلية وساقها في كتابه الوظائف الاحمدية

السيد عز الدين أحمد الصياد

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد
فالدمعتان المقلتان أسالتا * عينهما عينية لم تجحد
أو صيك هتكا للغرام فسنة الـ * ـعشاق هتك الوجد رغم مهدد
أو ما رأيت الورد شب بعرقه * متهتكا في شكل وجنة أغيد
وشف البنفسج مذباع تشبه * بعذاره ماخاف من قطع اليد
والميل غلغل والسيوف تنوشه * بالهدب مستترا برشفة اثمد
والغصن شاكل خصره متأودا * شتان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين منه شيئا * بحبيب قلبك معلنا بالقصد
ما الكتم الان أردت تمكنا * فيما انتهجت بجفلة لم ترقد
وطويت نشرك عن مريض فؤادك الـ * ـقلق الكليم وعن وفود العود
وزويت سرك عن سريرة آهك الساري بفدفد صدرك المتنهد
وكأن كونك لم يكن وكأن أمك لم تلدك وانها لم تولد
متجردا من طور نفسك سالكا * سنن الرفاعي الامام الاوحد
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنهج القويم الاسعد
سامي بسودده السماك ومثله * يسمو بنسبته منار السودد
في كل لفظ من حقائق علمه * حكم مجللة بحر مزبد
شرف تحط له النجوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
قطب المدار وكوكب الاعصار والـ * ـغوث الذي يدعى لحل المعقد
المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
محيي شعار الصالحين وناصر الشرع المبين وشيخ كل موحد
قدم تمكن باتباع المصطفى * وحلائق شرفت بحال محمد

لله من نبوى طبع سره * يطوى الرشاقة فى عروق الجلمد
والقطع يودعه النشاما سا كنا * فى كل شفرة أحدب ومهند
هذا أبو العلمين فاذكر شأنه * فى كل جمع باللسان المفرد
أكثروا ان تحسد لنعمة مدحه * أرأيت صاحب نعمة لم يحسد
تأتيك رائحة العبا ان تلقه * متلحفا يجلى ببرط أسود
كالبدر قنعه الدجى وشعاعه * يبدى الضياء لمغور ولمنجد
أشهدت قام لغيره لكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته فى كلهم لم توجد
نفدت قوافى مادحيه بفضله * جل الكريم وفيه مالم ينفد
الاولياء بكل فج فى الورى * أتباع هذا السيد المتفرد
هو من رسول الله أقربهم يدا * بتواتر ودليلنا مد اليد
فالدين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

(ترجمة الناظم)

قال صاحب الدر الساقط ولد السيد العارف شيخ وقته السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه حضرة الرفاعى قدس سره ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى وقد أجازه جده المشار اليه تبركا واشارة الى ما سيناله من المنزلة حال موته وهو اذ ذاك ابن أربع سنين وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين واسع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار خرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وبنى رباطا قبها بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غسلة الحسينى حاكم المدينة المنورة والامام عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما والشيخ تاج الدين الابدرى وتلمذ له خلق كثير لا يحصى ثم انه دخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذله العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب وانتسب اليه خلق كثيرون وبنواله بمصر رباطا وأقام بمصر سنتين وهاجر منها ثم انه طاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف أيضا بزاوية الرفاعى وخرج منها ودخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم الخميس وعكفت عليه الناس وانتفعت به خلائق لا تعد كثرة (توفى) رضى الله عنه سنة سبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن فى القبة المباركة التى تجاه جامع الرباط وكانت له كرامات باهرة واشارات ظاهرة لا يسعها هذا المختصر

السيد سراج الدين المخزومي

﴿ وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي مادحا تلك الحضرة ﴾

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وماداعسي من بعد ان قبل البدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى يذكروه يذكرون محمدا

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندي

﴿ وقال صاحب السيادة والسماحة جناب المولى السيد محمد أبو الهدى أفندي ﴾

لواء المجد والتعظيم يعقد * بانواع الثنا للغوث أحمد
امام الاوليا الاسد الرفاعي * أبي العلمين ذي الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذي عظمت جلالا * غوامض در معناه المنضد
هو الحبر الذي كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذي فاضت جمالا * حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الأمين فمن أتاه * بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل أبو المعالي * أجل الصالحين علا وأوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما * ففيه أكابر الاقطاب ترشد
وفي أبوابه زبد المعاني * يموج وللقيامة ليس يجمد
وفي عتباته نيل الاماني * فمن فيها احتمى في الخطب ينجد
علت أحوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت * له ويدليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا في البرايا * على الافراد مد يمين أحمد
فمن قبض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم أياد * على هام العلا بالعز تمتد
وجدهمو أجل الرسل قدرا * وأعلاهم برحب الغيب مسند
عليه الله صلى كل آن * مدى ماذكره الممدوح ينشد
وأصحاب وأولاد كرام * بهم قرى روض السعد غرد

﴿ وقال أيضا ﴾

بالله يا ليلة الزلفى بناعودي * فقد تناءى مدى وعدي وموعودي
واتحفينا بسود نستبيح به * تذكار عهد مضى من نغمة العود
فنغمة العود فيها من رفيقتها * حال يشب زفير النار في العود
فالعود أحمد ما يرجى تكرره * من وقت عهد بجمع الشمل مسعود
بالدرجال له قلبي يحن كما * يحن لابن الرفاعي طبع منشودي
شيخ الوجود امام القوم سيدهم * شمس المعارف بحر المجد والجود
ذو الحال والهمة العليا التي ظهرت * فابرزت أنجما في الاعصر السود
محمدي جناب باب دولته * حصن حصين الهموف ومر دود

من صار منه قريبا لم يصر أبدا * عن النبي ولا المولى بمطرود
ومن أتاه فقد حث الركاب الى * حوض من المدد القدسي مورود
عن النبي بنا ثابت مشاهده * بمظهر مظهر للحق مشهود
مؤيد الدين والشرع المبين وفي * ساحاته الفسح يلفى كل مقصود
والآن تذرون بعلياء عزه أبدا * لاذوا بظل من الاحسان ممدود
له اذا عد أهل الفضل بينهمو * فضل رفيع جناب غير محدود
به اقتدوا وبذاك الباب قد خضعوا * لدى لواء من العرفان معقود
مؤيد من يد الهادي عليه يد * صحت له بنوال غير معدود
تنظمت فيه أسرار الكتاب كما * حسنا انتظم عقد الجيد في الجيد
تأوي اليه قلوب العارفين وقد * آوت مقام رفيع الجاه محمود
من الاولى شرف الاسلام تم بهم * وهم عصام لموجود ومفقود
آل النبي بنو الزهراء فاطمة * من الصناديد سادات الورى الصيد
صلى عليهم اله العرش ما لمعت * شموس ارشادهم في كل موجود

وقال يمدحه أيضا لا زالت آثاره تلوح للناظرين روضا مشيرا الى بعض فرق الاهواء وما ابتدعوه من الافتراء جاهلين قواعد الطريق وسالكيه من دون رفيق

ظنوا الطريق مفاخر الاجداد * وتقربوا بالجهل للابعاد
وتباعدوا عن مجالس المذكرين * حمق وما عرفوا طريق الهادي
وتوهموا تأثير مخلوق بلا * علم وضلوا بادعا الارشاد
جهلوا العقائد وهي أول لازم * وتمسكوا بغرائب الاوراد
سمعوا طنينا من ثنيات الحمى * فتخيلوه عين ذاك النادي
ورأوا سطور الترهات فزادهم * مضمونها جهلا ووجه عناد
زعموا بها الارشاد وهي كما ترى * بطريق أهل الشرع سوء فساد
ان ذات كنوا عن أكاذيب وهت * وتخذوا النفي عذولك في الحساد
أوقات قال الله قال رسوله * قالوا انمو لكي بحال جماد
واذا دعاهم للعرافة كاذب * قالوا أحدث باكمل استعداد
فرق تمسكت بالضلالة والهوى * جهلا وصار واسيرة التمادي
فجماعة جمرهم خمر ولديهم * سارمثل النار للايقاد
وجماعة منهم رأوا ان الاله * علا عن الانداد والاضداد
قد جانس الاشياء بل هو عينها * وكان هذا مذهب الاسياد
والكفر سموه نعمرك وحدة * وبغوا وان الله بالمرصاد
وتشبهوا بالعارفين بكسوة * نقشت بخبط الزور والالحاد
في موالدين سعوا بتبديل الهوى * غاوردوا الرشد للافساد
خبطوا وقد خلطوا العقائد بدعة * قادت شريعتنا السوق كساد

وجماعة كذبوا على الرحمن للتا آمال بين حواضر وبوادي
شابوا الحقيقة بالرياء وتدنسوا * جهلا بخلف القول والميعاد
الله من زمن به صار الطريق مطارق الابدال والاوغاد
هذا طريق ظواهر الشرع الذي * قامت مراسمه بأمر الهادي
فمن امتطى هذا الطريق فقد أتى الشباب الوثيق وأم ذاك الوادي
ومن انتحى عنه فغاينه لظى * نزاعة الامعاء والاكباد
يارب بالمختار من هذا الورى * وبآله والصحب والاولاد
قدنا اليك بنفحة قدسية * واجعل لنا تقواك خير الزاد
والى طريق ابن الرفاعي سربنا * باللطف والتوفيق والاسعاد
فهو الامام المقتدى بفعاله * وجناه ملجا قادة الافراد
ذو المجد والشرف الرفيع وطاهر الاعراق والآباء والاجداد
علم الائمة شيخ كل موحد * شمس المعارف عمدة الاوتاد
آيات حكمته ونور طريقه * نور الصباح سرى بكل بلاد
شبل النبي المجتبى من هاشم * شرف البرية واهب الامداد
صلى عليه الله ما أم الحمى * ركب وعن وجد ترنم حادي
وعلى بنيه وصحبه من جاهدوا * تبعا له في الله خير جهاد
وعلى الرفاعي شبله قطب الهدى * جدي ووارث فضله الصيادي

﴿وقال أيضا آخذا معنى ابن رشيق﴾

أعز روايات المكارم حجة * وأصدقها قبلا باحسن مسند
حديث رواة السبل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي أحمد

﴿وقال أيضا يذكر سلسلة أشياخه في هذه الطريقة الذين هم أعلام الاولياء على الحقيقة﴾

بدأت بسم الله والشكر والحمد * وصلت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادي الذي جل قدره * امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله * عن الآل والاصحاب أهل الهدى الاسد
وبعد فقادات الطريق رجالنا * أئمة أهل السير في الحل والعقد
لهم مدد عال وفضل محقق * وشان علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السادات الرفاعي في الورى * جلالة قدر فضلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة * لغوث مريد نابه الدهر بالضد
كرام اذا نادا هم من يحبهم * بضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب أهمه * ولم يلق بابا للخلاص من الشد
ووجه قلبا نحوهم مخلصا لهم * يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذي * علا مه اعمى بوما وساءل للرشد
وصاح أغثوني بأسرار أحمد * وعد دهم حتى الى حضرة الجد

يرى همة من فيض ساحل بحرهم * تجربذاك المعتدى عنه للحد
رجال سقاهم ربنا خمر قدسه * وألبسهم تاجا تطرز بالوجد
ففابوا عن الاغيار فى كل أمرهم * وبالمحو عن عمرو وتمرواوعن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده * من الشك والادناس والرين والضد
جلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى * لأعتابهم بل تم فى حبهم سعدى
سلكت طريق ابن الرفاعى أحمدا * بخير سلوك عن أبى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له * بيت السخا باع عرى من الرد
أجاد سلوك القوم فى كل خدمة * وأجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد * ومن عترة الصياد من عنصر المجد
له الاذن والارشاد عن رجب العلا * عن السيد الاستاد أحمدنا الجندى
عن السيد المشهور ذى الفضل مصطفى * أبيه الولى الموصوف بالصبر والزهد
وعن عرفات المنتقى الحبر ذى التقى * عن القطب خير الله ذى الجدو الجهد
مجدد آثار الطريق وكنزها * وناهض رايات السلوك عن الجد
ولى فى طريق سيرة هاشمية * شريفة حال عزه قدارها عندى
اجازة خير عن ملاذى وسيدى * وحامل أثقالى وعونى فى قصدى
على بن خير الله شيخ الشيوخ فى * حمى حلب الشهبا على القرب والبعد
سلالة صياد السباع سلالة * لبيت رسول الله جدا عن الجد
له عن أبيه معدن الرشد والهدى * أبى الفضل خير الله واسطة العهد
له عن أبيه ذى المعالى محمد * وبالشيخ خير الله جمع لذا العقد
له عن أبى بكر أبيه فتى الحمى * عن الوالد السامى محمد ذى المجد
عن ابن الحجازى الامام محمد * له عن أبى بكر امام ذوى الوجد
عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا * عن المجتبى عبد السميع عن الفرد
ضيا لوقت شمس الدين سلطان وقته * عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد
امام رجال الله فى كل مشهد * أبى الهم الصياد أحمد ذى الجد
عن القطب عبد المحسن الحبر ذو ثنا * امام طريق القوم والذكر والورد
عن الغوث فرد الاولياء ورئيسهم * امام سلاطين الحمى صاحب اليد
وتاج رؤس الصالحين وشيخهم * وأعظم أهل الحال والرشد والعهد
مبدل اسم الملتجى لطريقه * من الناس من بعد الشقاوة بالسعد
امام له مد الرسول يمينه * فقبلها والفخر فى ذلك المد
على الذرى الغوث الرفاعى احمد * هزبر صدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى اجازة * به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن أبى الفضل الولى ابن كامخ * له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن على الروزبادى شيخنا * له عن على العالم العلم الفرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا * عن الكوكب القطب الجنيد أبى السعد

عن المرشد القطب السرى ملاذنا * عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا * عن العجمى الحبر الحبيب أخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى * عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسول الله بل وابن عمه * ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على أبى السبطين من جا بهل أتى * معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه * سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب * وأصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخلص أهل الله والسيد الذى * شدا عند نيل القرب فى حالة البعد

السيد محمد أفندى الحريرى

الاصل لحضرة المولى المشار اليه صاحب السيادة والسماحة والتشطير الى جناب صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد أفندى الحريرى الرفاعى الحموى

شيخ الورى غوث الخليقة أحمد * سامى الذرى الفرد الاجل الاوحد
فخر العراق وصبحه البادى ومن * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعى الحسينى الذى * من ذكره النار الوقودة تخمد
والطائل الباع الذى فى جده * مدت له من حجرة الهادى اليد
وتنور الحرم الشريف براحة * من أجلها خاق الوجود الموجد
تلك اليد العليا التى اقبولها * برزت له بعد المكانة تشهد
الله أكبر ذلك المجد الذى * من دونه حط العلى والسودد
شرف عظيم ليس يدرك حده * أولاه أحمدنا الحبيب محمد

(ترجمة صاحب التشطير)

هو السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى شيخ السجادة الرفاعية بحماة المحمية ابن السيد الشيخ حسن ابن السيد محمد الحريرى الرفاعى وينتهى نسبه الى امام الاولياء وتاج العرفاء مولانا السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه من حفيده القطب الكبير السيد على أبى الحسن الحريرى الرفاعى (ولد المترجم المومى اليه) سنة أربع وسبعين ومائتين وألف فى بلدة حماة وتوفى والده وهو صغير وكفله أخوه لابيه الرجل الكامل السيد الشيخ أحمد أفندى ونشأ على حال من الكمال والادب وتلقى علوم العربية عن علماء حماة الشام وحضر الى دار السعادة اسلامبول وأكرم فى رتبة الموالى المعروفة برتبة ازمير وأجيز بالخلافة فى الطريقة العلية الرفاعية من صدر الصدور والفائض النور حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى نقيب أشراف حلب المقيم بدار السعادة وتربى بتربيته وسلك على يديه واستفاض من معارفه وله فيه من المدائح الجليلة والقصائد الجزيلة وهو من بيت فى الديار الحموية والبلاد الشامية غنى عن التعريف لاشتهاره كالشمس فى رابعة نهاره وهو الآن مقيم فى بلدته حماه مواظب على اقامة الاوراد والاذكار أطراف الليل وآناء النهار مشتغلا باعلاء كلمة الارشاد الرفاعية فى زاويتهم الزاوية الحريرية لازال موفقا الحمده

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

﴿قال الاديب الاريب صاحب العزة أبو النصر يحيى أفنـدى السلاوى ماصورته﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿وبعد﴾ فيقول أسير الذنوب والمساوى راجى عفوه أبو النصر يحيى بن عبد الغنى بن أحمد السلاوى هذه قصيدة أنشأتها فى مدح حضرة السيد السند الغوث الاعظم سيدنا السيد أحمد الرفاعى الحسينى الشهير بأبى العلمين قدس سره العزيز وهى من جملة ماخدمت به جنابه العالى وقدمته الى حضرة ولده وارث أسراره صدر الصدور العلامة صاحب السماحة والسيادة سيدى الاستاذ السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى شيخ السجادة الرفاعية بدار السعادة العلية حفظه الله تعالى وقد عزمت على شرحها لما تضمنته من الحكم والاسرار والاشارات والفنون الادبية العالية الجديرة بالاعتناء والاهتمام وسميتها نهج الند فى مدح حضرة صاحب قصة مد اليد وهى هذه

أعد الحديث عن الامانى الخرد * واغنم مسالمة الليالى العوّد

وأدر كؤس الراح ترقم بالهنا * أيدى الصبا منها صحيفة عسجد

طورا تطوف بها الشموس وتارة * تسعى بها الاقمار حول الوفد

من كل وضاح الجبين أغرّ ذى * شمم وعز بالشباب معربد

يلقاك ملتحف الوقار كأنما * بادى المشيخة فى حداثة أمرد

يغدو بأصناف المسرة لاهيا * يوما ويوما بالمقيم المقعد

لا تبصر العينان منه لذى نهى * الا خلال تمجد وتسوّد

ان قال كان الرأى منه مسددا * أو صال كان الخصم غير مسدد

م المعشر الغر الاولى مامنهمو * فى الناس الا كل شهم صندد

وجواد مكرمة وليث كتيبة * عن كسب أعلى المجد ليس بقعدد

صلت العزيمة ليس يرهبه التوى * من تحت ألوية القنا المتلبد

يغشى الوغى غلابكل مهفهف * ماضى الغرار وكل لدن سمهد

ويكر منها الاكسرة مدبر * حذر الممات ولا ككسرة مصرد

وخضيبة الكفين من رقدها * هيفا بأعطاف الغصون الميد

نشوانة بالحسن تعبث بالنهى * عبث الحوادث بالوليد المبتدى

تلقاك فى ديباجتين منوطة * من فوق ضاف بالعبير مقرمد

أقسى مساسا من فؤاد معذبى * وأرق من قلب الحزين المكمد

مابين طلعة بدر تم مشرق * زاهى الجبين وليل شعر أجعد

فتانة فتاكة مأسورها * لا يفتدى وقتيلها لا يستدى

ان أقبلت فتنت وان ولت سبت * مهج الاراقم دون نيل المقصد

تدنى وتبعد بالذى تومى به * لاخى العفاف وللبغى الانكد

فتظنها من ثم غير عصية * وتخالها من ههنا كالعضلد

وبروضها تكليستين عروبة * غصن البانسن وحيز بون علكد
لا ينقضي من حبها وطيروولا * يدنو لها بالغي عزم مجرد
وبجنبها ناهيك أكبر فتنة * للغافلين وللركوع السجد
هيهات يكظم غيظه أو يصطلي * بجمر الغضا من حرها المتوقد
الا ابن سابغة يجتز ذيولها * فوق المطهم من بنات الاجرد
ويرود ورد كمائها بجنية * رود المزبر الكاسر المتعود
ولقد ترى الآساد صائدة الظبا * صرعى غضاضة طرفها المستأسد
ومن النهى والحزم ان تصبو الى * زمن يحلتها السعيدة مسعد
ومن الحماقة ان يضيع نيل ما * في اليوم معتمدا على ما في غد
والخير أحسنه الذي لك منه ما * تهوى وأنفعه القريب الى اليد
والوقت أسعده المعين على الصفا * ان ما تداعى الاصفياء الى ندى
لا خير في زمن يروح نهاره * في غير داعية الحظوظ ويغتدي
كلا ولا في لذة لم تزدوج * منها العقول ببنت كرم صرخد
مقصورة في الدن تحسبها الورى * خلف الستور من الحسان الخرد
يتعاقر الجلاس كأس عقارها * ما بين شاك للهوى ومغرد
ولكل صب لذة منهم بما * يبدوله من صفوها المتجدد
لله آية مسالك سلكت بنا * نزغات بلبل دوحها المستحصد
أيام كان اليوم غير معشعش * وغراب فود الرأس غير مطرد
وزمان كان العود أخضر مورقا * وجنى المنى دان بعيش أرغد
في جنب ضافية الظلال تجودها * أيدي الغمائم بالملث المرعد
وظلال شاسعة الرحاب تؤمها * نجب العزائم كالمطايا الوخد
رفعت دعائمها الشداد على العلا * همم مقلقلة لكل موطد
وعزائم ثم ترفع شأوها * عن درك كل مقرب ومبعد
فغدت ممنعة كأن جوارها * غيل يصان بكل فهد فوهد
وكأن ضيف رحابها اضيف الحمى * أو انه ضيف النبي محمد
لا المستجير بركنها يروع * من حادث يوما ولا بمهدد
كلا ولا بمغالب أبدا على * مال ولا عرض بحد مهند
رعيا له زمنا تقادم عهده * في الغابرين بجنب ذاك المعهد
وطوى بساط نعيمه الامد الذي * أخنى على تلك الطلول الهمد
عهدي به غراء يصرفه الهوى * نحوى بما أهواه غير منكد
ما بين صحب بالعقيق وجيرة * بالرقتين ووالدين ومولد
شتان بين مغور ألقيت به الـ * أقدار في لجج القضاء ومنجد
بين تنازعنا وبون شاسع * ومنى تسامت عن عراص الغرقد
كيف السبيل لنيل ما أنا طامع * في نيله من بعد ذلك الموعد

أم كيف حمل الصبر بعد أحبة * كانوا البدا صرق مكان الاثمد
هذا لعمركمو الذى لم يستطع * طول الحياة عليه طبع مجرد
ياصاحبى والحوادث فى الورى * لعب بكل أخى هوى مستعبد
ان تعجبا منى فليس لذى امرئ * يوما بأعجب من عجائب مشهدى
هول تشيب له الرؤس وخطة * تزرى بخط سوادها المتبدد
ومن العجائب انى سايرتها * بثبات عود م الكرام مسهد
ولقيت أنصالها ولست بدارع * من غير ثوب الدارع المتجرد
ولكم رميت ومارميت بفيلق * من جنس نوع حديدها المتمدد
وأبيت الا الهام منه مقاما * والجد منه مخدد كمورد
حتى اذا برد الطعان وخضبت * لجج الدما أنصاف سوق الاربد
واستنفر النفر اللئام وأقبل الـ * ـنفر الكرام من الوغى فى محشد
متفيئين ظلال كل غنيمة * عما تفىء يمين واكفها الندى
وتلاهمو الشكران تعلنه الورى * وتقول للامم المناظرة اشهدى
أقبلت خلف القوم أذكر ماجرى * ذكرى لمنقبة الامام الاوحد
بحر الشريعة والحقيقة فاتح الـ * ـحسنى وخاتم عهدها المتجدد
زاكى العناصر والفروع الجامع الـ * ـفرد المكمل والجميع المفرد
شيخ الورى ابن أبى رفاعة أحمد الـ * ـجم المناقب من سلالة أحمد
غوث الخليقة والغياث المرتجى * بعد النبى لخطبها المتلدد
والصارم العضب الذى أنضته من * غرب القضا أيدى العلى للملحد
والسيد السند الذى أشباه من * آل ابن حيدر سيد من سيد
أنعم به حيا وميتا لم يدع * سببا لرائد فتنة أو مفسد
آتاه رب العرش مالم يؤته * أحدا كما قد جاء فى مد اليد
وانعم بسيرته صراطا لم يذر * من بعدها عوجا لغاو معتد
ولك الكفاية يامريد بعهده * كفؤ العين المجتدى والمهتدى
وافى على قدم المحجة داعيا * لله بالحجج البليغة من هدى
ووفى بعهد الله غير مفرط * فى قدر خردلة ولا متشدد
من آل بيت كلهم سامى الجنى * والمجد مرتفع الذرى والسودد
خلفوا الحسين وصنوه فى كل ما * تركاهم من طارف أو متلد
ومضوا كما جاؤا كراما خيرة * من خيرة غر عريق المحتد
مامسهم رجس ولا دنس ولا * زيغ عن السنن القويم الاحمدى
ومضى الزمان وما مضى من بعدهم * مالم يكن عن باطل أو عن ردى
عجبا لك أن الله أرسلهم هدى * واختارهم وزر الدين محمد
ولذا غدوا يتعاقبون تعاقب الـ * ـأقمار فى الليل الطويل المسهد
ان غاب منهم واحد خلفته من * أعقابه أمم كرام المحتد

غرالسجايا والخصال جميعهم * ما مثلهم في الناس غير مسود
يلقاك أصغرهم بأكبرمارى * فضلا اذا اجتمع الانام لموعد
واذا لقيت كبيرهم ألفيت ما * يرضيك من كرم ومجد أمجد
واذا رأيت رأيت ثم معظما * صعبا على المتكبر المتمرد
ومهذبا دربا أرق من الصبا * طبعا لذى المتواضع المتودد
لا الحلم يخفض قدره يوما ولا السـ * ـعياه الرفيع بطيشه في مشهد
ولرب غاو حاسد بالجهل في * ظلم الغواية خابط متردد
نزر الصواب كثير بادرة الخطا * جم العيوب قليل عارفة الندى
عار كما قال المحيط بمثله * وصفا بأثواب اللآمة مرتد
حرد اذا ما سيم خسفا جاهه * واذا يسام الاهه لم يحرد
متخمط في ريثه متصلف * متذبذب في نوكه متلدد
فطن بدناياه خبير حاذق * متغافل في دينه متبلد
يسدي ويلحم في الغرور مزاولا * ما عنده بدحض لغاع العثرد
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب حول المذود
يهوى الوصول الى مدارك عزهم * حمقا وليس له بذلك من يد
ويظل يرسم ما يراه وانما * شتان بين مقلد ومقلد
وحليف هدى حازم بالرشد في * خطط الجهالة عاقل مسترشد
جم المناقب والخصال قليل ما * يلهى اذا ما الخصم قام بمرصد
يشري الضلالة بالهدى في حب من * يلقاه منهم من امام مرشد
ويبيت يرقب نجم فضل نوره * في الافق لاح كنور أعظم فرقد
أسرى به الرحمن حتى أسفرت * منه الحظوظ على الرواسي الوطد
واساره حتى اذا وافى به * ذار السعادة ثم قال لها اسعدى
لله أي سراج هدى ثاقب * سامي الذرى منهم رفيع المسند
سطعت على أرجائها الانوار من * مشكاة ضوء جبينه المتوقد
وغدت أعنة مجدها من حزمه * في كف أبصر بالمطالب أيد
زاكي الشمائل والخلال جميلها * زاكي الحجى بالرشد وارى الازند
يا طالب القربات دونك للعلى * والفوز ساحته الرحيبة تسعد
فانخ ركاب القصد في عرصاتها * غب السرى عن بعد دارك تحمد
ولئن تكن تبغي الحماية فلتلذ * منها بركن أبي الهدى المتفرد
أو فلتلذ بحمى أبيه السيد الـ * ـحسن الجدير بكل فخر اتلد
فهما الغياث لكل خطب فادح * وهما الملاذ لكل هول أنكد
وهما اللذان لقربه أدناهما الـ * ـملك الحميد برغم أنف الحسد
وهما اللذان تفردا في عصرنا * هذا بخدمته وأي تفرد
ناهيك من ملك أفاض عليهما * من كل مكرمة افاضة مرفد

وكساهما من كل فخر صادق * أثوابه بالصدق خير مقلد
فترد هي الايام ... عادل * أوصاله بين الورى لم يجحد
أضحى به الدين المبين مؤيدا * وغدا الفخار به لدين محمد
ولنعم الدين ... خليفة * أولاهما بالفضل أشرف مورد
حتى غدا الاسلام ... * في ذمة للمجد لم تجحد
والمستجير بحب ركن علاهما * لم يخش قط لريب دهر مجهد
واذا أردت الحصر ... * من مخبر بصريح قول أجود
فسل المآثر والمفاخر عنهما * تنبيك أو سود الدفاتر تشهد
وكذاك ان الدهر أصبح لاهجا * بجميل ذكرهما يعيد ويبتدي

وقال أيضا في الحج والعوث الهمام

يا سعد حيث ... * وهب الركاب تؤم أكرم ناد
وصل الاصائل بالبكور ... * ... الصادي
حيث الرحاب الرحب ... * من حوله بالبسط بسط أيادي
حيث الساحل ... * ... ركاب الوراد
حيث اليد البيضاء ... * مدت الى ... الرسول الهادي
... * ... الموج ... ولادي
... * ...
بسطت ... * ... من أمن ومن اسعاد
رغمت ... * ... وادي
مافاتها في الامر من ... * ألقى ... عاد
كلا ولا ... * كف امرئ بالمدح يوم تنادي
... * ... المنادي
ناد ... * ...
... * ...
... * ... بالكرامة ناد
لا ... المعروف من ... * الا ... حيث عاد
... * ...
... للذي يرجوه دون بابه * ... الافراد
... * ...
... * أيدي ... الحداد
... * ...
... * ...
... * ... الاجواد

فبهذه الافضال منه بكلها * سماحة قبل انسلاخ جماد
ومن المروءة ان يغير على الحمى * راعيه عن ثقة وحسن سداد
لا زال عهدك يا أبا العلمين من * بين الورى روحا لروح فؤادي
أثني عليك به وأنشر ذكره * وأحث فيه ركائبي وجيادي
حتى اذا وقفت عليه عشية * تشكو القصور ببدء ومعاد
قالت لها العلماء منك تنشقي * بعدي بعهد أبي الهدى الصيادي
لا زال تورثه المقام ولم يزل * للهدى بعدك نقطة الامداد
وكفى به من آل بيتك واحدا * منة [illegible] طويل نجاد

(ترجمة الناظم)

هو أبو النصر يحيى افندي ابن الشيخ محمد الغني ابن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوي نسبة الى مدينة سلا في المغرب كذا قرأت في ترجمة جده الشيخ أحمد السلاوي ولد في الديار المصرية وبلغ مبلغا من الادب والعلوم وأتقن صناعة الشعر وأحسنه ومن نوادر شعره انه خدم الحضرة المعظمة السلطانية بديوان مخصوص سماه العصر الجديد جمع فيه جواهر الآثار وفاق في معاني الافكار وقدمه الى السدة السنية الملوكانية فاحسن اليه برتبة محترمة وخدمة في دائرة المعارف العمومية الجليلة وهو الآن بدار السعادة مكب على الاشتغال بالادب رأيناه مقبوله تألفها الطباع وتستلذها الاسماع

السيد محمد برهان العواص

(وقال السيد محمد برهان العواص الرفاعي مادحا جده ومتجاور حده)

هذا الامام الاحمدية أحمد * أتقى الرجال العارفين وأحمد
ما زرته الا ولمت عناية * فقعدت أشكره الصنيع وأحمد

(ترجمة الناظم)

قال صاحب قاموس العاشقين بان ولد السيد محمد برهان في البصرة سنة تسع والف وتوفي سنة أربع وخمسين وألف وله من العمر خمس وأربعون سنة وكان مثل أبيه حسن العواص الرفاعي على قدم عظيم من الزهد تاركا للدنيا متمسكا بالسنة المحمدية متخلقا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية وناهيك بأنه ارشاد الحائرين وتمسكهم به بالعجب العجاب ومثله في الحسن كتابه المسمى في طريق الحق الى معرفة الحق وله غيره من الآثار ولطائف الاشعار ما يزرى بنضارة الازهار وله من الكرامات ما نقلها الثقات مسطورة في المطولات والتراجم هنالك

السيد محمد أبو الهدى افندي

وقال حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى محمد افندي هذه القصيدة المفردة مخاطبا بها [illegible] على [illegible] ومادحا [illegible] في أولاه وأخراه

سلم أمورك يا محمد * لربك تنل ما تريده
وارض الزمان بحكمه * وادع الكريم بكل شده

وهو الرحيم بخلقه * وسواه لا يرجى ويقصد
وهو اللطيف وغيره * حاشاه لا يدعى ويعبد
كم مرة ناديته * فحباك احسانا وأيد
ودعوته الملمة * فأزالها والعين تشهد
وقرعت ليلا بابه * فكفاك نارا ذي توقد
ولكم هرعت اليه من * خطب فصانك ان تبدد
ولكم دفعت يداله * فأجاب قبل اعادة اليد
وبكيت في أبوابه * وأعان حيث الدمع في الخد
وأتيته متضرعا * فوقاك بالحسنى من الرد
وقصدته بمآرب * فقضاو كانت لا تعدد
وقرعت سدة فضله * فأتى الفتوح وغيب السد
وغرقت في احسانه * حتى غدوت لذاك تحسد
ومع الجميل اساءة * وقبائح جازت عن الحد
وترى عواطفه عليك ستورها لا زال تمتد
وتنام في مهد الرضا * وبموطئ العز الممهد
في شامخ الركن الذي * بجيوش نصرته تأيد
وتراك أعجز عاجز * ورفيع مجدك قد تشيد
وعداك دوما بالعنا * وبطالع النحس المنكد
بسهام قدرته غدوا * صرعى وشملهم مبدد
أفهل أغرت عليهم * خيلا أو استحكمت مرصد
أو رمتهم بمكايد * دقت فهد الدهر ما هد
أو صلت اذ لاقيتهم * بالقاطع العضب المهند
لا والذي رفع السما * وكسا العلا ثوب الزبرجد
وعليه صف سلاسل الأقمار بالطرز المعقد
فتنوعت أفلاكه * وجلت من الابراج مقعد
وعلى الثرى مد النبا * ت لؤلؤا حسنت وعسجد
بسطت على وجه البسيطة دونها الدر المنضد
قد أينعت أغصانها * وبدوحها القمري غرد
وهو الذي لجنابه * شكل الوجود لجا ووحد
وعظيم قدرته تجلى كل موجود تفرد
للفضل يشكر دائما * وعلى عميم الجود يحمد
أعلاك قدرا بامحمد بالعطا المحض المؤيد
وأذل زمرة باغضيك وحاسديك ومن تمرد
وحباك منه عناية * وجليل عون ليس يجحد

فاصبر على ما أنت فيه * ففضل ربك لا نفد
حاشاه ينسى المرتجى * ان أتهم المثوى وأنجد
بل كل ذرات الوجو * د بفيض بحر نداه تعتد
أنسيت اذ حملتك أمك قبل ان تأتي وتوجد
كيف اعتنى بك رحمة * فبرزت لا بالجهد والجد
وأتيت عريانا عليل * ضعيف فقيد الرأي والكد
فغشاك بالستر الذي * أدلاك من بطن الى يد
وبقيت محفوظ الجنا * ب بأنعم زادت عن العد
وربيت في مهد الهدى * خلقا على الدين المؤيد
والنعمة العظمى خلقـ * ـت من أمة الهادي المحمد
وشملت من نظر الرسو * ل فصرت من أتباع أحمد
وأخذت اسم طريقه * بسلوك مجد لا بقلد
وعلوت فيه مراتبا * جذبت لك الشرف المخلد
وسرت بك الركبان في * مدح بأقصى الارض ينشد
صعب المزاج على الكرا * م كأنه للغدر مرصد
عمرت لياليه ففيه * أبيض الايام أسود
والمخلصون به على * خطر عظيم لا يحدد
وبه الفواجر والكرا * م بلية تشقى وتسعد
والكاذبون الصادقو * ن ووجه عبد السوء فرقد
وعلوت فيه جباههم * رغما وقلبك مثل جلمد
وبعصمة المولى كفيـ * ـت شرورهم وعلت لك اليد
فانظر لنعمة خالق * سبقت اليك بعالم المد
واشكر الهك راضيا * واذكر نداه الفضل المعد
وافزع اليه ولا تخف * من غيره واصبر ترشد
واربط به القلب السليم * مدى وصل على محمد
﴿ قد سبقت ترجمة جناب الناظم بمحلها ﴾

وقال واحد عصره وأبو عبادة دهره صاحب العطوفة عبد القادر أفندي المحترم الكاتب الثاني للجناب السلطاني مادحا الحضرة الرفاعية

خلصت لك الآيات بالتخليد * ولك استمر الشان بالتزييد
لك دولة ما حازها ذو رتبة * في عالم التفريد والتجريد
ونظمت سلكا بالحقائق قد زهى * وعقوده من أبحر التوحيد
شهدت لك الآثار حتى يومنا * بكرامة العرفان والتجديد
وبك استنار الكون بعد ظلامه * كالبدر يجلى في الليالي السود

يا غوث كل الاولياء وشيخهم * وأمير كوكبة الرجال الصيد
ما نال ما أوليته غوث ولا * يدرى علاك بصورة التقييد
أنت الرفاعى الاجل مقامه * عن حيطة التقييد والتحديد
ودوام دولتك المؤيدة انجلى * بتسلسل فى نسلك المسعود
وبذا التسلسل للبصائر ظاهر * ما نلته بالدوم والتأييد
فاليك تمتد الرقاب مدى المدى * رغما لانف معاند وحسود
بزغت شموسك فى البطائح اغا * أنوارها سطعت بكل صعيد
ومن استناب اليك قام بنورها * متخلصا من ربقة التقليد
فلك اليد البيضا على الاسلام يا * شيخ الورى لقريبها وبعيد
ولذا لثمك كف أفضل مرسل * جهرا مكافأة بكل مزيد
فيانها والناس شاخصة لها * غرقت فى بحر الندى والجود
دهشت لها الحضار لما أشرقت * وبدت بنور جمالها المشهود
فلك الهنا ذخرت من تقبيلها * شرفا ونخرا ليس بالمحدود
ذى آية بهرت عقول أولى النهى * وسعادة قد خصصت لسعيد
ولذا ظل على الزمان وأهله * ممتد فيض سحابك الممدود
ولك البراهين العظيمة بعضها * يقضى على جمر الغضا بخمود
والسم لا يسرى كدا الهندى لا * يبدى جراحا فى يدى صنديد
والاسد رابضة ببابك خشعا * ومن الافاعى سلسلت بقيود
ذى دولة قدسية علوية * اربا تدلت من أجل جدود
يا ابن الاكابر من سلالة أحمد * وأبا المكارم صاحب التأييد
انى دخيل واحتميت بذا الحمى * وأتيت بابك قاصدا بقصيدى
فاقبل عبيدك يا أبا العليا وقل * ادخلت قدرى فى عداد عبيدى
لا زال يسقى روض مدحك دائما * روض الرضا بالعل والترديد

﴿وقال أيضا مؤرخا ما كان عليه من المديح واجبار قرضا﴾

قصدت الغوث شيخ الكل أحمد * وان الغوث شيخ الكل يقصد
أبو العلمين مولانا الرفاعى * اماما قوم والمهم الممجد
سليل الاوصيا شيخ العريجا * بشارة جده الهادى محمد
فيالله من غوث جليل * متى ناديته فى الحال يوجد
تسامى فى العلا قدرا وجاها * بآيات وبرهان مؤيد
لدولته على رغم الاعادى * لواء العز بالتعظيم يعقد
براه الله أهلا للمعالى * فنال سناها بالجهد والجد
وفى سبق الفضائل حازسهما * بعزم دونه الاطواد تنهد
وصدر منه قد وسع البرايا * بأخلاق له هيهات توجد

تسنم ذروة العلياء طفلا * وراح العمر يرقاها ويصعد
تخلى عن سوى المولى فدانت * له الاكوان والآثار تشهد
بتجريد وعزم نال قربا * من المختار لا قول مجرد
أمابك في أبا العلمين فخرا * لدى ملاء كرامة صدة اليد
ومذ نال التي منها استفاضت * عوارفها مع البركات تمتد
لحضرة جده هو باب وصل * ولم تبرح مفاتحه تجدد
ألا يا أيها الشهم المرجي * بغى الباغي على وجاوز الحد
تداركني أبا العليا بلطف * فاني من نوالك صرت أحسد
وادرك مسرعا وارد حسودي * وجرد سيفك العضب المهند
ومد طويل باعك بانتصار * لمن لجدك نال الجور والصد
وكيف ولا تجير أخا هموم * يؤمل منك ان يحمى وينجد
وأنت الغوث ياشيخ البرايا * وبابك دائما للخير مرصد
وحاشا شأن مولانا الرفاعي * يخيب من لساحته تردد
فنحن المنتمون اليه طبنا * بدولته وفي أمن من الرد
ملاذ الكل في الدنيا جاه * ولا أحد من الاعتاب يطرد
وبشره غدا يرجوه نيلا * له ماشاء لا بالعد والحد
وهلا وهو في السادات شهم * تساق هامة المجد المؤيد
وكم في فضله آي اتتنا * عن الاسلاف بالسند المعقد
وكم برهان عز قام جهرا * له في كل قطر ليس يجحد
دعامة دولة البيت الرفاعي * ولا زالت بهمته تؤيد
وذا بيت النبوة ليس بدعا * اذ في الكون شارقه توقد
لنى أهل العبا فخر كريم * غدا بيت الرفاعي لا يخمد
ورب البيت ذاك السمح أنعم * بمولى الكل قطب الكون أحمد
وما آباؤه الا كرام * بهم عقد السيادة قد تنضد
وما أبناؤه الا رجال * ما تركتهم في المجد تمهد
به أنعم وأكرم من همام * تفرد وهو في العارات مفرد
وكم من نسله غوث وقطب * مناقبه لذاك الاصل تسند
ولولاهم لكنا في ضلال * بهم والله رب الناس يعبد
ونجم لاح في مرقاه يعلو * من الآزال كيف اليوم يرصد
فلا تحصى علاه ثنا ولكن * له دون الورى الذكر المخلد

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم فيما سبق﴾

وقال حضرة الفاضل والفرد الكامل الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي مفتخرا بهذه السلسلة الطاهرة ومادحا تلك الذات الفاخرة والجوهرة الزاهرة

السيد محمد أبو الهدى أفندي

حدى العيس وجد المحبي قبل ان جدا * فتاهاو داعي الشوق بالركب أرعدا
فطارت بنا تبغي طلولا تذكرت * وزمعا عفت أطلالها وتبددا
وقد ذكرت منا بدورا طوالعا * جلت من ظلام الغي ماكان أسودا
أولئك آبائي اذا ذكر اسمهم * تخرله زهر السما ترسجدا
سراة من العز الاولى لو رأيتهم * رأيت بأفق المجد شمسا وفرقدا
اذا ابتدروا قولا نظرت حروفه * منظمة في السلك درا وعسجدا
وان أصلتوا يوم الهياج سيوفهم * شهدت المنايا كيف تعبث بالعدا
وان قلت باللحى ترقب عزمهم * هززت من الاقدار عضبا مهندا
وان لذت عن صدق بسدة بابهم * حلات باذن الله ما كان معقدا
أئمة أهل البيت بيت محمد * شموس المعالي أبحر الجود والندى
وحسبك شيخا في الحقيقة منهم * أبو العلمين الغوث من قبل اليدا
رفاعي أهل الله سيد حزبهم * وأعظمهم قدرا وأصلا ومحتدا
حمى حانة العليا مكينا وكم فتى * تراه بشم الكأس يغدو معربدا
قصير لسان المدح عن نظم حقه * ولولاح فيه البدر عقدا منضدا
ورب مديح زانه ذكر شأنه * فطابت به الاوقات وانطمس الردى
امام حسيني الجدود سميدع * هزبر حمى غاب الولاية مفردا
اذا أمها العاني لامر أهمه * فقد أم ركنا حيدريا مشيدا
أقام قنا الفخر المؤثل وارتقى * منابر فضل شأنها ان يقلدا
وأورث أبناء الرفاعي كرامة * وذكرا على مر الدهور مخلدا
وراثة مجد عن علي وفاطم * ووالدها سر الورى علم الهدى
بلاذ به ان جار في الدهر حادث * ويحمي بعلياه اذا الزمن اعتدى
فعول بلا قول مغيث لنادب * برمشته ان أقلق الغير بالصدا
من الكاظميين الذين توسدوا * سريرا بغير الوهب لن يتوسدا
من القوم ان عد الرجال جدودهم * نخارا يعدون النبي محمدا
عليهم سلام الله يحمل نفحة * تعطر مثواهم ضريحا ومرقدا
وتنشر أعلام الثنا عد يحهم * فتبدى لهم في الكون سرا مؤيدا
وتشمل كل اللائذين ببابهم * فيحرز سهما من هداهم أبو الهدى

﴿ هذا صورة ما تحرر في آخر كتاب البرهان المؤيد مانصه ﴾

ول العبد الفقير الى مولاه الميسر محمد صالح ابن الامام العلامة السيد الشيخ أحمد المنير لحسيني الدمشقي لما كمل طبع هذا الكتاب الداعي الى طرق الهدى والصواب الذي هو ن تأليف سيدنا صاحب المقام الخطير امام الطريقة والشريعة الغوث الكامل السيد الشريف أحمد الرفاعي الكبير خطر في البال ان نلحق به أبياتا تدل على تاريخ ولادته السنية وأيام حياته وزمن وفاته فنظمت ثلاثة أبيات بهية ثم ألحقت بها تاريخ الطبع فجاءت

قصيدة بديعة فريدة يستعذبها سليم الطبع فقلت

عليك بأهل الله أكرم من هدى * ولذ بهمو تلق السعادة والهدى
همو القدوة العظمى لكل من اقتدى * همو العروة الوثقى لكل من اهتدى
كفى شرفا ان الاله اصطفاهمو * فنالوا بفضل منه جاها وسوددا
ووالاهمو حتى غدوا أولياءه * وكان لهم عونا ممدا ومنجدا
تراهم اذا جن الظلام ببابه * خشوعا قياما راكعين وسجدا
فمن كان من أحبابهم عد منهمو * ومؤذيهمو قد حارب الله واعتدى
فسر أبدا منهم الى الكمال ولا تكن * بشطح لمن قد زل فيه مقلدا
ولا تبتغ الارشاد من جاهل فهل * يداوي العيون الرمد من كان أرمدا
ولا تتبع من لا يدلك حاله * على الله واحذره لتنجو من الردى
ولازم طريق الشرع في كل حالة * وعض عليه بالنواجذ تسعدا
فذاك الصراط المستقيم وعند من * يحد ضل سعيا في الحياة الى المدى
وما مال عنه قط الا امرؤ اقتدى * هوى أو غوى أو كان في الدين ملحدا
فليس طريق القوم الا شريعة * الها دعا خير البرايا وأرشدا
ومن قال فيها باطن ضد ظاهر * لقد قال بهتانا ورد مفندا
فليس سوى الاسلام دين وذاك لا * تناقض فيه بل أتانا مسددا
على ان أشياخ الطرائق أجمعوا * على ذا وفيه لا ترى مترددا
فان كنت في شك فدونك كتبهم * تجدها لما قد قلت نصا مؤيدا
كمثل كتاب الغوث بهجة دهره * امام الورى القطب الرفاعي أحمدا
امام على النهج القويم طريقه * همام غدا بين الائمة سيدا
امام غدا شيخ الشريعة منهجا * لقد كان شيخا في الطريقة مفردا
ولادته (بشرى) أتت عن نبينا * برؤيا رآها خاله منجد الهدى
وكان له (والله) ٥١٢ جميع حياته ٦٦ * هو المطلب الاسمى وذكرا ومقصدا
ووافته (بشرى الله) ٥٧٨ حين انتقاله * اليه وقد حل النعيم المؤبدا
كفى شرفا تكليم خير الورى له * وامداده اياه بيمناه اليدا
وليس عجيبا حين صح انتسابه * اليه اذا أبدى اليه توددا
كرامة حق وهي تابعة له * ومعجزة للمصطفى خير من هدى
كرامات أهل الله شرعا عرفت * فدع منكرا من جهله متمردا
فما سيدي المولى الرفاعي لانها * وقد فزت فيما خبره ان يقلدا
وقد كنت منها ظاهرا بل وباطنا * أبا العلمين الغيب للكل مرشدا
كلامك برهان لقد دل انما * كمالك يدعى كون مثلك مقتدى
وهذي كتاب بعض آثارك التي * الى الخير دلت حين ما نوره ابدا
كتاب الهدى ما ... بفضله * على قدم تلقى سناه مجددا

كتاب أتى للسالكين هداية * سنا كل لفظ منه يخجل فرقدا
كتاب دعا كالا لاسنى بصيرة * وجاء لهام الفضل تاجا منضدا
فصيح صحيح عذب لفظ بديعه * لباب عباب طاب للكل موردا
بليغ به كل البلاغ وانما * مسامره لن يهجعن ويرقدا
وتعشقه الابصار والسمع مثل ما * به وتجيد الدهر ان يتقلدا
كتاب ولولا الوحى قد ستدابه * لقلنا أتى وحيا كريما الرشدا
لقد سمى (البرهان) وهو بذا حرى * فقد أحرز النص الالهى (المؤيدا)
واثار غبنا نشره فى الورى لكى * يعود عليهم نشره ويرددا
وتظفر بالامداد من ربنا به * وتضنا من جود احسانه الندى
وحرره الطبع اللطيف لانه * لقد راق للطبع الشريف تجودا
وأنشدت لما فاح عطر كماله * زكيا وفى أسمى الجمال تفردا
ولاح وفى تاريخه (طبعه زها * بدا النور من برهان ارشاد أحمدا)
١٣٠١

السيد محمد صالح الدمشقى

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد صالح أفندى ابن المرحوم الفاضل الكامل السيد الشيخ أحمد المنير الحسينى الدمشقى الشافعى ولد فى دمشق بعد الستين ونشأ فى حجر أبيه وتلقى العلوم الشرعية والآلية عن أبيه وعن جماعة من أفاضل دمشق ومهر وأحسن صناعة الادب وقدم الاستانة وأحرز رتبة الموالى فيها ورجع الى بلده دمشق وهو الآن على ما كان عليه من نشر العلم والاشتغال بالطريقة العلية الرفاعية وفق الله كل خير

السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى

(السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى)

(قال فى كتابه الموسوم بالاسرار الالهية مانصه)

ان من براه الله تعالى متوسلا بما أنعم سبحانه به على ذلك الولى الكامل (أعنى الامام الرفاعى رضى الله عنه) من العرفان ومتذللا اليه جل شأنه بما أودعه فى ذلك المرشد الواصل من الاسرار العلية الشان حقيق أن ينجح فى أموره وجدير أن يظفر بمطلوبه ومرغوبه وأن يكون من المقبولين عند الله والواصلين من رضاه سبحانه الى منتهاه كيف لا وهو باب الوصال وواسطة نيل أمانى الحال والقال رافع العلمين ومقتدى الطائفتين

وما أم غير الله مدة عمره * وحاشا وما للغير فى السير عائد
مراحل لم يستقصها قط ناسك * سواه ولا يرقى لها قط زاهد
بصيرته القلبية استنهضت به * الى سبل السير فيها مراصد
شرب من قوس الصعود حتى فلا * يقاس به الا والله صاعد
وشاهد من شمس الحقيقة مشرقا * يذوب بسيماه الحصى والجلامد
أمير رياضات النفوس وان من * أساطينها تلقى اليه المقالد

عليه رحى العرفان دارت لانه * هو القطب والابدال فيها فراقد
فتى قصده عرفان باريه هل ترى * تقوم به أبياتنا والقصائد

﴿وقال في محل آخر من الاسرار الالهية مانصه﴾

لما كان رضى الله عنه يعنى الغوث الرفاعى موصوفا بما ذكرناه من الصفات منطويا على ما أشرنا اليه من العرفان والفضائل والكمالات صار امام الاولياء ومقتدى أجل الاصفياء أمره لديهم ممتثل وقوله عندهم عليه المعوّل كيف لا وقد شرب من عين الحقيقة وارتوى من عذب غير أسرار الشريعة والطريقة وهو العالم الذى شهدت بعلمه العوالم

أيها المادح الذى رام عدّا * لمزايا سمون فضلا ومجدا
ومعان اذا بدت قات فيها * كست البدر والغزالة بردا
هى بيض لها لعبادة منه * اذن تجعل النجابة خلدا
أرضع الفضل والنجابة طفلا * وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وأمسى * جاعلا ذكره على القلب وردا
عوّد القلب كل صهباء ذكر * من يذق صرفها تعوّد رشدا
رق فى الذكر مشربا فترى النا * س سكارى منذ احتسوا منه شهدا
مشرب لم يشب باقذاء دنيا * وطريق تهدى الى الله جندا
نبذوا النفس واستكانوا اليلفوا * أكرم الخلق فى القيامة وفدا
من يرد مورد الهم صار مولى * يبصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤن أرتنا * حكما تملأ البسيطة عدّا
حرسوا الدين بالنفوس اللواتى * قد أماتوا لحرزوا ما أعدّا
لا تخل غير طرقهم لك تنجو * من لظى فاقف ما نحوه مجدّا
ان يدنوك بالنفائس منهم * ترق من فضلهم بقاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا * فاقفون أحمدا لترزق خلدا
ألف العلم والعبادة حتى * صار فى حلية الولاية عقدا
حسدوا فضله فزاد سموّا * وقلوه فزاد فى الله ودّا
ان يرموا من سره كتم شئ * فهو كالنور ان كتمت تبدّى

﴿ترجمة الذات المومى اليه﴾

أقول انى جمعت هذا الكتاب المستطاب بدار السعادة ويومئذ الناظم حفظه الله ببغداد فلم يتيسر لى الوقوف على ترجمته كما هى والذى أحفظه وهو مشهور مذكور ان هذا الهمام الكامل والعالم الفاضل من بيت شيدت قواعده على التقوى وبنيت أركانه على الطريق الاقوى كيف لا وهو السيد محمود شكرى أفندى ابن السيد عبد الله أفندى ابن العلامه الفهامة السيد محمود أفندى الآلوسى الحسينى مفتى الزوراء رحمه الله وينتهى نسبه الى الامام الحسين السبط رضى الله عنه نشأ ببغداد بحجر والده المرحوم وانكب على اكتساب المفاخر والعلوم فاشتهر علمه وفضله كما اشتهر أدبه وأصله وتلقى الاجازة بالخلافة فى

الطريقة العلية الرفاعية عن الشيخ الجليل العارف النبيل السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وأحسن اليه من الدولة العلية بتدريس حضرة السيد السلطان علي والد الحضرة الرفاعية وهو الآن بلبل مجالس الدروس والاذكار وشيخ محافلها اللامعة الانوار وله تآليف كثيرة من كل فن وفي كل علم لان له من كل فضيلة أوفر سهم لازال الرفيع الجناب محفوظا من النوائب والاتعاب بحرمة النبي والآل والاصحاب

الحافظ الحاجي ملا عثمان أفندي الموصلي

(وقال الحافظ الحاجي عثمان أفندي الموصلي مادحا هذا الجناب المهاب)

بني المصطفى قلب المسيم قد أبدى * لكم فرط وجد لا لسلمى ولا سعدى
السيم ملاذ المحتمي بجنابكم * اذا ما عليه حادث الزمن اسمدا
أبوكم أبو السبطين زوج سليلة الشهامي من بالهدى عم الورى رشدا
نبي له الرسل الكرام نواصر * بهداعا بهم ربهم أخذ العهدا
لقد سدتمو أصلا وفرعا وكيف لا * وان الرفاعي من عصابتكم عدا
فذاك امام الاولياء وتاجهم * وأطولهم باعا وأرفعهم مجدا
وأقربهم من حضرة الحق وصلة * وأسمحهم طبعا وأرجحهم زهدا
بتقبيل يمنى جده امتاز بينهم * فلاح يمين صيرتهم له جندا
بهمته تنبو السيوف وترعب الوحوش وتعدو النار من خوفها بردا
فذاك امام المسلمين وشيخهم * فكم سنة أحيا وكم بدعة أودى
كأن جن الارض أمست خواضعا * له فبنوه صيتهم أرعب الاسدا
وأحمدهم صياد أسرار جده * بفخ الهدى والعلم فد أكثر الصيدا
فيا آل صياد القلوب تداركوا * لمن جعل الاشعار في مدحكم وردا
أحبتنا آل الرفاعي تعطفوا * بوصل على من روحه لكمو تفدى
صلوني صلوني آل طه بحبلكم * وما ضر لو صيرتموني لكم عبدا

(قد سبقت ترجمة الناظم)

(حرف الدال)

الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله القطناني

قال الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله القطناني شيخ الرفاعية بالديار الشامية يمدح الحضرة الرفاعية

حب الرفاعي الكبير دريئة * لله حصن للمحب من الاذى
آثاره عظمت وطاب بخصاله * قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضا * لوثوقه بالله عن هذا وذا
من وسمة نبي الانوف أعنة * علوية هام الشموس لهم حذا
[illegible]

(ترجمة الناظم)

قال العارف الانصارى هو الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطنانى المدفون بقبة الياس ابن الشيخ عبد الهادى ابن القطب الشيخ عبد الرحيم ابن الولى العارف الشيخ حسن الراعى القطنانى خليفة الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعى وكان صاحب الترجمة ولياً كاملاً صالحاً عارفاً محبباً عند الناس وله شهرة عظيمة فى الديار الشامية محمود الجناب مشهوراً بالخير والاحوال الصالحة توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى شهر ذى القعدة بقطنة وهى قرية من أعمال دمشق وقبره مع أهله فى رواق جده ولى الله تعالى الشيخ حسن القطنانى قدس الله روحه اهـ

(حرف الراء)

السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى

وقال القطب العارف الامام المستأنس بالله المستوحش من الناس ولى الله السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الرواس قدس سره ونفعنا به

لى فى سماء الحى السرقى أقمار * لهم بدائرة الاكوان أنوار
سر النبوة فى أبراج طالعهم * عليه من سانحات القدس أستار
قوم اذا اسكنوا فالفصل صاحبهم * وحيث ساروا فكل الخلق سار
لهم جوامع ارشاد منابرها * لها عصام اطوار اقرب حرار
فى كل فج عميق من معارفهم * نشر بيمن المعانى البض معطار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم * الى العلا وأبو العباس كرار
شيخ الوجود الرفاعى الذى برزت * له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريحى الطبع ذو مدد * تنزه لاصطناع البر أطوار
ملثم حيثما التيجان ساقطة * ورابض اذ خميس الشوس فرار
وخاشع اذ حنا الى الحى راقصة * وثابت اذ ما طام الدهر دوار
من آل بيت عظيم الشأن عترته * معظمه وان راح القدر أخسار
قطب عليه رحى البرهان دائرة * وباعه لبحور السر [illegible]
محمدى جناب ضمن خرقته * حلم وعلم وايمان وايثار
طود من السنة الغراء جلمده * عزم له من شؤون الله أسرار
ذوى الوجود ولم يعلق عزيمته * من حيطة الكل اقلال واكثار
وطاب بالله فانحطت لهمته * مراتب بينها والقوم اخطار
وسار يقطع [illegible] * طورا الى العالم العلوى [illegible]
مسلسل من صميم الآل [illegible] * من عترة الهاشمى الطهر اطهار
وسيد كلما آثاره تليت * أم العبودية [illegible]
لسانه من رقيق العلم [illegible] * حال له [illegible]
رمى بنبل معان قوس حكمته * [illegible]
دارت مع الليل بدرا والنهار ضحى * منه الخوارق والاسكار [illegible]
هى البداية لا تقصى العقول لها * الا بها وعلى حسدها العار
كساه ان رسول الله [illegible] * يد القبول ورعى [illegible]

ونال من جده خير الورى خلقا * له انطوى فيه اعزاز واظهار
قد جانب الشطح والدعوى لمعرفة * بالله والله للكسور جبار
وناب عن حضرة المختار منفردا * وانما نائب المختار مختار
وطبل ارشاده فى الارض دق وقد * حازت به الرشد انحاء واقطار
علم العقائد طبع فى طريقته * فسالكوها بعهد الله أبرار
والنار تخمد ايدى فصح غدا * أتباعه الكل لم تمسسهم النار
يأوى اللهيف له والامن يصحبه * ببابه ويرى خير الحمى الجار
مدحته مستفيضا من مكارمه * فبحره العذب بالاحسان زخار
وقلت حقا وقولى قاصر أبدا * عن حقه ولقول الحق آثار

(ترجمة الناظم قدس سره ونفعنا الله به)

هو القطب الجليل الذى يدفع ببركته الباس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الشهير بالرواس قدس سره ابن السيد على ابن السيد نور الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد على ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الامير ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد عماد الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعى بن الامام ولى الرحمن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر السجاد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذى امتحن بأنواع المحن والبلا أمير المؤمنين مولانا الامام أبى عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام الائمة وأمير على هذه الامة الذى قدره كاسمه حسن وعلى أمير المؤمنين الامام أبى الحسن على ورزقه من زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين عليه أفضل صلوات رب العالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين اهـ

قال الاستاذ العلامة الامام الفهامة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله فى كتابه قلادة الجواهر حين ترجم السيد المشار اليه نفعنا الله ببركاته ولد رحمه الله فى سنة عشرين ومائتين وألف وتوفى فى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة وولد فى سوق الشيوخ بلدة من أعمال البصرة سكنها أبوه بعد

الطاعون الذى وقع فى البصرة وتوفى والده وبقى يتيما قدس سره ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد وكان من الصالحين ففى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة فحج طالبا بيت الله الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوى ثم ذهب الى مصر ونزل فى الجامع الازهر وبقى فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع فى كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولى الله السيد عبد الله الراوى الرفاعى فأخذ عنه الطريقة ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة وأجازه قدس سره وأقامه خليفة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية والاناضول والروملى وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة وأكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة والاخلاق الجيدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعد نفسه من أهل القبور وكان كثيرا ما يعاود فى سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفد دراهمه فيعود الى البيع وكان لا يمكث فى بلدة سبعة أشهر قط وأكثر اقامته فى البلاد تحت الثلاثة أشهر وكان يلبس ثوبا أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعباءة قصيرة من دون اكمام وحزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه عرقية من الصوف الابيض ويحزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملا بالآثار الرفاعى والسنة المحمدية واختفاء عن ظاهر التشيخ وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر علما وعملا وزهدا وأدبا براهينه باهرة وسريرته طاهرة وقدمه متين وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب ومن الله على بالاجتماع عليه والانتساب اليه فى بغداد دار السلام وأخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقة وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخى ومعينى واستاذى وقرة عينى وملاذى وعياذى ومحل اعتقادى وواسطة استنادى الى الله وهو الشيخ الجليل العارف بالله المتردى برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف والعلم الغزير والقلب المنير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب والعلوم العظيمة والهمم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المقبوله وذكر من كراماته وكلماته وأحزابه المباركة أشياء كثيرة لا يسعها هذا المختصر ﴿وقال فى كتابه طريق الصواب﴾ فى ذكر المترجم قدس سره بعد كلام طويل ظهرت على يديه الكرامات الباهرة والاشارات الطاهرة وانفجرت من قلبه على لسانه بحور المعارف وهطلت من أياديه سحب العوارف وبقى على قدم التجريد معرضا عن القريب والبعيد الى ان عرج بروحه المباركة الى عليين ولقى الاحبة جده محمدا وأئمة الآل الطاهرين وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب المولى الذى هو بكل فضيلة أولى السيد محمد أبو الهدى أفندى مادحا جده العظيم الشان ويذكر طبع كتابه المسمى بالبرهان الذى طبع بهذا الزمان

لقد جدد البرهان ما أخلق الدهر * وأحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به أهل النهى حيث أحرزت * بتبيانه ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسوا وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فاضر لو يغدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حينا لطيه * (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مسوّيدا * وأصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد أعلا اشرافه مجده * أبو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدّ راحة أحمد * نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بشمها * وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحاله * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
وأخلص للرحمن منقطعا له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر
سما رتبة ما ءاولها يد السها * وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقدّ بعزمه * حبال العدا جهرا ويجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفتك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة * ببعض زواياها البحر والبر
أبادعن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها الدكر
كمالك اذا عدّ الرجال بأنه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضى المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله مالاح بارق * وطالت له فى القوم ألوية خضر

(وقال أيضا لا زالت عيون النرجس تنظر الى رياض أشعاره بعيون مرضى)

نهى الخيل الميال عن المسير * وقال لها ملح الوجد طيرى
فثار بها جناح الشوق حتى * رماها بين واسط والصدير
هنالك مرقد الغوث الرفاعى * أبى العلمين ذى الشرف الشهير
أجل الاولياء علا ومجدا * ومن وسموه بالغوث الكبير
سراج العارفين وريق غصن الـ * ـمعارف صاحب القدر الخطير
عليه من الرسول طراز عز * علت أذياله هام الاثير

ومن يوم الغدير له نصيب * وما أدراك ما يوم الغدير
ومأدبة الرضا من قبل تعالوا * له من مرطها برد الحرير
ونعمة هل أتى منها عليه * ضياء جاء بالصبح المنير
له عزانكسار عنه كسرى * حطيط يوم كان على السرير
أمير الصالحين وليس بدعا * أجل فهو الامير ابن الامير
أبوه هوى بأفق الطف نجما * كشمس الافق فى برج الظهور
وفى بطحا الغرى له جدود * فيا حسن البدور من البدور
وهم فى سدرة الشرف المعلى * صدور فى صدور فى صدور
فمن داع بحكمته بشير * ومن قاض بسطوته نذير
هو أجداد أحمد حين يتلو * كتاب تسلسل النسب الجدير
نمته ذؤابة العلياء فرعا * أصيلا فى البطون وفى الظهور
فقام بخلق خير الخلق يدعو * بهدى الهاشمى الى القدير
وأوضح شأن سلطان تردى * على عرش العلا ثوب الفقير
ومد يد الخلوص الى المعالى * وكف الطرف عن دار الغرور
ولم يطلب سوى الرحمن آنا * رضا بالواحد الاحد النصير
عوارفه الجسام تسيل فينا * كسيل الهيم أناق بالهدير
وينشر من مناقبه علينا * شذا بحبوحة الروض العبير
أبا العلمين أدركنى فمالى * وحقك غير جاهك من ظهير
عليك سلام ربك ما تدلى * ندا النفحات منك لمستجير

﴿وقال أيضا لا زال وافر نظمه يتلو بعضه بعضا طربا وغضا﴾

نشر شعرى فى مضمر التسطير * فاح منه أنواع نفح العبير
وترقت نتائج القصد منه * فعلت بالصعود هام الاثير
وسرت فى سرادق الملأ الاعلى لبيت الحقيقة المعمور
حمل طاهر به صعد الامثال بالذكر وهو للتذكير
فانجلى منه فى المعارج مجلى * كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم الفر * د الرفاعى غوث لوجود الكبير
علم الصدق صاحب الفتق والرتق صيا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حرز حرمة القصد فتى المدد مدة التنوير
شيخ كل الرجال سلطان أهل الحال حلال كل عقد عسير
قبة الكشف كاشف الكرب بالله وصبح الوصول للمستنير
آخذ المنح طارحا رقة السطح بطاور علا عن التعبير
وبنبراتكساره حول الاعيان والانكسار كلا كسير
وسرت منه فى محبيه أسرا * ر تجلت لمبصر وبصير

فرآها أهل النهى باحتفال * والادانى بكل طرف خسير
ياله من ضئضئ وارد فيض * ليس فى بحره انتها للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه * سفن الاوليا رست للمسير
أخذوا عنه خرقة الخلق فى الخلق لاصلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الذل منسو * جة حروأين نسج الحرير
وقفوا دونه وما ثم مرقى * لكبير فى عصره وصغير
فلك فيهم طلاسم الكنز عن جو * هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ماروى الكتاب بفعل * واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها * سر آى التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة أوضح الفر * ق بمسراه بين حق وزور
كل عالم للعارفين خفى * بارز فى كتابه المسطور
وانطوى فيه مشهد العالم الاكبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب * معرض عن قليلها والكثير
تخضع الاسد حينئذ كرذلا * لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها القطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فانظر * دولة عز مجدها عن نظير
وارجع الطرف للعظيمة تقبيل يد المصطفى بجم غفير
يالها من كرامة قابلتها أوليا خضعا بباع قصير
فازفيها ونال ما نال منها * رغم أنف المكابر المحقور
معجزات لجده باهرات * أثمرت فيه وازنفت للظهور
حبذا سيد تباشر أهل الله غيبا بجيشه المنصور
وصغت منهم المسامع قدما * لتدليه من بطون الظهور
تزهو عن رتبة القطب والغو * ث وهذا فضل الكريم القدير
صلى الله ما حباه فأعلا * هفسبحان ذى الجلال الخبير
نسخة انبات عن السنة الغراء أخلاقه بلا تغيير
شربتها النفوس كاسات هدى * طهرتها من لوث خبث الغرور
وجلت بالصفا العبودية المحضة توحيد عارف مبرور
وقضت مذهب الضلالة رفضا * خط سطر الهدى بلوح الصدور
وبعليا آياته الغر أحيا * رسم شرع أضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه * قام بالكوكب المضىء المسير
روح رشد قدمه انجلى عليها الله بالمظهر العظيم الكبير
وذ سار سرها وهو بالتو * نمد لى أعواما والشهور
سيدى يا أبا العواجز ياغو * ث البرايا وياظهير الحقير
يا أعم الاقطاب نفعا وأعلى الكل جاها بجبر قلب الفقير

لك من باهر العناية كف * كفت الخطب عن صريع كسير
ولعلياك بين جحفل أهل الـ * ـحال سلطان دولة في سرير
فاقبل اقبل نسيجة طرزتها * شيم منك رصعت في السطور
وعليك السلام من حضرة القد * س يوافيك في ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى * لك تغشى ثراك بالتعطير
ما كساقبرك المبارك برد * نسجت بالتهليل والتكبير

أبو المظفر منصور الواسطي

(قال الشيخ الجليل القدر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي قدس سره)

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * أريكة باب دونها جبهة الخضرا
أنخت بها والعجر سل على الدجا * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الشمس كيف تقشعت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب و ينطوي * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * تذل لك الدنيا وتحاولك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم في مسجد القرب مرشد * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذي * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفر بين الجاحجة الاولى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * الى الله في الضرا وبشراك في السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خزانة طه اليوم والفذة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * فاضراى زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * معارج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلاق الدجا * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد في تاريخه هو منصور بن المبارك بن باسويه أبو المظفر الواسطي الشافعي الكبير القدر توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة وله شعر رقيق وأسلوب رشيق لبس خرقة الصوفية من شيخ الجماعة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وكان فانيا في محبته ذاهلا عن غيره فلما توفي

السيد المشار اليه جاء فوقف على قبره وأنشد فى ملاء عظيم من الناس سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى الى آخر القصيدة قال ابن حماد فلما أتم انشادها ظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام اهـ

قاسم أبو الحسن آفندي الكستي البيروتي

وقد خمس هذه القصيدة الفريدة جناب الاديب الفاضل قاسم أبو الحسن أفندى الكستي البيروتي وأجاد كل الاجادة بهذا التخميس النفيس وذلك حيث يقول

نأيت عن الاوطان لا أبتغي وفرا * وفارقت أهلي لا لشام ولا مصرا
ولكن لامر لم أجد معه صبرا * سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة الفيحاء والحضرة الكبرى

ولا برحت بالسير تخترق الفلا * كأن لها شوقي سرى وتحولا
الى أن ترامت بى الى مركز العلا * وحطت حمول السير مثقلة على
أريكة باب دونه جبهة الخضرا

هنالك نفسي صادفت غاية الرجا * ولست على ربع سواه معرجا
وراحلتى لما تشكت من الوجا * أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى

وقد أدبرت منه النجوم وأقلعت * كقطعة طير من عقاب تروعت
فقلت بتلك الحال عين توقعت * عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا

وفى الجو نساج الضحى مد نوله * وكف عن الكون الظلام وهوله
بهذا أجاد ابن المبارك قوله * كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا

له الله من كنز على الخير يحتوى * به الامن يلفى والمخاوف تنزوى
وتابعه عن موقع اللهو يرعوى * امام به تجلى الخطوب وينطوى
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا

ألا أيها المرتاع من جور ظالم * وضيق زمان لست منه بسالم
وفعل به تخشى ملامة لائم * عليك بقرم القوم من آل هاشم
تذل لك الدنيا وتحاولك الاخرى

همام لبنيان المعالى مشيد * وللحق فى كل الامور مؤيد
وفى ذاته سر الحقيقة جيد * من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى

هنيأ لمن ألقى العصا بفنائه * وفاز بما يرجوه بعد عنائه
مهيب تذل الاسد عند لقائه * ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

بحبه نالوا السعادة سرمدا * وقد دفعت عنهم به سطوة العدا

وحيث

وحيث بهم أفضى الى سدرة الهدى * لقد أمّهم فى مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا

كراماته منها تجلى كماله * وعلمنا كيف الوقار جلاله
ودل على النفع العميم مقاله * تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى

بأسراره الارواح تروى وتغتذى * وقد أخذت من فضله خير مأخذ
ومنه رأت فى الكرب أعظم منقذ * عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبه تتلى وآياته تقرا

به حضر الاسلام يحسد بدوه * وركب ذى الآمال يقصد نحوه
له منصب لا يدرك العقل شأوه * اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

عليه طراز المجد زاه وزاهر * وفيه من الاقدام ماهو باهر
وان له عزما على الفتك قادر * من القارعين الخصم والنيل ماطر
من الحافظين الجار والدار لا تدرى

رفيع مقام دونه النجم منزلا * اذا قام فى صعب الامور تسهلا
وان عدت الاشراف يحسب أولا * من الجعفريين الجحاجحة الاولى
أبو العمة السوداء والهمة الغرا

ينام ولكن قلبه فى انتباهه * ويحمى الحمى فى غيبه ووجاهه
وفى كل أمر حرت عند اشتباهه * توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا

بظهره نور الولاية أشرقا * ومنه اكتسى وجه البسيطة رونقا
هو العلم المشهور بالفضل والتقى * هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والغد الحشرا

تقلد من نصر الاله بصارم * وكان لركن الدين أعظم هادم
هو الملجأ المأمون من كل غاشم * هو الجنة الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم حجته صغرى

سعيت بلا وهن لرؤية ذاته * وأدرك شئ من جزيل هباته
فخيمنذ لم ألقه فى حياته * لئن ساءنى عدم بروز رفاته
فقد سرنى زرت عن عينه القبرا

بأمداده شدت علائق موثق * ونلت به ما عنه يقصر منطقى
ومن رق أسباب الردى كان معتقى * به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معاريج خير لا أحيط بها خبرا

ولى تراه بالسناء متوجا * وبحرا بأنواع الصفاء تموجا
على انه يلقى الغريق به النجا * عليه سلام الله ما انفلق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو العالم الفاضل والاديب الكامل بلبل المحافل والعندليب لمن يساجل الشيخ قاسم أبو الحسن أفندى ابن محمد الكستي البيروتي ولد في بيروت ونشأ بها وتضلع في الادب وخدم علم الشريعة وله شعر جيد مطبوع تألفه الاسماع وتركن اليه الطباع وهذا التخميس شاهد عادل على ثبات قدمه في النظم فقد مزجه في الاصل من دون فصل كأنه قد حيك على منوال واحد وشعره الرائق قد دونه في ديوانين ولا أثر بعد عين

وقد شطر هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة الاديب الاريب والشاعر النجيب عبد الحميد أفندى ابن الشيخ عبد الغني أفندى الرافعي الفاروقي الطرابلسي وذلك حيث يقول

عبد الحميد أفندى الرافعي الفاروقي الطرابلسي

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * بها للحمى العالي فيا أحمد المسرى
أضاء له صبح الهدى منه فانبرت * الى الساحة الفيحاء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * حضيرة قدس يزدهي تربها التبرا
وراحت كما قد رحت ملتثما ترى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * سيوفا بقايا الشهب حليهن درا
ومذ هزها عاف خلاها وأخلصت * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * غمامة داج كان في صدرها سرا
أشق حشاها اذ تفجر فانجلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * تجلت وطرف الكائنات بها مغرى
مشارق أنوار الهدى والجمال من * جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوي * حديث سلي الهندي يا هند لي نصرا
كما ينطوي في هديه عن مريده * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * لذي الخطب والق الليث أوخطا الجرا
وقم في ظلال العز حيث جواره * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تجسدت العليا فكان لها صدرا
تفوح غوالي الجود في بابه كما * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * أقاموا بظل طاب ما بينهم نشرا
تدور رحا الاقطاب منهم بسره * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم في مسجد القرب مرشدا * فهم أنجم قد قام في جمعهم بدرا
ولا غرو أعلى القوم شانا يؤمهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * فكم أذهلت عقلا وكم حيرت فكرا
عينا بها الا أهجر الدهر ذكرها * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذي * تسامى بملك الانكسار فما كسرى
خزانة أسرار ومهبط حكمة * مناقبه تتلى وآيانه تقرا

اذا زينه زرت الحشين وصنوه * ويذكر فضل الورد من ينشق العطرا
وصافحت كف الجود في ساحة الندى * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * وبرق المواضي يخطف الطرف والعمرا
من المرهفين السمر والطعن هائل * من الحافظين الجار والدار لاتدرى
من الجعفريين الجاحجة الاولى * أقاموا اقياة الدين واستوجبوا الشكرا
امام أهيل القرب في حضرة العلى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لعلياه تلقى الملك طوعك والدهرا
وخذ حبه طول الزمان وسيلة * الى الله في الضرا وبشر الذي في السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خيار رجال الله والمنهل الاحرى
هو العلم الخفاق بالفضل من لدن * خزانة طه اليوم والفئة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * لذلك يد المختار مدت له جهرا
ومن هذه والله حجة فضله * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * فكم فاقد بالرغم قد جرع الصبرا
وان غاب عن عيني هلال جبينه * فما ضرني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الخطوب وأرتقي * مقاما على السبع الشداد علا قدرا
تنقلت في العلياء اذ كان كافلي * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بفجر أبي يرضى الهلال له ظفرا
وما المدلج الحيران ناداه فاهتدى * يصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو الشاب الاديب والحسيب النسيب عبد الحميد أفندي أبو الاقبال ابن العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد الغني أفندي الرافعي العمري الطرابلسي ولد بطرابلس الشام ونشأ في حجر أبيه وقرأ عليه علوم الادب والعربية والفقه وأحرز طرفا عظيما من الادب وشعره رقيق يحتوي على كل معنى دقيق وقد أكثر في مدح السادة الرفاعية والسلالة الاحمدية وبيتهم القديم بطرابلس الشام معمور بالصلحاء الكرام والعلماء الاعلام رأيته وهو في خدمة والده المحترم لما دخلت الى صنعاء اليمن وكان اذ ذاك أبوه رئيس استئنافها مابين هاشمها وعبد منافها وتكحلت أنظاري بطلعة ذلك الشيخ الاكبر وولده المومى اليه ذي الفكر الانور وقد علاهما النور الفاروقي وقضيت من زورتهما بعض حقوقي رعاية لما بيننا من حقوق النسب وروابط الادب فلازالا في طرابلس يحف الاب والابن روح القدس

أبو النصر يحيى أفندي السلاوي

وقد شطر أيضا هذه الابيات التي هي عن ان يأتي بمثلها الغير أبيات جناب الشاعر الناثر والكاتب الماهر يحيى أفندي أبو النصر السلاوي فقال

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * بمن نال سر القرب في ليلة الاسرا

ومدت خطا عنها المطايا تقاعست * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * محط رحال القوم تلتمس العذرا
تقلصت من وادى الاراك بها الى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والليل سل على الدجا * من النور غمدا شق هامته قسرا
جرى منه مجرى الروح يغرى بفرقه * نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرا
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * عساكر موفور القتام به أسرى
هو الليل أدرى بالذى قد تنصلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * سريان ساماه اليمين أو اليسرى
أو ان المحيا منهما قد أناره * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وتنطوى * على حبه قلب تقابله اليسرى
أدم ذكره يا صاح وابسط ببابه * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * اذا رمت عزا بين قومك أو نصرا
أجل هو من ان ذللتك طريقه * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * به الشعر يعلو فى مراتبه الشعرى
تراه اذا استنجدته فى ملمة * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * طوائف هدى رسله بينهم تترى
لك الله سلهم أو توسل بهم له * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * ولم يران يلقى الجميع له أمرا
على انه لا بدع ان أم جمعهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وتشرح للتذكار مناقبه صدرا
أخا العهد ذكرنا به فهو قدوة * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * اذا خطب انقادت له الحجة الكبرى
كفاك اذا عدت المناقب انه * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وأقسم ان النيرين قد اقترا
وان أبصرت عيناك أبصرت شاهدا * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الممطرين الوبل يستبق البحرا
من التاركين الدور حفظ العهد هم * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * لهم آية الصدق التى تفلق الصخرا
هم القوم آل البيت وهو سليلهم * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لتأمن فى أثنائه تقلبه الدهرا
ولا حرج ان أنت قدمت مدحه * الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * فرائد كنز العرش أرفعها قدرا
هو الجوهر الفرد الذى قد أمد من * خزانة طه اليوم والفذة الحضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * وأكبر من تبدى الصغار له عذرا

نعم

نعم هو هذا أكبر القوم حجة * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * وشتت مني بعد فرقته الفكرا
وأغرى بي الاحزان والضر بعده * فاضرأني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * ولو جئت أمرا في محبته امرا
على انني من فضله اليوم عارج * معاريج خيرلا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * عن البدر أو ما الشمس عاقبت البدرا
وأصحابه في الذكر ما كر غاسق * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿قد سبقت ترجمة صاحب التخميس﴾

يعقوب بن بدرا الانصاري

وكثيرا ما كان ينشد في مجلسه الشيخ العارف يعقوب بن بدران الانصاري هذه الابيات الآتيات والظاهر انها له

عج بالضوارم نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علنا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوي الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السواري منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أوضمن سلسلة كليث ضاري
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا انكار
شم الانوف بنو الرفاعي ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عزو التقى * نحذته كنز غني عن الدينار
وتوشحوا انصل التذلل صارما * والصدق مصحوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبي وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سنن النجاة حمى الدعاة السادة النشطار آل السادة الاطهار
هم عدتي للنائبات وعمدتي * يوم القدوم على العظيم الباري

ذكر الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي في كتابه صحاح الاخبار ومثله ذكر جده الاعلى القطب الجواد عز الدين أحمد الصياد في كتابه الوظائف الاحمدية بان المشار اليه العارف بالله يعقوب بن بدران لا زال ينشد هذه الابيات المقدمة الذكر في مجالسه وأغلب الظن انها له

﴿وقال صاحب الوظائف وصاحب الصحاح ما نصه﴾

السيد حسن النقيب الرضي الشيرازي الموسوي

قال الشيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن الرضي الشيرازي الموسوي نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته والذي خلق الاصباح ماهبت ملكا ماهبته ثم انى نظمت أبياتا وتلوتها له تعالى وقال يا ابن عم تربح التجارة ان قدات عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي ليلتي رأيت في المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لي ياحسن ربحت تجارتك بعد حك ولدي أحمد بن أبي الحسن وقبلت عند أبي عليه الصلاة والسلام فبشر ولدي أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتي و وردي ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام ياحسن أتيت بريح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحي منه كأنه معي في حضرة المنام وهذه الابيات

لآل أحمد فرسان معربدة * في حجة الحرب ترمي كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري
أتيتهم فرأيت البشر مبتسما * على ثمراء به بحر الهدى جاري
فالحمد لله اني في حمى علم * حامي العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذي قام العماد به * فهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليقة من * أقام ركن النهى في كل مضمار
ابن الرفاعي محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر التنزيل الذي صاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطاري
غوث به وبزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونجو من لظى النار

(ترجمة الناظم)

هو ولي الله العارف بالله السيد حسن مصلح الدين ويعرف لدى أهله بسيدار نقيب شيراز أبو محمد بن عيسى بن محمد حاموش ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الاعرج ابن السيد موسى المبرقع المجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ذكره الامام ابن الحاج الواسطي في أم البراهين وأثنى عليه القطب الاعظم السيد أحمد الصياد رضي الله عنه في الوظائف الاحمدية وذكره الشريف محمد الحسيني في البهجة ونوه بذكره الحافظ الواسطي في الترياق وأطال بترجمته الامام أحمد ابن الشيخ محمد الوتري في كتاب روضة الناظرين وقال فيه كان من أعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الرضوية كان فارس وله عقب بادربيجان والبيضاء وقال في روضة الناظرين بعد ذيل طويل بحدثنا الثقات وصاحب الترجمة السيد حسن [illegible] معداد قال الوتري مات بشيراز سنة

أربعين وستمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به انتهى

عبد القادر قدري أفندي القدسي

وأنشد البليغ الفاضل والشهم الماجد الكامل عبد القادر قدري أفندي القدسي الكاتب الثاني للجناب السلطاني هذه القصيدة الفريده

هناك بجنب بصرة والزبير * لك الله الامير ابن الامير
توسد تربة حفت بنور * تغشاها من الهادي البشير
أنار الله مرقده وأعلى * دعامة فخره فوق الاثير
هو الغوث الجليل وكان يدعى * لدى الاغواث بالشيخ الكبير
أبو العباس قدوتنا الرفاعي * سليل الطهر والفضل الوفير
عظيم مناقب ملأ البرايا * شؤونا بيضت وجه السطور
امام أئمة الاقطاب طرا * ووارث جده البدر المنير
قد لك أبو المكارم والمعالي * أمان الناس كهف المستجير
وفي غاب الولايه منه سبع * عثم غير منقطع الزئير
له الحيات تسعى بانذلال * وصار الليث كالهر الحقير
وما يطويه صدر منه بحر * من العرفان يجري كالغدير
وبدر في سما العلماء يجلي * تنزه في الكرامه عن نظير
له الآيات في الآفاق تتلى * بلا ريب على مر الدهور
وللساعي العلا طالت يداه * بقدرة على كل الامور
الى ساحات دولته استطارت * قلوب الناس تعدو كالطيور
ترى في الباب منهم كم كبير * بصغره اندهاش في الصغير
وفي أقدامه من كل فج * صفوف من صغير أو كبير
حيارى محدقين به سكارى * كأنهمو حسرا اماء العصير
فسكر لا يداني حد درسا * ودهش لا يكف عن غرور
به أسمع أجل القوم قدرا * وأقربهم الى المولى القدير
الى هذا الامام وفته روحي * [illegible] حل [illegible]
ويسعفها ويعدها بوصل * فرأس في حماه من الشرور
رقلما رحاب [illegible] دوما * وليس [illegible] سواه من مجير
[illegible] منهم في [illegible] * [illegible] كالمطر المنير
[illegible] نقامت ثقاة * [illegible] كبير في السطور
[illegible] بجمع * لدى القبر المكرم والمنور
[illegible] * امام الكل في جم غفير
[illegible] * [illegible] من الطهور
[illegible] * [illegible] المناقب كالقصور
[illegible] الاقطاب [illegible] * ونال [illegible] الكبير

فهلا ننتهى لمـــولاه دوما * ونرجو من نداه كل خير
وننشـد فى مدائحه قريضا * يرصع نظمه صدق الضمير
وتنشق القلوب عليـه حبا * وتظهر نار لوعات الزفير
لذلك عنـــد داريه ترانى * حنى الظهر كالعبد الاسير
أفـــديه بمالى بل بروحى * وأهلى والقرابة والعشير
وأطلب صدق حبى بانتسابى * رضا الله ربى لا الغير
أدام الله دولتـــه بعـز * وأعلى قدره فوق الصدور

الشيخ عبد الرحمن الفاروقى

﴿وقال الشيخ عبد الرحمن بن الحسين الفاروقى البكرى مادحا الحضرة الكريمة﴾

يا مقصد لعيس قل للدلج السارى * يطير بى لرباقصدى وأوطارى
دار أنس بها أبقيت من كبدى * بعضا فأرعجنى باقيــه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبات أقمار
حيث المضاحى وأسد الغاب رابضة * بها وحيث رضيع الشاة والضارى
وحيث أحمد ممدوح الجناب على * بساط عز توارى ضمن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غـر أماجيد بين جـاد وشكار
من ساكت بشئون الامر مفكر * وناطق مغـرم لله ذكــار
نالوا بهـمة شيخ العالمين هدى * فأصبحوا مأمن الملهوف والجار
هذا الرفاعى والاكوان شاهدة * بانه الفـــرد فى حال وأطوار
وانه واحد الاقطاب سيدهم * وانه خـــير مختار لمختار
له من الحق الممـــدود أعظمه * ولم يدنسه شك العيب والعار
اذا تلا منشــد العليا مدائحــه * أتى من السنة البيضاء بآثار
يقـــوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لاقرار وانكار
مؤيد بيـد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضى ويمضى وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الواهب البارى

﴿ترجمة الناظم﴾

قال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر فى كتابه أنباء الغمر فى ابناء العمر عند ذكر من مات سنة سنة وسبعين وسبعمائة ما نصه

هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبـد الله بن نصر بن المعـمر بن عبد الكريم بن المعمر البكرى ثم الفاروقى أخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر وسبعمائة وسمع من الصفى عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعى وشارك فى الفنون وله نظم حسـن أخذ عنـه ابن منده وكانت وفاته فى المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية وله من ابن الخباز ومن ابن تبعة ولهـما أخوان عبد الرزاق ومحمـد ﴿وقال الانصارى﴾ لبس الخرقة الرفاعية من الحافظ عز الدين أحمد الفاروقى رضى الله عنه وهو من أبيه ابراهيم وهو من الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه اهـ

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال جناب صاحب السماحة الشيخ الافضل السيد محمد أبو الهدى أفندي المبجل مادحا حضرته وحضرات اخوانه الثلاث أصحاب الأخلاق الدماث

نزه جنابك عن مقال القاصر * واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم * فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمي محمد * وتشبثوا قلبا بذيل الطاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة الـ * ـعليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع الـ * أقطاب قادات الطريق الطاهر
أعني الرفاعي الذي آثاره * ظهرت لباد في الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى * غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كبكبة الاكابر تاجهم * فحل الرجال بسيرة ومآثر
خضعت لهيبته الاسود ورد حد الـ * ـسيف مقلوب النصال الباتر
والنار تخمد والسموم كأنها الـ * ـماء الزلال لوارد أو صادر
وسما بانم بين خير الانبيا * رتبا علت هام الهلال الزاهر
وأتى بأخلاق تورثها عن الـ * آثار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة * وعن الحسين وشبله والباقر
أحد التواضع والخضوع طريقة * قامت حقيقتها بركن عامر
هو أول الاقطاب منزله اذا * حدثت منازلهم بغير تفاخر
واذكر أخاه الباز سلطان الحمى * عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطيلس طاهرا بمفاخر * دلت على حال الغني الشاكر
وافى لها بعد السلوك بحالة * قد حلت عن الفقير الصابر
وبها التحلي مثل ادريس بحالة * حسنية قد رصعت بجواهر
سارت مآثره مسير الشمس في الـ * أقطار ظاهرة لعين الناظر
هو غوثنا المندوب يوم ملمة * ولكسر مضنى الكرب أكرم جابر
كم من عنايات له ومكارم * وعوارف وأشائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بأنه * غوث الضعيف على الزمان الجائر
نسم عن الكرار والحسن ابنه * وصلت له من كابر عن كابر
أحواله في الاولياء شهيرة * وبجيبه أمواج بحر زاخر
واذكر أخاه السيد البدوي من * روى غرائب سره بتواتر
غوث البرية أحمد الولي أبو الـ * ـفتيان ذو السرف السنيم الطاهر
هو ملجأ العاني الاسير وموئل الـ * ـلاجي الكسير وركن ظهر الحائر
ما أم مشهده الكريم عويجز * الا وقام له بعزم ناصر
أمضى لسلوك على السطوح بغيبة * تركته لا ادري بحال الحاضر
مان رأحوال له ولنه سرت * في الخافقين على جناح الط[illegible]

موروثة عن جده المولى الحسين * وأفرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية * تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت * أحكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات الشيوخ تمسكا * بجنابه والقوم أهل بصائر
واذكر أخاه السيد الغوث الدسو * قي الحسيني الحي للعاثر
ذو الفتق والرتق الذي ساد الاولى * وعلا بصيت في البرية سائر
دانت له أهل الكمال وأصبحت * تثني عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه * كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذي * يلوى الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات أهل البيت أعيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل في البرية مجده * من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا * برحابه سهم الفقير الزائر
مولاي ابراهيم غوث زمانه * بمحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من أربابهم * ملجا العفاة بكل هول صادر
وهم ولدى أهل الحقيقة واحد * زال كل من بيت النبي العامر
صلى عليه الله مالمع الضحى * وبدت كواكب آله للباصر

﴿وقال أيضا مادحا جده أورى الله بالمكارم زنده وأسعد جده﴾

أطلت بالوجنا السمري فدارها * وانزل حمى مى وقف بدارها
واذكر وسرو ساط المنا نتنشقت * روحك نشر الدثم من معطارها
كأنما الاقمار في رقاعها * منسوجة والمسك في غبارها
بلى وأين المسك من ترابها * وأين الاقمار من أقمارها
أشجارها العقول وهي لا شفا * دقائق العلوم من ثمارها
تجلو تذى العيون بابتلاجها * وتشرح الصدر باخضرارها
نبات روض الفهم في غياضها * معقد الطرز على أزهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح في أنهارها
مفضض فضاؤها تخاله * منوج الهامات من نضارها
من كل واد أثمرت قيعانه * ورق صوت اللطف من أطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدا * ورصع الياقوت في منقارها
كأنما القلوب بعض صفها * طائرة تأوى الى أوكارها
لله من قيعان مى انها * بجنة محرقة بنارها
يا راكب الوجناء ان زرتها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاء قبل لها الفؤاد ان عندها * غزاله يخاف من نفارها
آلت على الحب أن لا ينوى * غيره يوما الى أغيارها

وعقـــدت حب قلوب تلقها * معقودة العقود فى أزرارها
تســـلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من أمارها
وأنفـذت فى الخافقـين أمرها * وهاب قلب الدهر من أخطارها
كأنما الغوث الرفاعى شيخها * وسره الفعـال من أنصارها
امام هـــدى أعجزت آياته * عصابة الضـــلال باستمرارها
تتلى على منابر العـــلا وقد * يلمع نور القـرب من أخبارها
تطوف منها نجب العرفان فى * أصاغر القوم وفى كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال أو حضارها
لله منه ســــيد ذو همـــة * تجرى بحور الفخر من زخارها
ملاحظ أتباعـــه بعزمـة * وآخـذ مدى المدى بثارها
وقاطع حبـــل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتـك من بتارها
سريرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
لاذت به سادات حزب الاولـيا * وأفرغ القبول فى أطوارها
تشـــبثت أقطابهـا بذيـله * وسره سرى الى كبارها
ولازمت أعـــيانها رحابه * فصانها بالفصل من عثارها
وكم ليال قطعت بسوحه * طوالها ضـــت على قصارها
تربض أسـد الغاب فى أعتابه * وتطرح الجمل على جدارها
ناب بسر عن أبيه المصطفى * بحكمة يعجز عن اصدارها
فسار منـــه وارد الارشاد فى * انجاد أرضينا وفى اغوارها
له أصح الارث عـــن آبائه * سادات قادات الورى خيارها
له اليـد البيضا التى مدت لها * يد رســـول الله من مزارها
راشـــمت الحجرة اعزازا له * وانكسف المسدول من سارها
وعمه فيض الرضا من فضلها * وأغرقـــه من تدفق بحارها
وحوزه الاقبـــال من قبولها * وطوله الاســـير من آثارها
أعم به من هاشمى أعطـــم * حضرته الفلاح ورع جارها
أظهـــره بارئـــه لدولة * كل قوى الزمان عن اصمارها
بالله جـد باســـيدى بنظرة * أقتبس الممنوح من أطوارها
وصـــل حبالى قطع نفسى انها * قد كادت تجـد من أوزارها
وانت فى ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو على صغارها
عليك لازالت معارب الرضا * تعود بالهتان من مدرارها

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

(وقال الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى مادحا حضرته الشريفة)

مالى اذا خلعت عذارى * فهوى الملاح وجدت عن اعذارى
وهجرت عذالى وماطاوعتهم * وهتكت فى شرع الهوى أسرارى

بالائمي كيف السلو ومهجتي * تلفت الى كم يا عذول أماري
أو ينثني عن حب غزلان النقا * صب به وجد الصبابة سارى
أفلا يبوح بحبهم وهو الذى * قامت شواهده بلا انكار
فدع الملام وخلنى وتأوهي * وتلهفى وتلوعى وضرارى
لا أستطيع دفاع ماقاسيته * اذ جدّ بي وجدى وشط مزارى
الا بهمة آل طه المصطفى * وابن الرفاعى الفارس المغوار
ذاك الذى تنبو السيوف لذكره * وبه يروع كل ليث ضارى
والنار تخمد حين يدعى باسمه * سرا وأين لهيب تلك النار
مدّت له يد جده بين الورى * وكسته ثوب مهابة وفخار
من قبل الكف الشريف سوى أبى الـ * ـعباس بين عصابة الابرار
برهانه بالصدق يشهد انه * قطب عن الدعوى العريضة عارى
فالاولياء تدور حول مداره * مثل النجوم على المدار سوارى
ولقد جرى وجرو الغايات العلا * فحوى السباق بذاك المضمار
يحمى المريد بهمة علوية * من كيد كل معاند جبار
لله يا شيخ العواجز فى الدنا * يامن حلت بمديحه أشعارى
عطفا على فأنت أكرم ناصر * لمهاجر يأوى حمى الانصار
خذها من الداعى اليك خريدة * يبغى النجاة بها بتلك الدار

(قد سبقت ترجمة الناظم)

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال أيضا صاحب السماحة الافضل الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى ماد حاجده العالى المقام بهذا النظام

بحيث اندهش الفكر * وحيث انشرح الصدر
مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
فقيد حاضر العزم * وقد يفتقد البدر
امام القوم من أضحى * له فى الاولياء الامر
سليل المرتضى الغوث الرفاعى المرشد الذخر
تجلى منه للاقرا * ن شأن ما به نكر
تدلى راحة المختار * منشق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
ومنها كم اشارات * لديها يخجل الفجر
وكم من صولة يخمد * شداجلالها الجمر
وكم من رفعة ينحط عن عرفاتها النسر
فبالله من غوث * به للامة الفخر
ومن أخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر

وذل النفس حتى لا * يدانى رحبها الكبر
وتمكين كحال المصطفى ما شابه السكر
وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
ثوى فى غابة العرفا * ن ليثا حفه النصر
وساء الاولياسلطا * ن مجد كنزه الفقر
له قد خط فى لوح العلا قبل الاولى السطر
وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
ومن آثاره فى الكو * ن لاحت أنجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
وطب نفسا فحاشا ان * يرى الضيم والضر
ونم بالامن فالمولى * له فى أحمد سر

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الزاى﴾

السيد كاظم أفندى

ولقد أنشد الاديب الشاعر والناظم الناثر ذى الباع الطويل بكل فصل جميل السيد كاظم أفندى الصيادى مجاوبالشاعر قد تعدى الطور وأنجد بعد الغور مغاليا فى مدح بعض الشيوخ يؤذن بانحطاط قدر صاحب التمكين والرسوخ الغوث الاكبر والكبريت الاحمر حيث قال

خذ سحر نظم له نص وايجاز * ومنه فى شكله نظم وارجاز
عنيت غوثا اماما لا سبيل الى * مقامه رغم من فزوا ومن جازوا
يمينه برعت آثار صولتها * فى الخافقين وعنها الكل منحاز
ذكرت بازا وليا لا نزاع به * لكن أبى خضر انسان الحمى باز
ولقد اغترت يزيد الاحمدى وهل * لطرق مثلك بالتعريض الغاز
اما قرأت من المرآة صيقلها * وفى العوارف ابلاغ وايجاز
وهل رأيت فتوحات مطرزة * للحاتمى بسالالامر ابراز
وهل رأيت نضيد الجوهرين فقى * مخزونه من سهام الطعن اكناز
وهل رأيت براقيتا جواهرها * لهام فخرك عما جئت احراز
أخذتمو قدم الجيلى مفخرة * كأنها لكمو للكبر عكاز
ما بالشطوحات من فخر ولا شرف * ولا بعكس لسان الحق اعزاز
وان تقل هو قول قيل أنت اذا * فى خطة الشرع هماز ولماز
راجع من الغنية المعهودة الكلم الـلائى عليها من الاعيان اغماز
وارجع لسبك فتوح الغيب تلفه به * عجزا لترقيعه الاحباب اعجاز
وخذ نصوصا لوح الفتح واهية * فذا سهاما لكم جمر واعنتاز

واضرب اذا كبد البيض العواج وشم * لمثــــل برهانها نارقيـا فجتـاز
وانشط بسهل بطاح الكون منتقدا * أوعارها ولك الدهنـا واهـواز
و بعدها همـدان والتربيةمن * كيـلان والاذربيجانان والراز
ترى بان نواحيها كما حـــــدنا * ما أنجبت وهو فيما ظـل ممتـاز
برهانه آية فى الدين باهــــرة * من نصها فى سطور السير اعجاز
وخاقه خاق المختـــار قام به * طبع به كن فى الاضمـار مركاز
متى افتخرتم برجـل البازقابلها * يد الرسول فضاع الرجل والباز

أبو الاقبـال عبـد الحميد أفندى الرافعى الطرابلسى

ومما أنشاه الاديب الاريب وشاه جناب الحسيب النسيب أبو الاقبال عبد الحميد افندى الرافعى الطرابلسى مادحا بها الجناب المهاب قطب الاقطاب مستطردا بها امدح شبله الصارم الهندى صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى افندى

حركات الجفـــون بالالغاز * علمتـــنى بلاغـة الايجـاز
وتلت لى بالغـمز آيات سحر * هن أقوى دلائـل الاعجـاز
لحظات كم لى بها سكرات * يا لخمـر دارت بـلا أكـواز
أى خليـلى والذى جعل الاكـ * ـباد نهبـا للنـاظر الغـماز
ما سلوت الهوى ولو ان أحشا * ى تقاسى به أشـد المرازى
أصـل سـقمى مما تضم بنود * حــيرتنى بضمـر الالغـاز
غال منى الهوى بقيـــة صبر * كيف أعددتها اليوم البراز
أنا فى العاشقين طوع التصابى * لا أبالى بـــلائم لمـــاز
عاذر من يروم بالعذل رشدى * وهو فى العمى ضائع العكاز
لو تأملت يا عذولى ظـــل الـ * ـهدب فوق الخدود شبه الطراز
لفهمت السر العجيب بما قيـ * ـل فلان قضى بسهـــم مجاز
ذاك سهم من غير جرم ولكن * ما نجت منه مهجة باحتراز
وحسان فى حنايا ضـــلوعى * للعــذارى مكانة الاعزاز
هات كاسى على اد كارلماهن ودعنا من سكر الاهواز
واذا شئت ان تثـــير غرامى * غن لى بالعـراق أو بالحجاز
ان لى فيهـما أحبــة قلب * طاب عيشى فى حبهم واعتزازى
وبمدح الغوث الجليل الرفاعى * شاد شعرى فى أرفع الانشاز
أحمـد الاوليـاء وابن رسول الله فانظر أهـل ترى من موازى
أحرز الغاية العليـة فى العر * فان والفضـل غاية الاحراز
باهر السر جابر الكسر حيا * س العوالى يوم اضطراب المغازى
... فى الكائنات ذكر علاه * بأياد أخذت عـلى الاعواز
تبرز الجـود كالغيوث ركاما * باحيـاء الورى بذا الابراز
ما سرى نفح طيب ذكراه الا * هز عطف الاملاك أى اهتزاز

كتب السعد فى ذراه أيامو * عودهذى موارد الانجاز
كم لويناعنان هوج الامانى * نحوه فانبرت بلا مهماز
وردت عذب مورد يخجل البحر * فدر البحار ركنا كتناز
يقصر المدح عن صفات علاه * ولو انى لها الى الشمس عازى
أين من نورهديه الشمس يوما * لاتشبه حقيقة بمجاز
صاح جز فى طريقه بسلوك * ان ترم للوصول أهدى مجاز
فتمسك بالصدق فيها وبشرا * لك سعودا وعودها فى نجاز
وتخلق بكل خلق كريم * هو للمجد سلم الاجتياز
وابتغ النصح للانام فياضلة * رأى المشاء والهماز
وتذلل نفسا لتعتز قدرا * انما الكبر من أخس المخازى
لايشين التواضع المرء يوما * رب أرض تكون مأوى الركاز
هكذا هكذا طريق الرفاعى زعيم المريد يوم التجازى
قدس الله سره وحبانا * من رضاه المعالى بخير مفاز
كم دعوناه فى الشدائد ياشيخ العرب جا وندهة العجاز
فغدونا من رحب علياه فى أمنع حرز من شاهق الاحراز
ولنا من بنيه مولى بمدحيه * تباهت رويتى وارتجازى
ذو المعالى أبو الهدى من تسامى * فى البرايا بجده الممتاز
رب فضل منزه عن مسام * من يحاذيه فى الهوى أو يوازى
بحر علم طمى فليس يجارى * أين من ذا الفخار فخر الرازى
كيف لاتزدهى الموالى بمولى * صاعد فوق هامها مجتاز
حافظ ذمة المكارم فضلا * قائم فى فروضها والنوازى
نكره فى المهم أمضى حسام * ذى فرند من نوره هزهاز
تصطفى رأيه الملوك وما أ لطف * صنع البناء بالهنداز
قل لمن حاولوا معاليه مهلا * ليس قدر البغاث قدر الباز
ها كها سيدى عروس امتداح * لك زفت من الثنا بجهاز
كللت من جمال شكرك تاجا * فيه تاهت عجبا على ابرواز
خطرت والقوام يزرى بخوط البان * لينا والطرف بالسحر هازى
فتعطف لها بحسن قبول * فيه تسمو بين الرفاق العزاز
وأنلنا مولاى عن نوا عن التقصير * سنا انا على أوفاز
حيث قد هاجها اشتياق لدار * ما التسلى عن مثلها والتعازى
مسقط الرأس كم بها قد غنمنا * فرص الانس فى أجل انتهاز
قد صبرنا الصبر الجميل على البين * عسى الوصل بالجميل يجازى
نيرانى مهما اغتدى عن حمى علياك * تضحى يوما أسير انحيازى
فبراح الفؤاد عن وردأعتا بك والله مستحيل الجواز

دمت يا ابن الرسول خير ملاذ * بثناكم تحدى العراب الجوازى
ماسرى بارق بشق رداء الـدجن من نوره بعضب جراز
وانثنى وهو صادع طرة الليـل فشابت من فعل ذاك الغازى
أو بدا فى سما العلا بدر عليا * ك فامسى لها وسام امتياز

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

وقال السيد الجليل والعطريف الاصيل السيد محمد أبو الهدى افندى الصيادى الرفاعى لازال محفوفا بالاقبال محاطا بالعناية والاجلال

السيد محمد أبو الهدى أفندى

هموى ما لها عن ضعف حالى * سوى اسعاف أهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عنى * أبا العلمين يا شيخ العواجز

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف السين﴾

وقال السيد العارف الشيخ تاج الدين ابن السيد شمس الدين يمدح جده العالى الجناب الرفيع القباب الواسع الرحاب

السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين

من لقلب بوهدة الذنب قاسى * مل منه عزمى لما قد قاسى
صار فى غمة الذنوب رهينا * بعد ان كان فى ضيا نبراس
شغلته معايب الوزر عنه * وعن الطاعنين والجلاس
يتمنى على الليالى الامانى * ويراها حوادث استيناس
ضل لكن نال الهدى بالرفاعى * بعد غى ولان صلد المساس
ذلك لله سيد هو والقو * م وجود مكمل بالراس
يستفيضون من هداه شموسا * اذ يفيض الاشياخ فى مقباس
كلهم فى الطريق قادات خير * وهو مولاهم والقوى الاساس
رب ثمالك همة تصرع الخصم بغير النبال والاقواس
علم المشرف غرة العرب صبح الـعصر والقلب طاهر الانفاس
نال عن جده الرسول بحال * خمره الفتح لا يصب بكاس
علوى النجار من أهل بيت * طهروا من شوائب الارجاس
وبهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الارجاس
انما الناس هم ومن يتبعهم * وصفوف الضلال لا كالناس
حجر هذه المعادن لكن * فيه من جلمد ومن الماس
فاناس هياكلهم بقلوب * واناس هياكلهم باللباس
والغنا ان يطير قدسك لله والا فأنت ذو افلاس
ما عرفنا الطريق حتى انتمينا * للرفاعى على صحيح القياس
كم به رد شارد بعد قطع * وبه أذكر المهيمن ناسى

في فم المجد حين يلفظ بالرشـ * ـد لدى الوفد أعظم الاضراس
شارك الناس في الحياة فمار * من دواعي الورى وبالله كاسي
يضحك الدهر للذي لا ذفيه * يوم يسطو بوجهه العباس
حسبنا الله والنبي وهذا الـ * غوث حصنا عن الجبال الرواسي
سيد يقلب الجوامد أموا * ها ويدلي الثبات للمهجاس
ناده لي تراع وابشر اذا ما * قلت غوثاه يا أبا العباس

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد في تاريخه هو السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة الشافعي الشريف الكبير الشان علم زمانه ناهز المائة ومات بأم عبيدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة

(حرف الشين)

السيد سراج الدين المخزومي

(وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي)

اذا ذكر الغوث الرفاعي رأيتنا * سكارى بكاس خمره من فم العرش
امام رجال الله في سيدة الورى * وسلطانهم في الغيب والعرش والفرش
هو السطر ان خطت عن اللوح نقطة * لجملة أهل الله في مبدا النقش
ومعتقدي ان قام داع باسمه * ونادى أليه وان كنت في النعش
فيا منشدا ازدني هيا مابذكره * وكرره كي يحلو بتكراره عيشي
وكن من طريق ابن الرفاعي فانه * طريق رفيع الباب حال من الغش
همام اذا ما كبش قوم طغى بهم * بضربته يستدخل الرأس في الكرش

(ترجمة الناظم تقدمت قبل هذا)

(حرف العين)

السيد عبد الغفار الاخرس الموصلي

وقال مهيار زمان وأبو تمام أوان من نفث سحره البابل في العقول وأغنى سماع شعره عن معاطاة الشمول السيد عبد الغفار الاخرس وذلك حين زار مرقده المنور ومحفله المعطر

الى احسان مولانا الرفاعي * بكشكول الرجاء مددت باعي
هو القطب الذي لا قطب يدعى * سواه في الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كريم * طويل الباع بل رحب الذراع
تولد من رسول الله شبل * به دانت له كل السباع
وقبل كف والده جهارا * غدت بالذر رنادية السماع
وشاهدها الثقات وكل فرد * رآها بانفراد واجتماع
فتلك مزية لم يحظ فيها * سواه من مطيع أو مطاع

عشقت بارقى حضرته بيانا * وأما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه غنى * رويدا فوق أسباب الاقاعى
فماء زلاله يروى غليلى * وروضى ان تكرت المراعى
ولم أعبأ بجعجعة وطحن * فذاك الصخر خر من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا * وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جد لنا بخطب * وأورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت * تكمل خطو به صاعا بصاع
أبا العلمين سيدنا المفدى * على وجل أتيت اليك ساعى
أتيتك زائرا أبغى قبولا * ففيك توصلى ولك انقطاعى
أتيت اليك أشكو من ذنوب * تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما أرجو ظنونى * ولا خابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى * جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى * بها اذ لا سبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها * أمنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم * يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجأ من حل فيه * بعد من غير خوف وارتياع
أمرغ خروجهى فى تراب * به التمريغ للجنات داعى
وقفنا والجفون لها مسيل * بها تيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق أذرت * وأجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى * بكم خير ارتدائى وادراع
اذا ما رمت أن أحصى ثناكم * طلبت بذاك غير المستطاع
ألا ان الذنوب لقد توالت * وجاءت وهى حاسرة القناع
فقد أصبتنى الدنيا اليها * وغرتنى بأنواع الخداع
فخذ بيدى بأرض الحشر يوما * يساوى بالجبان وبالشجاع
وأدركنى ومن نفسى أجرنى * وأنعم فى قبولك باصطناعى
فقد ناجيتها لما أتينا * رويدك وابشرى أن لا تراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى * مليا بالهدى والانتفاع
بلى روحى لديك لقد أقامت * تشاهد نقطة السر المذاع
أودع حضرة ملئت جلالا * وليس لنا سواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى * ولكنى بخيل بالوداع

﴿ ترجمة الناظم ﴾

لا يخفى أنى قد جمعت بعض ما وقفت عليه من شعر الناظم وسميته ﴿بالطراز الانفس فى شعر الاخرس﴾ وطبعته ونشرته اظهارا لفضل هذا الذات الذى تكبو خيول الشعراء

في ميادينه وهيهات أن يكون أحد بهذا الباب من قرينه فمن أراد الاطلاع مفصلاً على أحواله وحله وترحاله فليراجع الكتاب المذكور ولاجل ايفاء ما شرطناه في هذا الكتاب أن نحرر ترجمة كل ناظم على مقدار الامكان نقلنا صورة ما حررناه في الطراز الانفس هنا حتى تكمل الفائدة للاخوان وبالله المستعان

هو السيد عبد الغفار ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ونشأ في بلدة بغداد المحمية ولم يزل يجول في العراق مرتحلا وحلا طورا مثريا وطورا مقلا فتارة في البصرة وتارة في بغداد يتسكب الاغوار منها والانجاد وفي ابان صباه كان قد أوسله المرحوم الوزير الخطير والمسير الكبير حضرة داود باشا الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه من الخرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا أعالج لسانك بدواء فاما أن ينطلق واما أن تموت فقال لا أبيع كلي ببعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي مهامدة يكابد بعضا من اليسر وبعضا من الشدة وفي عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان تلك الاثناء في البصرة الفيحاء فمرض هنالك بعد أن أقعد وكر راجعا الى مدينة الزوراء يكابد الالام والداء ثم في شهر رمضان من ذلك العام أيضا عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأي حسرة وصار نزيلا في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور فلم يزل يتقلب به المرض من جهة ما عرض له وهو حاله من أنواع المرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله محمد رسول الله) فشيعت جنازته أفاضل البصرة وبقلوبهم على فقده حسرة وجمرة وصلوا عليه بعد صلاة العيد وبعد التكبير والتمجيد ودفنوه بمقبرة الامام الحسن البصري خارج قصبة سيدنا الزبير لا زالت والا[illegible] رحمة وخير فهمالك طواه [illegible] وركدت [illegible] واتصل بجزيرة [illegible] وسكن منه اللسان وانطفى نور ذلك [illegible] وأضحى [illegible] الاثر حتى العيان وكان حسن [illegible] سليم الاثر [illegible] الكرخ من بغداد علوي النسب المفتخر وتناهز عمره الستين ولا زالت رحمة الله تتوالى عليه حين اه

﴿ وقال الشيخ العارف بالله أحمد الشاكر أبو الهدى الدمشقي مادحا ﴾

در [illegible] غل الدوامي [illegible] من دعا [illegible] ونار الطماع
كل [illegible] أقات [illegible] الامشى [illegible] طامي
تلك [illegible] حياة الدنيا الاماني [illegible] لا [illegible]
و[illegible] اداهن امي [illegible] ذخيرة [illegible]
[illegible] عنى [illegible] الدأ [illegible]
[illegible] الصحيحة [illegible] لا [illegible]
و [illegible]
[illegible] العقول و[illegible] الوري [illegible]

الشيخ أحمد الشاكر أبو الهدى الدمشقي

دع رشادي فما أرى غير دين الشعب رشدا ودابه اجماعي
ولئن قلت فيه وضعي حسبي * من تعديك أحمد بن الرفاعي
والهمام الشهم الخطير ومن ذلت لديه في الباس دهم السباع
سيد مجده أثيل ومغزا * ه عريق وفخره ذو ارتفاع
سبط أعلى الورى مقاما وأزكى * عنصرا بالاخلاق والاوضاع
سبط عين العيان طه الهامي * من به قد سما طلوع الذراع
وفتى من خيار قوم أقاموا * في ذرى النيرين فوق الشعاع
الولي السوي الذي زانه الله بأنوار هيبة واصطناع
وحباه منه بفائض علم * فاق بالكشف منه والاطلاع
واصطفاه له بسابقة الا * زال قبل التكوين والاختراع
ورغب الفقر عن زخارف هذي الدار حيث الغني له بالمطاع
وتردى بالزهد والصبر في وقع البلايا ومحنة الازماع
كلما ازداد في رضا الله ذلا * زانه العز منه دون ارتداع
جاهد النفس بالتصبر حتى * أسلمت حين حربها بالمجاع
وتوالى خلافها فوافت * وهي طوع له بغير ارتجاع
فتح الكنز مذ أزال عن الار * صاد عقد الاشكال والايقاع
واجتلى مفردا من الضد بالحق دري ستر خدرها المناع
فأرته منه بها كل حسن * كان عنه من قبل خلف قناع
فخلا هارانا من الغير صرفا * بكر عذرى ما شانها اصر باع
طاف يسقي مدامها الندامي * والمثاني تملي على الاسماع
هو قطب الوجود مذ كان فيه * ظاهرا بالكمال والاسماع
صاحب الوقت حيث مانع عنه * كل مقت من بغى أهل الرعاع
وهو حامي رحابها عند دهول الشباس من ردي قرومها بالقراع
صاحب الحزم والعزيمة مجدا * من أطاعت له عظام الاداعي
كم شفا من نقائع السم ملسو * عا وأبرا المجذوم بعد الصراع
كم أقال العثار من مرتجيه * وأزال الاسوار عن كل ساعي
كم له في الورى براهين حق * قاطعات ضلال كل مداعي
وكراماته قد اشتهرت بين البرايا كالنار فوق التلاع
فهو بحر لانفصال يعزى له الفضل اذا السبق في رهان المداعي
والذي علمه بجل بان ته * رك حصرا بالفكر والاوضاع
علمه مستفاض من علم طه * جده بالتحقيق والاطلاع
فرعاها الرحمن ذرية طيبة الاصل دوحة الانتفاع
وسقى الصيب المشجي من * أم مغنى عبده والرباع
وهي دار الندى ومهبط أسرا * ر الندى وكعبة الاصطناع

ليس يخشى من جاء زائرها من * وحشة البيد واقتحام السباع

حيث يلقى السباع خدام ذاك الـ * ـشباب بالذل عند ذاك الشجاع

وعلى ذلك المقام من الانـ * ـوار والعز ما يرى بالشعاع

سيدى انى بعلياك قد لذ * ت أروم العطا بفيض انهماع

أنت شيخ أقمت فى مسجد القر * ب لكشف الخطوب بالاقلاع

لم يزل دائما عليك من الله رضاء يبقى بغير انقطاع

ما سرت نسمة القبول وجاءت * شاكرا منك بالوفا والمساعى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموى الاصل الدمشقى أبو الصفا فائق الدين الامام العلامة الصوفى الشاعر الاديب ذكره المراودى فى تاريخه وأثنى عليه وأطال بترجمته وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات سماه حانة العشاق وريحانة الاشواق أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد مراد البخارى الدمشقى جد بنى المرادى بدمشق وعن الشيخ عبد الغنى النابلسى * وبالجملة فهو رجل من الفضلاء وشيخ من أكابر الصلحاء توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن فى مقبرة جبل قاسيون رحمه الله تعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وأنشد صاحب السماحة الشيخ الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى الاكرم هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * ولك الامن من صلم الدواعى

وتمسك بحبه فحماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع

وهو فرد الرجال قطب صدور الـ * أولياء العظام عالى المساعى

علم العارفين شيخ البرايا * نجعة المنتحى طويل الباع

اسد باس سره وتجليه [illegible] أذل دهم انصياع

وبحسن الخضوع والذل لله أعز الاحباب فى كل قاع

ورث المصطفى أباه بخلق * وكمال حال وخير اتباع

يهدى الناس لله [illegible] حتى [illegible] فيه رتبة الابداع

[illegible] بين كل الخلق كالشمس [illegible]

[illegible] حكمة الله شأن [illegible] فى عالم الابداع

وتجلى فى [illegible] [illegible]

وجلا ظلمة الضلال برشد [illegible] بالهدى [illegible] الطماع

فهو فى العارفين [illegible] الوصل [illegible] الاجتماع

وامام للسالكين وشيخ [illegible] المريد [illegible]

[illegible] بالكرامة [illegible]

[illegible] وماله من [illegible]

وهو كنز تضمن العلم والعز * فان خلقا وطال بالارتفاع
وأزال الاوصاد عن مضمرات الـ * ـسر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب الـ * ـسالكين العمى بغير نزاع
رضى الله عنه اذ ذاك خل الـ * ـقوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد فى كل ناد * ورحاب وعين أهل السماع
وسليل النبى لاثم كف الـ * ـمصطفى الهاشمى بالاجماع
بطل فى عريكة الحرب كم جنـ * ـدل شهما وكم رمى من شجاع
وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثناء لى الاسماع
نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان الـ * ـفضل قدما فصار أعظم داعى
قدّس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع
ويد با لتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت * فأطالت شأوى قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها الله * قامت به مع الاختراع
هو المصطفى وسيلتى العظمى * وذخرى لصدمة الازماع
وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى
فعليه الرضا من الله ما صلى * مصل وطاف بالبيت ساعى
وعلى حزبه الاكارم أهل الله * أهل الاحسان والاصطناع
ما تغنى الحادى وقال محب * لذيباب الغوث الجليل الرفاعى

﴿وقال﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * أحمد العارفين أعنى الرفاعى
طال باعا حتى دنا لمقام * نال فيه يد النبى المطاع

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الامام السيد سراج الدين المخزومى

وقال سراج الدين الرفاعى المخزومى وذكر هذه الابيات الآتيات له الو ترى فى ترجمته وذكر شيا من شعره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعى * قدرنا لم يزل رفيعا منيعا
قد دعونا الزمان فى منهد الذل بعز التقوى فلبى مطيعا
من أتانا يمسنا بانتقاص * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذى جاءنا يروم قبولا * جاءه الفتح والقبول جميعا
نحن قوم شددنا بكل ديار * سوطنا للارشاد رحبا وسيعا
كم قطعنا من عصبة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ورفعنا بالاتضاع رفيعا

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الفاء﴾

وقال صاحب السماحة ذو الفضل الباهر والناشر علم النظم على كل شاعر وناظم وناثر يمدح جده أسد غاب الطريقة وقطرة الارشاد من المجاز الى الحقيقة

طاب الزمان لما والوقت منه صفا * واعقب الدهر عاجل وشفا
ونوبة السعد قد زانت حلاجلها * والدهر بالوعد من بعد المطال وفا
ونفحة الخير من باب النبي أتت * انسابها منه شيخ الاصفيا العرفا
شبل الحسين الرفاعي الكبير جمال [illegible] ومن هو بالمعروف قد عرفا
رب الخوارق كشاف الدقائق من * بكل مكرمة ممدوحة وصفا
لكل قوم اناس يفخرون بهم * وللرفاعي انتمينا طمنة وكفا
محل الرجال امام القوم سيدهم * تاج الاكابر عين الاتقيا الحنفا
رئيس آل رسول الله في زمن * حازت به شرفاء الاولياء الشرفا
سلطان كعبة الاقطاب أعظمهم * قدرا وأسرعهم غوثا لمن لهفا
شيخ العواجز فخر الصالحين [illegible] * [illegible] عزم [illegible] كفا
مقبل الراحة السمحاء في ملا * عليه جحفل أملاك السما اكتنفا
غوث الوجود اذا الخطب الملم دهى * حصن الدخيل اذا ما الريح [illegible]
[illegible] دعوة مسكين [illegible] * [illegible] على [illegible]
ياسيدي ياأبا العلمين خذ بيدي * اني ضعيف [illegible] العوث [illegible]
عليك رضوان رب العرش بارئنا * وآلك [illegible] الا [illegible]

﴿[illegible] ترجمة الناظم﴾

﴿حرف القاف﴾

وقال جناب السيد الاسعد والحبر الذي [illegible] بالعلوم [illegible] أبو [illegible] الرفاعي [illegible]
يمدح صاحب [illegible] السيد أحمد [illegible]

زاد وجدي [illegible] وشتاقي * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هي أرض [illegible]
[illegible] راحة [illegible]
[illegible]
[illegible]

هو قطب الوجود غوث البرايا * غيثها المرتجى على الاطلاق
كم له من مناقب سائرات * كمسير البدور فى الآفاق
حازمن جده الرسول مقاما * لم يزل ذكره مدى الدهر باق
حيث زاره وقبل كفا * منه قد آذنت له بالتلاقى
فهو بحر العرفان قد ساغ منه * مورد الارشاد حلو المذاق
كل من ينتمى لحضرته العلـ * ـيا تراه مهذب الاخلاق
نسبة كل من توثق منها * بوثاق نجا بيوم التلاقى
طهر الله قلبهم من خلال * وشقاق مستقبح ونفاق
سخر الله فيهم أسد الغا * ب فذلت لعزهم كالنياق
دخل الاولياء تحت لواء * منه بالعلم والهدى خفاق
فهو قطب لهم اذا ناب أمر * وهو حرز لهم من الاملاق
يستمدون منه نورا مبينا * يتجلى بقدرة الخلاق
يا ملاذى يا سيدى يا رفاعى * أنت غوثى فى كل خطب آلاقى
أو تجيكم آل الرسول المفدى * ان تحلوا من الهموم وثاق
أنا منكم وعبدكم غير انى * لست أبغى من رقكم اعتاق
والدى حيدر وجدى أبو الزهـ * ـرا وحسبى فقد زكت أعراق
أنتم عمدتى لكل ملم * وبكم أرتجى غدا اطلاق
فعليكم أزكى السلام دواما * وهى منى تحية المشتاق
ما همى الودق فى الرياض وغنت * ذات طوق تلى على الاوراق

﴿ترجمة الناظم﴾

هو السيد أحمد شاكر أفندى أبو الفرج زين العابدين ولد فى بغداد ليلة السبت مستهل شهر ربيع الاول سنة الرابعة والستين بعد المائتين والالف وقد أرخ عام ولادته شاعر البلدة الشيخ عبد الحميد الاوطراقجى فى قصيدة وذلك حيث يقول

أتى زائرا فى شهر ميلاد جده * فأنعم أكرم فى حبيب وزائر
الله حمدى ثم شكرى مؤرخا * لقد زهت العليا بأحمد شاكر

وأما والده العلامة الشهير والفهامة النحرير خاتمة المفسرين وفخر المتقدمين والمتأخرين من ضربت اليه أكباد الابل لارتشاف زلال فضله وأناخت ركاب الطلاب على عتبة محله المرحوم أبى الثنا شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الحنفية ببغداد المحمية وينتمى نسبه الشريف الى ريحانة حضرة الرسول وقرة عين البتول الذى ليس على فضله من مزيد أبى عبد الله الامام الحسين الشهيد ولما توفى والده المبرور لازالت تحف بسريره الحور كان عمره اذ ذاك نحو ستة سنين وقرأ القرآن العظيم وحصل شيأ كثيرا من الفنون فى سائر العلوم وقرأ العلوم العقلية والنقلية وجمع الحديث والتفسير والرياضى من الهيئة بقسميها والحساب والهندسة على فحول العلماء الاعلام من سكنة بغداد دار السلام وله

الآثار المفيدة والتعليقات الفريدة والشعر الرائق والنظم الفائق والاطلاع الواسع والفكر اللامع مع عقل متين وفهم رصين وعقيدة سلفية وأخلاق مرضية وجلس للدرس والوعظ العام ربما بلغ من العمر عشرين عام وتقلد القضاء في كثير من البلاد والارجاء فعدل وقسط وما قصر منه في حكم الله تعالى ولا فرط وسافر الى كثير من البلاد واجتمع بعلمائها الامجاد وقدم القسطنطينية فنال منها الآمال الدنيوية والمراتب العلية وأخذ منها الطريقة العلية الرفاعية عن يد بدر سماء الغرة الاحمدية مرشد السالكين وموصل المنقطعين حضرة ذي الرشادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الرفاعي الصيادي لا زالت آيات فضائله تتلى في كل نادي

(ايضاح)

نعم ان هذا البيت مافيه لعل ولا ليت

بيت من المجد شادوه على كرم * وبالمجرة مدوه على طنب

أما والده المرحوم فكان في الزوراء واسطة عقد الفضلاء والبلغاء وناديه مجمع العلماء والادباء حيث كانت له قوة في الدين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعملا في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عباده وتجملا في فهم وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع قرأت عليه بعضا من المنطق والنحو وغيرها ومدحته بعدة قصائد هي لجيد الزمان قلائد وكاتبني وكاتبته لما كان في بلدة فروق مكاتبة الشائق الى المشوق وذكر جملة ذلك في رحلته نشوة الشمول وذكرها الغير في كتاب حدائق الورود فكم قطفت من شقائق نعمانها ما يفوق من الرياض على ريحانها وأما اخوانه فرحم الماضي ووفق الباقي منهم فانهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وعز الى السماء أين فوها لمن فاها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري

نعم انني كنت معهم في حياة والدهم المبرور وبعد وفاته خلا وفيا وحبيبا صفيا آنس بهم كما يأنسون بي وأنسر بقربهم مثل ما ينسرون بقربي أستنشق من محادثتهم ريح الكمال وأقرط آذاني بما ترعف أقلامهم من الدراري وشفاههم من النوال ولا زلنا نجتمع معهم في بغداد على المعتاد كما ان المترجم المشار اليه هو اليوم في القسطنطينية نزه لعلو المقام هاتيك الاريحية ولا برحت هنا أيضا آثره ناظري بتلك الطلعة الزكية والغرة الهاشمية لا زال قطبا تدور عليه أفاضل العصر وأكابر كل مصر آمين

ومن العجب انني أيضا تطفلت على موائد أهل الادب لما هزني التشوق والطرب الى زيارة تلك الحضره وطوبى هاتيك السدرة وأنشدت في ذلك المحل والمقام الجليل هذه الابيات الآتيات لا كون داخلا في تلك الزمرة بالمرة ونائلا من شرف مديحه حسن المسرة مع اعترافي بعدم البضاعة وقلة الصناعة وذلك حيث أقول

أحمد عزت باشا الفاروقي

غصن الولاية بالنبوة مورق * وبروض هاتيك المنابت معرق

فصابه في كل حي مخطر * وغمامه في كل قطر مبرق

ذاك الزمان الذي ملا الملا * من ذكره مغرب ومشرق
ما استسقت الناس الاجابة ان دعوا * في حاجة من فضله الا سقوا
قالوا فلان مثله أو فوقه * بالمكرمات فقلت عز الابلق
حبك الوراثة لا يضوع بغيره * بل اغا فيه يفوح ويعبق
ومتى تضوع في الانام عبيرها * من طيبه يستنشق المستنشق
تلك الوراثة لا تكون لغيره * فالله يشهد والانام تصدق
لا تدخلوا هذي البحار فانه * من زاحم التيار رغما يغرق
ودعوا مجاراة الخيول بخيله * يوم السباق بخيلكم لا تسبق
شهد المشاهد مع أبيه بصلبه * فالفتح يعرف قدره والخندق
باب الرجاء لديه مفتوح وكم * باب سواه عن الاجابة مغلق
قد زرته والدمع في تسكابه * من حوض أجفاني غداة تدفق
هل غيره تسعى الركاب لبابه * وتساق من شوق اليه الاينق
يتناوبات الركب بين مردد * زفرات احشاء وقلب يخفق
ومقيد في حبه ومسهد * من وجده والدمع منه مطلق
في حضرة يغشى النواظر نورها * فكأنما شمس الظهيرة تشرق
قد ضم ذاك الضريح ستميدعا * من بأسه رأس العوالم مطرق
فقامه عز وحشو ضريحه * كنز وبيضة خدره لا تفلق
هي جنة محفوفة في سندس * ذو نضرة وبساطها الاستبرق
وبمهجتي من حب ذاك عارض * مترا كم طول الدجى متألق
لم يطف ذاك الولوع سوى يد * فيها ظلام الحادثات ممزق
آثارها مشهورة بعدوها * فهي الحسام أو السنان الازرق
قد قالت الشعراء في امداحه * قولا بليغا شأوه لا يلحق
وجريت في آثارهم لكنني * أمشي ويعثر في لساني المنطق
بل انني الورقاء عند نشيده * مدحي وجيدي بالفخار مطوق
يا أيها الحبل المتين وكل من * يرجو النجاة به غدا يتعلق
امنن علي بما جنابك أهله * واذا سمحت فانني لموفق
واقبل زيارة من أتاك مليا * والى علاك له فؤاد شيق
قد أثقلته حمولة الدنيا وفي * سود الخطايا اسود منه المفرق

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

﴿ حرف الكاف ﴾

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

﴿ وقال الامام الفقيه الحجة يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي قدس الله سره العزيز ﴾

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا

الا فتسل لرجال المجد ان فتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا
كاد الرفاعى حيا الله محضره * يعس بالهمة الفعالة افلكا
تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا انظام العلا فاستقرب الحبكا
كأنه صيغ عرفانا وقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
قامت به شبك التقوى فارصدها * ومد فى كل فج للهدى شركا
ومزق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا
وسير اليوم مبهونا وساعده * طرف متى ضحك اللاهى الخلى بكى
وكل أوقاته ذكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زواره نسكا
لو أنت أبصرته فى طى خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا
مزوجة من رسول الله طينته * أنعم باصل به طين الصفى زكا
ما سير القلب فى أرض يطالبها * الا وأحكم فيها الدين أو فتكا
مدت له يد طه ثم قبلها * بهنيه مجدا أتى ان يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه * والله أحياه لما دعا السمكا
وأيدت شرعة الهادى طريقته * كريم شيخ سلوك المجتبى سلكا
كأن الدين دعيب البقاع * أوابه الشمس تمحو نورها الحلكا
صحت له من أبيه المرتضى دمم * القت عليه بارب المصطفى الدركا
أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر او خربهم فى خلقه انسبكا
ماذل شطا حربهم سكراه قواسه * الا ولج من ع كينه الحمكا
ولا رآه فتى راى جده * الا أسمه بالاداب منه سمكا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خذها رشيقة [illegible] الزهر [illegible]

(ترجمة الناظم)

[illegible] ترجمه الذهبى والتوبرى والسيوطى [illegible] ذكره [illegible] فى روضة الاعيان وقال هو يحيى بن عبد الله بن [illegible] الواسطى الشافعى [illegible] العراقى علامة الوقت الرفاعى الخرقة تفقه على والده وغيره ولبس الخرقة الرفاعية [illegible] سلطان المحدثين بركة [illegible] أحمد الفاروثى والفاروثى أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه الشيخ أبى الفرج عمر الفاروثى عن بركة الاسلام شيخ الامة الذى [illegible] الاعظم [illegible] طريق [illegible] الامام أبى العلمين السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه [illegible] وتقدم [illegible] فى الاصول والفروع [illegible] والحديث والتفسير والادب وتفرد فى الفقه وتخرج به الاصحاب وكان [illegible] وصنف [illegible] كتابا فى الناسخ والمنسوخ وكتاب

مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية ورسالة سماها الصراط المستقيم في موافقة شيخنا الرفاعي بخلق جده النبي العظيم ولد سنة اثنتي وستين وستمائة بواسط وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

﴿حرف اللام﴾

تخميس عبد الحميد أفندي الرافعي ومحمد طاهر أفندي الاتاسي على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندي

الاصل الى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي المحترم والتخميس الاول الى الاديب اللوذعي أبي الاقبال عبد الحميد أفندي العمري الرافعي والتخميس الثاني الى الشاعر الماهر محمد طاهر أفندي الاتاسي مفتي حمص

أي نور به الوجود تهلل * وجبين الكمال فيه تكلل
ما على الشمس انها منه تخجل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المبجل)
سر معنى العلاء والارتفاع * من لعلياه ذل حتى الافاعي
كيف لا وهو أحمدي الطباع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأجزل)
ذو كمال بنوره البدر يدهش * ونوال يروي اذا الدهر أعطش
غوثنا من بذكره القلب ينعش * (لاثم الراحة الشريفة في مشهد مجد سما باشرف مرسل)
وارث المصطفى ولله ركن * قام بالله لا يدانيه وهن
لديه واعهم حسب حصن * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل النسب الطاهر الشريف المسلسل)
باب نجح به المصاعب تسهل * وبساحاته المطالب تحصل
أسد الاولياء منجع الكل * (ناصر السنة السنية شيخ القوم انداهم يمينا وأطول)
أي نفس به اقتدت لم يصبها * وضعاف لاذت به لم يعنها
وهو دوراحة سلو الغث عنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)
سيد نالت العلا ما تمنى * بعلاه فما أجل وأسنى
تلك شمس وهو الذي فاق حسنا * (فلذا الفخر بهجة الدهر سني
دولة الاولياء في كل محفل)
نال بالانكسار مالن ينالا * قائلا هكذا والا فلالا
وبباب الدنو منه تعالى * (ذل في ساحة الدلال كمالا
وبجيب الدلال يسذال)
قد نشا في محبة الله صبا * ورنى طاوبا على الصدق قابا
ومذ احماز ساعة السير قربا * (حل من حضرة التمكن رحبا

عزان ينتهى اليه مكمل)
كشف الحجب علمه عن مرايا * كل غيب حتى استبان الخفايا
فاغتدى عالما بما فى الزوايا * (فلهـذا أضحى امام البرايا
وعليه فى العارفين المعول)
ان يكن باليقين أفنى الشكوكا * فهو شمس ما ان تؤم دلوكا
عـز أتباعـه فسادوا الملوكا * (جبل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحول)
شرف ثابت وسر سارى * وخـلال تزرى بنور الدرارى
هكذا هكذا تعالى البارى * (شرف حط عن مداه السوارى
ونجار نصوصه البيض تقبل)
كأسـه للنفـوس راح كبت * كل من لم يحيى بها فهو ميت
طاف فى رحبه العلا فهو بيت * (ليت شعرى وهل تساعد ليت
وأرانى برحبـــه أتملل)
لست أخشى ان يعترى القصد ريث * وهولى عند غصة الدهر غيث
يا الـولى له نوى فيـــه غـوث * (ذالـ غاب به تروســـد ليث
من على ليث الاله تنسل)
لذيه ظامئا ترى خـير مورد * سائغ فى رحاب أكرم مسعد
نور عين اليقين أعظم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منيع الحمى الامام المفضل)
رب فضل تنافس الفضل فيه * وندى سره سرى فى بنيـه
وهو يافوز من غـدا يرتجيه * (باب وصـل بفضله لا يتيـه
سيد الانبيا الاولى بتوصل)
وافق الاسم منـه عين المسمى * حيث أمست له المحامد حمى
كيف أخشى مادام شخصى سلما * (وبعالى عـرفانه فى المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)
طال فى الاوليا نجادا وباعا * وتسامى كشفا وفاق اطلاعا
تحقيق ان قام فيهم مطاعا * (وجـــد يرجن براه ذراعا
ان يرى الصحح فى الشؤن ويقبل)
أى مدح نعوت علياه يحصر * وندى السحب عن أياديه يقصر
ذالـ بدر فى هالة المجد يسدر * (رضى الله عنه ما افتر ثغر الز
وص لطما فى ساحة رشم الطل)

(التخميس الثانى)

للعالم العلامه الحاج محمد ابن بياض الدكالى

وتبصر عبابه العقل يذهل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المجمل)

ذاك غيث القلوب غوث الداعي * كاشف المعضلات لمث الدفاع
علم المشرقين حامي البقاع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأخول)

حيدري بنور مجلاه أدهش * وبسر الامداد للكون أنعش
هل ولي بفضله يتحرش * (لا ثم الراحة الشريفة في مشـ
ـهد مجده باشرف مرسل)

لم يزل في يد العلا بالمقل * ماله عن ذرى الشهود تحوّل
في كمالاته يصح التسلسل * (فرع ذلك الاصل الاصيل سليل الـ
ـبيت الطاهر الشريف المسلسل)

طل في حله الخوارق يرسل * همه أهل السلوك نحو الله تنقل
قامع البغي عز في مسلك الدل * (امر السنة السنية سح الـ
ـقوم آدابها وعيناً وأطول)

نحو أبوابه الحوائج تنوى * فالقضايا منه الهيا وعيها
سيف عزم نأى عن العدل كنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للاصل هيكل)

نجباء الاقطاب قالوا سمعنا * للرفاعي في أمره وأطعنا
[illegible] * [illegible]
[illegible])

دو أكف بالجود تروي نوالا * وجبين يكسو الجمال جلالا
كلما عز قدره واستطالا * (حل في ساحة الدلال كمالا
وعجيب [illegible])

أم كل الاصفياء من الله قربا * بل رآه أهل الشهود كما ودابا
منذ [illegible] * [illegible]
[illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] على السلوكا * [illegible]
[illegible] الرسل [illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

تنبيه لا يخفى على الادباء أن هذا البيت مدوّر ولفظة النسب وقعت في التدوير فاما المخمس الاول فقد جعل نصف البيت وموضع التدوير حرف النون ووضع تخميسه عليه وأما المخمس الثاني فقد اعتبر حرف الالف واللام هي موضع التدوير وعلق تخميسه عليها ولا شك ان أحدهما مصيب والذي يخطر الى فكري المكلل أن المخمس الاول قد أصاب الغرض وعلق تخميسه على مقتضى القاعدة والدليل عليه ان الحروف الهجائية تنقسم نصفها الى شمسي والنصف الآخر الى قمري يعني اذا دخلت أداة التعريف على أحد الحروف الشمسية تدغم معها لام الشمس واذا دخلت على أحد الاحرف

وبخار نصوصه البيض تنعل)

أناء عن دين حبه ما لويت * وملاذي من الشيوخ اصطفيت

يا رعى الله فيه دمعا كبت * (ليت شعري وهل تساعدليت

وأراني برحبه أتملى)

صبغ فيه من الجلاله غوث * فيه طاب للائك لبث

من سماء التقديس حياه غيث * (ذاك غاب به توسد ليث

من على ليث الاله نسل)

لذ بأعتابه تجد خير مجد * لمحة للشقي في الحال يسعد

سر آل النبي أكرم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد

ق منبع الحجى الامام المفصل)

خلف المصطفى أعز بنيه * جل في حلبة العلا عن شبيه

هو عند الاخلاص من مرتجيه * (باب وصل بفضله لابيه

سيد الانبياء الاولى يتوصل)

تد كماباه من الاسى ساد لهما * ولما الدهر جر ما عاد سلما

فبه نرتقي المعالي حرما * (وبسال عرفانه في لهما

ت الى الله ربنا يتوسل)

سيد مد بالعناية باعا * خرق الحجب صولة وارتفاعا

معال جاها كريم طباعا * (وجدير بمن تراه صراعا

ان يرى الخير في الشؤن ويقبل)

دونه قام عنه أولو الوصل تقصر * وقفت دونه العلا بالتحير

حاشر غائب براح المذكر * (رضى الله عنه ما افتر ثغر الر

وض لما في ساحة رشها الطل)

ا القمرية فبالعكس مثلا والقمر فعلى هذه الصورة ان حرف النون من لفظة النسب هي من حروف الشمس ولدى دخول الالف واللام عليها أدغمها على حسب القاعدة التجويدية فكانت القافية حرف النون لا حرف الالف واللام كما ذهب اليه المخمس الثاني فهذا الذي خطر لي ومع ان المخمس الاول قد أصاب في اعتباره حرف النون التي هي نقطة قافية التخميس لكنما قوافيه التي أوردها لاشطر التخميس ليست موافقة للوزن ولتدبر لانها دقيقة جدا فاروقي

(ايقاظ)

من القواعد المقررة في باب التخميس ان يكون المخمس مسمعا للشطر مهما كان ينبغي ان كان موزونا معروفا أو منكرا يسعى له ان يحده وحده ولذا وقع أكثرهذين الاثنين ما جرى والقاعدة على مقصاها وهذا استحسان عند أهل الفن مثلا (حدثني ابان سالوكا) فهو موزون وقد بين ان يكرر أشطر التخميس الثلاثة مقوية أبصال الاصلا بدخيرالوقف عليها بل أما الاعتبار في التدوير داوقف عليه وكان ليس موزونا لايأتي به لان التدوير هو الاعتبار في السطر وقل من يربط نفسه بهذه القاعدة لكنها هي الاصل في هذا الفن

(قد سبقت ترجمة صاحب الاصل وترجمة صاحب التخميس الاول)

(اما ترجمة صاحب التخميس الثاني)

فهو محمد طاهر آمدي ابن خالد آمدي الآتي مفتي حمص وابن عمه ابن بيت عريق بالعلم والدين نسأ وجرأ به وأكرم المطلع بالادب وقرأ العلوم الشرعية وهو الآن في عشر الاربعين على حاله في روعات حميدة كتابه الكرام وأسلافه العظام

الشيخ عبد الحميد بن حماد الموصلي

﴿ وقال العارف بالله الشيخ عبد الله بن حماد الموصلي قدس سره ﴾

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك اجمالي وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تشملت هامة العليا بمنديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لا بالاتأويل
عين الشريعة فاضت منك أنزعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمي وتخييلي
أطوف منك ببرهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وأرتقي بك سينا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالجد فانهلت سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الافق مرتقيا * الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنقل في * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أتيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله در فتى الشرقين من بطل * عال عن الجرح محوط بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكالامس تجليه بأكليل
تألقت في سما الارشاد طلعته * شمسا اذا ان سرى قوم بقنديل
يحمي الحمى من أسود الله ليث هدى * ولم نشبه بالضاري وبالفيل
أتى على فترة والشرع زلزله * عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكي سوء غربته * موطد الركب في اطمار مخذول
فجدد السنة السمحاء يوم تلا * آي المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من عز الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال دين علا عن ضبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفي بتقبيل
فصار ازر الحنيفة الدين بل وزرا * لاهله صار باعنهم بمعصول
وحاز من لثم راح الهاشمي يدا * قصت له في بني العلياء تفضيل
سر تعكس من أوج البقا سري * برونق عز عن نقض وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها * وليس من بعدها ذكر لدى قيل
أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل
يا صاح ان اطرح الدعوى وقائلها * بجده أشرف متبوع ومفضول
ظلت سلاطين أهل الارض قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والمنتهى وذو العليا حماه معا * والعمراني والهيتي والزولي
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته * ابو الحسب وعبد القادر الجيلي

ولو حافت رفى عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل
فقل لبهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بفناجـدرانه قيلى
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه على كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول
أدعوه يا تاج هامات الشموخ أغث * ياليث قفر العبا فى أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة * فأنت ذخرى ومسؤلى ومأمولى
عليك دوما سلام الله تكننه * يد الرضا الك مصحوبا بتبجيل

(فائدة) قال فى الوظائف الاحدية ما نصه ويحسن بهذا المقام ان نذكر ما رواه العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد أحمد وأحد حجاج عام البد وهو قد انتسب ذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر ان الفتح الربانى حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مدة فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضى الله عنه وقبل قدميه المباركتين وذكر له حاله فقال له أى ولدى الولى الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوى ولا ينطق حين ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فلما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت فى سرى من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك وادابه رضى الله عنه ينادينى ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أى سيدى فقال أى ولدى أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا آخرتك بالعود الى الموصل وكتب لى اجازته رضى الله عنه وكان أول كلامى ان مدحته بهذه القصيدة اهـ

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب الرشادة والسماحة والفضل والرجاحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى متسرفا أيضا بمدحه وفائزا بمدحه ومستمطرا وابل منحه

قلب المحب بحبه مشغول * وله عليه تلهف وعويل
لا زال يطويه الهيام على لظى * وجد ويقتره ضنا وذبول
بالائمى والـلوم ليس بنافع * أيصد عن طلب الحبيب عذول
دع لوم أهل العشق واطرح عذلهم * ان العذول بشأنه مخبول
ونقد تربا بالغرام وأهله * ذو ريبة فى زيه مخذول
ردته ريبة المحبة جاستا * وشهود أحكام الغرام عدول
ذو الصدق فى سوح المحبة ثابت * وأخو الرياء مع الضلال يميل
يلهو اذا خشع المحب وانما * محلى الخشوع على الفؤاد دليل
من الهوى تحت الضلوع رشرحه * بشرط حال الادارة يطول
قد يدعى الحب الملح كويدب * والعاشقون الصادقون قليل
والكم تباكى المدعون وما بكوا * ودموع أصحاب الولوع سيول
ولربما سكت المحب لفكرة * فيقال عنه مذهول
بامن واحتسم وطمس لذكرهم * رقناة ابن الصدود طويل

لو زال رضوى وانحنى عن أرضه * حاشاى منكم يا كرام أحول
ماقلت أصحو من سلافة حبكم * الا اعترانى سكرة وخبول
لكم التحكم فى القلوب ولم تزل * تسرى اليكم أنفس وعقول
قدحرت فى تعريفكم لجلالكم * لم أدر بالحى كيف أقول
أيطول فهمى سر رفعة قدركم * ومقامكم هام الفخار يطول
ولكم بصف العارفين مشاهد * غرر لها بين الورى وحجول
وغداة كل قبيلة بامامها * تدعى ويبدو المضمر المجهول
ويرى هنالك الحق والدعوى ويظـ * ـهر للعيان فضيلة وفضول
فامامكم ياأهل أم عبيدة * علم الرجال السيد المقبول
شمس الحى الغوث الرفاعى الذى * فى الفضل صح حديثه المنقول
سلطان أقطاب الرجال وشيخهم * وشجاعهم حيث القلوب تزول
ذو السيرة النبوية العليا التى * فيها انطوى المعقول والمنقول
شبل الحسين سليل أصحاب العبا * سيف الرسول الصارم المسلول
كم مرة نصر الضعيف بنظرة * وعلا وعز بمشيه دليل
غوث اذا لجأ الكسير لبابه * طرف الزمان يرد وهو كليل
توراة عنوان الزبور نصوصه * وبسره الفرقان والانجيل
ناب النبى فعلمه من علمه * وطريقه بطريقه موصول
ذو همة برهانها متواتر * كالفجر لكن ما اعتراه أفول
وكفاه ان مد النبى يمينه * لجنابه والحى فيه قفول
خرجت من القبر الشريف كأنها * عضب من النور الجلى صقيل
سارت بها الركبان تنقل نصها * مسكا بأقطار الوجود يجول
هذا أبو العلمين ذو الكف الذى * من راحه بحر الفيوض يسيل
أخذ الخضوع كشأن طه مذهبا * فطريقه للمكرمات سبيل
ان قال عن دعوى قول شاطح * سكرا فهذا بالخشوع فعول
لله خارقة بطى وجوده * منها كثير الخارقات قليل
خشعت لديه الاولياء وكلهم * سامى المهابة عارف وجليل
وكأنه درن الجميع لعقله * طود من العلم الصحيح ثقيل
لا يستهز بوارد عن شأنه * وبربه عن غيره مشغول
يجرى له الاحسان بحر الامتنا * ن وذيله من دمعه مبلول
هذا هو البحر المكين بطوره * الله ما كل الرجال فحول
وقفت رجال الله تحت لوائه * ونواله لصنوفهم مبذول
وسرى على اثر الرسول وماله * فى السائرين مماثل وعديل
شيخ بتولى المقام وسيد * حمل الضعاف ببابه محمول
مأوى صنوف العاجزين رحابه * ماخاب فى تلك الرحاب نزيل

* وكعبة يحمى الطريح بركنها الشمال ويأمن خائف ودخيل
نفحات فضل الله في ذا الحمى * فيناضها متواصل وهطول
ولشيخ نبال الرحاب مؤرق * حزب العفاة عنها مشمول
من لاذ فيه بصدق قلب خالص * مافاته المسئول والمأمول
لازال أصحاب القبول ببابه * ولهم تدق من الفتوح طبول
فعليه لا برحت ميازيب السلا * م تسح ماذكر الجليل خليل
أو قام منه على سرير صفاته * ملك عليه من الرضا اكليل
أو ثبت القلب اندفوق بحبه * صبر من الود القديم جميل

(وقال حفظه الله أيضا مادحا وعلى أغصان البلاغة باغما وصادحا)

خفايا المعاني تجتلي بالدلائل * وفي المرء سر من عروق الفضائل
تذكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل
على أي حال يندب الشهم ما مضى * وفي كل حال مقتل للفواضل
وقد شرق المجد الأثيل بدمعه * وبات عليلا ناكصا رأس خامل
وأصبح جلمود الحجارة ناطقا * وقس المعاني صامتا غير قائل
عجائب أقدار خفايا رموزها * تتيه لها الافكار من كل عاقل
قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل
الى الله شكوى لائذ برسوله * نبي الهدى المحمود خير الوسائل
الى الله أشكو لاجئ بوليه * أبي العلمين الغوث عذب المناهل
امام بعيد العصر مدت تفضلا * له راحة المختار بين القوافل
حفيد علي شيخ أعيان بيته * رفاعي أبناء الحسين البواسل
فتى طوق العلياء قلائد حكمة * من الشرع ما أبقت مقالا لقائل
يهش خيال الحاسدين لمثله * (وأين الثريا من يد المتناول)
تسنم متن المجد فرد ابعصره * ومن بعده يا فقد نوع المماثل
وما جهلته أنفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقلة المتجاهل
نمته العروق الطاهرات لمحتد * عظيم وحيد ماله من مشاكل
الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت في الكون بيض المحافل
سليل جد ودمعدن الوحي بيتهم * ومنزلهم في الارض خير المنازل
هزبر حمى ميدان كل فضيلة * وأقصر بالعرفان باع المطاول
وشيخ سما في محفل الفتح رتبة * نأت في تناهي طولها عن معادل
من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل
يعاني به العاني ويحمى به الحمى * ويعطى به المحتاج كل المآمل
له دولة الصدق التي شيدت لنا * منارا علا عن مدرك المتطاول

وأتيت بالخلق الزاهي الذي * (كل الانام سواك فيه دخيل)
(قد عز بيت أنت من ساداته) * يا أيها المتواضع المقبول
فجمعت شؤون أنت مرجع شأنها * (وأمور أقوام اليك تؤول)
(لا العزم فيك اذا تلم ملمة) * يضني ولا ركن القبول يميل
والحزم لا يردي ولا متن القوى * (يوما يفل ولا الظنون تميل)
(ذهل الانام لكل فضل حزته) * واليك فادعنا نه التفضيل
ومضت طوراها تميا خالصا * (لم يحوه التشبيه والتمثيل)
(يا من له في الناس ذكر سائر) * يمضي الزمان ونصه منقول
ولكم أعمري من جليل كرامة * (كالشمس يشرق نورها ويجول)
(واذا تجد في الظلام فنوره) * بجباه أبراج العلا موصول
يجلي دجا فيضيء صبحا للهدى * (من نور غرته لما قنديل)
(قبلت كف محمد وشممتها) * وبها تشرف أمة وفحول
ماذا يقول المادحون بشأنها * (وهذا الشرح المكرمات طويل)
(هذا هو الشرف الذي لا يدعى) * ان الزمان بمثله لبخيل
أحرزته فافخر بجدك وابتهج * (هيهات ما كل الرجال فحول)

(قد تقدمت ترجمة جناب صاحب التشطير)

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال الهمام الفاضل والامام الكامل السيد محمد أبو الهدى أفندي المشار اليه لا زالت رايات العنايات ترفع بين يديه

الى أعتاب سلطان الرجال * أبي العلمين أرفع عرض حالي
علي من الهموم ثقيل حمل * وما أدراك ما ثقل الجبال
وقد عقد الخطوب زمام طوقي * وفل عرى وثوقي واحتمالي
دعوتك يا أبا العلمين فانظر * بباصرة الرضا واحل عقالي
توسمت العرين هزبر غيب * بحبل الله موصول الحبال
رفاعي رفيع القدر غوث * شريف دوابة من خير آل
نمتك الى الرسول أصول مجد * بدت بفروعه ازهر الخصال
ومنك لهم بفضل الله حبل * كبير الشان ذو همم عوالي
تذل له الاسود وترتجيه * ملوك العارفين بكل حال
حسيني النجار عظيم خلق * زكي العرق من عم وخال
فتى الهيجا اذا انعقد امتحان * ونادى خائف يا للرجال
امام الصالحين بكل عصر * وفارس حزبهم يوم النزال
[illegible] وأسمقهم لغايات الكمال
اذا نادينه بسليم قلب * أواسيه [illegible]
ترى نار الغضا بردا سلاما * ومر السم كالماء الزلال

وحيات الرقيم رقاع خز * وسبع الغاب انسا كالغزال
مناقبه النجوم فأين تحصى * وتستقصى مآثره بقال
وحسبك ان خير الرسل جهرا * له مد اليمين بلا جدال
وفي الملأ الكريم كرام وقت * من الاقطاب أصحاب المعالى
وزوار الحمى آلاف قوم * رأوها كلهم رؤيا الهلال
فهل من بعد هذا الفخر فخر * وهل لاولى التطاول من مطال
وهل الامطاوله بجد * كراقى الافق فى درج الخيال
تحكم فى مقامات التدلى * بذل وهو فى برج الدلال
أبو العلمين محمود المزايا * أبو العلمين ممدوح الفعال
أبو العلمين أروع هاشمى * توشح بالجلال وبالجمال
على عتباته الآساد راضت * وكم ربضت بها أسد الرجال
ويالله من بحر خضم * حلا وبموج حكمته اللآلى
تألق من ضيا الزهراء بدر * به ابيضت لنا سود الليالى
بمحراب الولاية أم فردا * تنزه بالقياس عن المثال
أفاض على القلوب فيوض رشد * فعطل بالهدى رسم الضلال
وجاء لنا بآيات صراح * مؤبدة الظهور بلا زوال
الا يا آل بيت الوحى يا من * نلوذ بكم لدى النوب الثقال
أغيثونا على عجل بعون * فان الصبر صار من المحال
ولازلتم شموس الهدى فينا * وأسباب العوارف والنوال
ومظهر كل فضل فى البرايا * وسادات الاصاغر والاعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة الاجل الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى المحترم مشطرا قصيدة أبي العلا المعرى شاقا بها الغبار ومادحا بها قدوة الأبرار حضرة الرفاعى ذى المقام الحريز قدس الله سره العزيز

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل * وهل ينظم الاقوال الا الفعائل
تسنم اثرى وهم عمرو وطيئ * عفاف واقدام وحزم ونائل
أعدى وقد مارست كل خفية * بيهان معين أو بجان مخائل
وكيف يرجى بعد حسن فراستى * يصدق واش أو يخيب سائل
أقل صدودى انى لك مبغض * لانك للاغراض الفاحش امل
وأدنى انقطاعى عن مودتك الجفا * وايسر هجرى انى عنك راحل
اذا هبت النكباء بينى وبينكم * وأعقب وصل الود بالصد فاصل
وجال بسرى قطع وصلة حبكم * فاهون شئ ماتقول العواذل
تعد ذنوبى عند قوم كثيرة * وغر خصالى باهذ م قلائل
ولا عيب لى الا عروق شريفة * ولا ذنب لى الا العلا والفواصل
كأنى اذا طلت الزمان وأهله * وهذبت منهم ما بناه المطاول

وساميت هام الزبرقان بشيمتي * وجمت وعندي للأنام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم * باصغار من قد أكبرته الخصائل
أجل عيننا قامت حمية جهلهم * باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمر * ويعيي المعالي شأو ما أنا طائل
ويفحم دهري شرح متن مواقفي * ويثقل رضوى دون ما أنا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه * وعصري به ذكر البهاليل خامل
لسابق أقراني وان شك حاسد * لآت بما لم تستطعه الاوائل
وأغدو ولو ان الصباح صوارم * تقلها بين الصفاح البواسل
وأرسي ولو ان الفلا بطن غابة * وأسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه * وعنه لرب الحرب بالهزل شاغل
واني سهم مهمل في كنانة * ونضو يمان أغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له * فما الخود الا بردها والغلائل
وان كان قدر الكنز قيمة ظرفه * فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * وان حط عن أدنى علاه المماثل
وعنه لقد تبغي الترفع همتي * على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد * وتسكن اجلالا لديه الزلازل
يطاول يعسوب العلا ذيل مجده * ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا * وطرزوهما بالجدود الهياكل
ضحكت على الدنيا وتركا لاهلها * تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص * فضولا وللشوس الرجاح ينازل
ووالهفا كم يخطب القوم ألكن * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها * وللهر في صيد الاسود مخائل
وقد صنع الخفاش للصبح حيلة * وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس أمسي في يومي تشرفا * وترهبني بالهاشمي النوازل
وتفخر أوقاتي بذكري وسيرتي * وتحسد أسحاري على الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه * وحليت ما منه عقدن المشاكل
وأبرزت ماضي الليالي بكشفه * فلست أبالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي * ولو شل جنبي ما شكته الشواكل
ولو طار قلبي ما انعطف مرافقي * ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وماثل زهر الابطحين البواهل
وشان أويسانا المطامع أشعب * وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس أنت خفية * ولامع ضوئي للبرية شامل
وقال الثرى ان الثريا وضيعة * وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وطال الكرام الخير بين الاراذل

وصارع

وصارع ليث القفر ترح ثعلب * وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زران الحياة ذميمة * ويا عمر رح فالموت لابد حاصل
ويانفسي دع موطن الذل وانقطع * ويانفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدي والليل يبكي تأسفا * لفقدي ويرعاني الزمان المخاتل
ويندب بحر الشرق حزنا لفرقتي * على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح أعيرت حافرا من زبرجد * وقد نسجت بالدر منها السلاسل
اذا ما رآها المسرء قرت بطنها * لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا القت الى عنانها * تمر لامرى في الفلا وتحامل
كأن مدار النجم همة دوره * تخب بسر جي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت * عن الشيم الاهني كذاك الاصائل
لواها عريق الاصل حفظا لربها * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه * ومدت على الجوزاء منه الكلاكل
هي صبغة بالشهب أطراف ثوبه * وآخر من حلى الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد * تجرله قلب المحب المؤمل
يعلل بعد الصدّ والصد قاتل * بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه * به الفلك غرقا والمد برذاهل
وليس له الا الثبات سفينة * وليس له الا التبلج ساحل
و يونسني في قلب كل مخوفة * وفي ظهر قفر ما تحته القوافل
فؤاد رفاعي يشد حزامه * حليف سرى لم تصح منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق رأسه * وكلت لطول السير منه المفاصل
رماه نحول الخيل قسرا على القفا * وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها * كلام مراد خاف بيديه قاتل
تخافت باذيال الظلام كأنها * أخو سقطة أو ظالع متحامل
اذا أنت أعطيت السعادة لم تبل * وان حملت حقدا عليك الفصائل
وان كنت ملحوظ الرفاعي لم تخف * وان نظرت شزرا اليك القبائل
تقتك على أكتاف أبطالها القنا * وخافتك للسر المصون الغوائل
وذلت لك الآساد في فلواتها * وهابتك في أغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك أسهما * رفاعا تولى دفعها عنك كافل
وان أوتروا بغيا عليك معابلا * نكصن على أفواقهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم * وتلحق بالهامات منها القواتل
وتسلم من وكع الدواهي ذيولها * وتلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة * وقد صانها بالانخفاض التنازل
تواضعها أبقى مكانتها لها * وقد حطمت في الدارعين العوامل
فان كنت تبغي العز فابغ توسطا * ولا ترض عيشا حاولته الاسافل

ولا تنتهى ان رمت مجدا تكبرا * فعند التناهى يقصر المتطاول
ترى البدور النقص وهى أهلة * وسارت بها نحو الكمال المنازل
وعند بلوغ الحد يقصر شأوها * ويدركها النقصان وهى كوامل

(سبقت ترجمة صاحب التشطير)

محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

وقال الحسيب النسيب والاديب الاريب محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى لازال محل تطرعون البارى

غيرى منا ظبية وغزال * وهواه معسول اللما مختال
ومناى كأس مدامة ما شابها * مزج وشابت دونها الآمال
عينا بها شرب الاولى وطوا السها * شرفا ونالوا رفعة ما نالوا
عينا بها انفجرت ينابع حكمة * وغدا شفاء ماؤها السلسال
عينا بها سر تنزه عزة * عن أن تحيط بعشره الاقوال
بيد مباركة مقدسة لها * مدت يد منها الكمال ينال
يد أحمد أعنى الرفاعى الذى * هو فى البرية زينة وجمال
مدت لها يد أحمد خير الورى * هذا هو التعظيم والاجلال
وبطى ذاك بشارة نبوية * ما حازها الاقطاب والابدال
ان الذين يبايعونك انما * قد بايعوه وحقهم اقبال
واشارة لكمو بارث مقامه * وبأن عترة لا تذلك تقال
هو آخذ بيمينكم ويمينكم * بيد المريد أبعد ذاك ضلال
ودعوتمو فأجابكم وعليكمو * رد السلام وحسبكم أبجال
وسلامه أمن لكم ولمن بوا * نق حبالكم عاقت به آمال
ولذا دعاكم حسين ناديتم وذا * محمد أنسل ماله أمثال
صح انتسابكمو لحضرة قدسه * بالمعنيين وانتفى الاشكال
ياصاحب العلمين يا قمر الدجا * ياطاهر النسبين يامفضال
ياسيد الفرقين وحائزا * للخلعتين علاك كيف ينال
ومجدد الدين الحنيفى بعدما * درست معالمه وكاد يزال
بالانكسار سموت أسنى منزل * خضعت لعزة مجده الاقيال
وعنت وجوه أولى الوجاهة خشعا * لما علاهم من سناك جلال
توجت تاج كرامة ورفلت فى * حلل الصفا وثيابك الاسمال
ووقفت فى باب المليك وأوقفت * فى بابك الاقطاب والابدال
وبلغت من فلك الكمال سماءه * فلك النجوم السامحات نعال
وحللت ذروة هام أشرف رتبة * رخلال مجدك ما لهن منال
ياأنجل صيد طاهرين أماجد * بهم عن الاكوان زال وبال
آباء صدق لا يرام علاهمو * وهم ولفخر الانبيا أنجال
نص الكتاب أتى بفخرتهمو * بخصائل لم تحكهن خصال

فحووا قلوبا بالمكرمات ونواظرا * حميت وأسماعا لها أقفال
عنهم روينا المكرمات ومنهمو * وعليهمو كل الانام عيال
والهمو الارواح حنت حيث لو * لاهم لما كانت لها أوصال
لاغرويا ابن الاوصياء اذا غدت * عن وصف ذاتك تقصر الاقوال
أوتيت فهما فى الكتاب وحكمة * ومكانة بالسعى ليس تنال
ونطقت فى مهد الطفولة منبئا * بعلاك قولا ما به ايقال
وعليك مائدة المواهب أنزلت * فغدت تفصل ما به اجمال
فحكيت روح الله يا روح العلا * وسناك نسخته وأنت مثال
والنار قد خمدت لذكرك واغتدى * بكموسلاما حرها القتال
والسائل العجفاء درت عندما * فازت بلثم يدنداها خال
ولنخلة الجرعاء أثمرت فأذعنت * به وسعت اليك بسوقها الرقال
وكذاك أسمالك ببصرة أبصرت * ذاك البهاء فأقبلت تنثال
من مثل هذا الوارث النبوى من * صبت عليه من العلوم سجال
أخلاق حضرة جده أخلاقه * وكذا له أحواله الاحوال
وشعاره آدابه ودثاره * آثاره وفعاله الافعال
وطريقه أن تخلع الكونين مع * أدب يزين بهاءه الاذلال
وطريقه صدق وفقر دائم * وخلائق تركو بها الاعمال
وطريقه جد بلا كسل فلا * قيل لديه بنافع أوقال
أنى أحيط بوصف ذات قدست * اذ ليس تقدر قدرها الاقوال
أعيت مناقبها الفصيح وأخرس الـ * منطيق عنها واستحى القوال
لكن أردت بأن أفوز بخدمة * لكمو ليحدونى بها الاقبال
ولقد أمت لكم بخير وسيلة * بخؤلة ما شانها الاشكال
يحلو مكررها بكم وقد انتهت * للاكرمين ومن هم الاقيال
تنمى لاشرفهم بنى النجار خلان النبى وهم له أخوال
وصلت بأحكمهم أبى أيوب من * نزل النبى ببيته والآل
ان ابن أخت القوم ان يك منهمو * وكذاك فى حكم القياس الخال
وأنا ابن أخت مثل ما أنى لكم * خال فلى بقرابتى ادلال
وعبيدكم حقا ومولى القوم منهم جاءنا بصريح ذا الانقال

(ترجمة الناظم)

هو محمد توفيق أفندى ابن محمد أبى السعود أفندى ابن سعدى بن على بن سعدى بن يحيى ابن القاضى جمال الدين الدمشقى الايوبى الانصارى وينتهى الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى النجارى رضى الله عنه وله نسبة من أم جده السيد سعدى أعنى السيدة مفضلة بنت السيد كمال الدين الحمزاوى الحسينى الى الامام السبط الاعظم الحسين رضوان

الله عليه * ولد بدمشق وشب في بيت العلم والكمال وتعلق بالعلم وأهله فأدرك منه نصيبا جليلا وحظا وافرا جزيلا وتلقى عن علماء دمشق المعقول والمنقول وأجيز من أعيان علمائها لفحول ورأيناه بدار السعادة فشاهدناه كمالا وافرا وذكاء باهرا ولا بدع اذا ظهرت هذه الخصائل الحميدة منه فان الشيء اذا جاء على أصله لا يسئل عنه اهـ

(حرف الميم)

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السماحة والفضل والراحة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى كان الله له بكل ما يعيد و يبدى

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم تعرف سماد ولا اسما
وسدت صدور القوم في كل حضرة * بشأن وفي الديوان أعظمهم اسما
وفي سدة التصريف في سدرة العلا * أخذت مقرا من مقام العلا أسمى
ولاذت بك الافراد في كل وجهة * وأصبح في علياك خائفهم يحمى
ولم لا وأنت السيد السند الذى * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
أبو العلمين الغوث أحمد مرشد الـ * ـوجود وأوفى الاولياء مددا اقسما
رفاعى أهل الله أرفع حزبهم * محلا وأعلاهم وأكثرهم علما
وأقربهم من سيد الانبياء يدا * وأوسعهم صدرا وأوفرهم حلما
ومستمد عين الهاشمي اشارة * لقدرك لكن لا تحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشأن سما في أمر طولته مرمى
ودولة سر في مدار الخفا انجلت * فجلت وما استطاع الخفا دونها كتما
تكامت في غلف من الهدجهرة * وأعطيت في معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاسمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى حين امستها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته * بتصر وقد أرهنه الحط والحتما
وذلك بدار الخلد في ساحة الرضا * فصدقك المولى وعدك قد تما
ومجلسك المشهود للوعظ لم تزل * به تسمع الطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم في النواحى وفي القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم أفسد في الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قد ذهب ضارب * بنفثة ريق منك صح وما أدمى
ونار العضا الحمرا بذكرك تنطفى * وتنقشع الاكدار والليلة الظلما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغرق الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خفية الخافى خير الورى تمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نلت من وجهه الاسما

وبابت

وطبت بها قلبا وتورت قالبا * وذبت صفا من حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر * فلا هند في قلبي هناك ولا سلمى
أمولاي يا شبل البتول وبضعة الرسول ويا أوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار في كل مشهد * ويا بدل المقتول في كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذي جلا * لنا بضيا اشراق حكمته العتما
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذي استصحب الكظما
أبي الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادي ومن عموا النظما
أئمة أهل البيت ساداتنا ومن * محبتهم يجلى بها بصر الاعمى
بجملة أصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
بأتباعهم والاولياء وحزبهم * وأهل التقى من أسسوا الرشد والعلما
تدارك لي الغوث الغياث فانني * ضعيف قوى لا عزم عندي ولا حزما
وجار عدوي وافترى وأساءني * وصار صديقي لي لهدم الرجا خصما
وذاب وجودي من شماتة حاسد * وحزت لذا همًا وغبت بذا غما
على قد استولت كروبي وقد فشت * عيوبي وضاع الرأي من فكرتي تما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوى الشيخ الاقطاب ياخير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفتك غوثا لي وجدا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة أحمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا أعرى لديه ولا أظمى
عليك رضاء الله يا غوث سدة الشـ * ـوجود مدى ما طبت بين الورى اسما
وأشرف ختم بالصلاة على الذي * غدا الكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذي ارتقى * الى قاب قوسين الشهود تماما
وكان هو المعروف في حضرة العما * بل العالم الموصوف في عالم الاسما
وأكرم أنواع السلام لآله * وأصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعي ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حبطة الاسما

وقال أيضا حفظه الله

وعزة الله ما شوقي الى العلم * ولا لدار بدت لي لا بذي سلم
ولا لدار ولا حي نشأت به * ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوي لذي رحم
بل كل شوقي وأشجاني وما انتحبت * بلابلي فيه يقظانا وفي حلمي
لنظرة من امام القوم تحصل لي * ونفحة فيهما يرقى العلا قدمي
وشرب كاس هلال الشرق روقه * للعارفين وأسداهم من النعم
هو الذي ظهرت في الكون همته * فصار أشهر من نار على علم
هو الذي نجت الدنيا بنوبته * هو الذي سار في الاعراب والعجم

هو الذى مذ اتى نور الطريق بدا * هو الذى أغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكم من أبدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب أصلا لطيب الاصل بالقدم
واياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجاله قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من أجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خمدت * نار وكم أنقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته * بعد الشقاوه أضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به أحواله انتهضت * الى المعالى وأنجاه من النقم
نعم الولى الذى لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمدانى دت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم
أحواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين أهل الله كالعلم
انى أناديه والاحشاء بها لهب * والدمع جار وقد مليت من ألمى
والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد حارت لذا همى
يا أوحد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات أهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبالـ * آل الكرام وبالاصحاب كلهم
بالصالحين بأشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين بأهل الحال والكرم
أسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة أمرى أنت واسطتى * لله فى نيل ما أرجوه من نعم
لا تشمتن بى الاعداء قد حكموا * انى تلفت وأمرى آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا عالى الهمم
مالى لباب رسول الله واسطة * الاك فاسمع وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى أتى * واتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال أهلا وصلتم مدد صدقكم * لطفا ليشفى جوى الذانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من ألم
أبو الهدى أحقر الطلاب خادمكم * لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكم * خير الفريقين من عرب ومن عجم

والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم

﴿ قد سبقت ترجمة جناب الناظم ﴾

﴿ حرف النون ﴾

جمال الدين الخطيب الحدادي

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادي مادحا الحضرة المكرمة منشدا هذه القصيدة بحضور حضرة الممدوح وذلك بعد عوده من الحج الشريف

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا افتخرت رجال بنى رجال * فأنت القرم فخر بنى الحسين
أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * وأنت زعيم شم الابطحين
سيرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كالهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبلج من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ما نقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر انعم الراحتين
فذلك اليوم بين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * بر ومك غير مرمى بعين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
:) بعت بربطها من غير ند * ولم تلو الى ورق وعين
وروحت من العراق على يقين * بذلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد اليدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سنائك قطب النيرين
وعنك الخط يا فوح المعالى * كابك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج العشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرسى * بيبردمن امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنا الثنا فى الارقين
نمت من أمها العرج الاعالى * صدور صدرها والجانبين
جاحجة العراق بنى حسين * ويفخر محول بنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـخوارق روح جسم المشرقين

فللحسنين والانصار تعزى * والدة وعرق الهجيرين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلي * ومقبول الرجا فى الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
نخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
تؤم حمالك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا عتم الضلال بغير عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿وسبقت ترجمة الناظم﴾

صفى الدين المظفر البغدادى

وقال الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولى الكامل على بن نعيم البغدادى قدس سره مادحا به الجناب الرفيع السامى المنيع

عج يا رعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضلع البان
وأنخ بها برواق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
فهناك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعى العظيم الشان
سلطان كبكبة الاساتيذ الاولى * تاج الائمة بدرها النورانى
سبط الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
يحط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى فى المشهد الربانى
ويسير محمود الجناب بحضرة * عن طولها يتقاصر القمران
كم من ولى صادفته عناية * من قلبه فامتاز فى الديوان
وكم انتمى ذو شقوة أعتابه * فغدا سعيدا كامل الايمان
ملك بأذيال التذلل رافل * لله ملتفت عن الاكوان
ما خيب الرحمن دوله وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمان
وله امام الرسل مد يدا لها * فتحت كنوز حقائق القرآن
وقوافل الحجاج سكرى عندها * ما بين مبهوت وذى أشجان
والمنبجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلانى
والزعفرانى الكبير وابن قيس ذو الكمال العارف الحرانى
وأكابر العصر الذين شؤونهم * سارت مسير الشمس فى البلدان

عكفوا على أذياله يتشبثو * ن بها وهـذا أبدع الامكان
وتشرفوا بجليـل بيعته فهم * أتباعه في المذهب الروحاني
وعلى جلالة قدرهم شرفوا بتا * لك البيعة المعمورة الاركان
شيخ على قدم النبي محمـد * أعلى أساسا شامخ البنيان
قصرت مساعي الاولياء عن منتهى * غاياته والكل كالحيران
شطح الاولى نقص وطور كماله * تمكينه ثبت بكل مكان
وبشرح صدر الانكسار روى لنا * خلق النبي وآله الاعيان
جمع التذلل والتذلل في طوى * دلق به ملأت من الانسان
وتسنم العلياء هز برا مدهشا * ذهلت لديه جحاجح الشجعان
بحر من العرفان يقذف حكمة * جاءت رموز غوامض الفرقان
وامام رشد دون منهج صدقه * نار الهوى أو لجة البطلان
خلق به سر الشريعة مضمر * وطريقة نبوية الميزان
وشمائل ثقل النسيم تجاهها * مضبوطة بشريعة العدناني
برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الحس والاحسان
فاذا ذكرت الصالحين فرفعه * هام العلى برجال كل زمان
واذا ذكرت العارفين فطل به * يعسوب عرش الهيكل الصمداني
الله أعطاه المقام تحكما * وحماه من ملحوظه النفساني
وأعانه بخصائل نبوية * وبشأن صدق ماله من شان
فامدحه مفتخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

(ترجمة الناظم)

هو صفي الدين يحيى ابن المظفر بن القطب الكبير علي بن نعيم البغدادي الرفاعي الخرقة الحنبلي المذهب (قال الوتري) انه لبس الخرقة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ علي بن نعيم البغدادي شيخ الرجال العارف الكبير رضي الله تعالى عنه وهو من سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره (وقال الوتري) أيضا أثنى عليه الجم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ ابن رجب في طبقات الحنابلة وبالجملة فقد كان عارفا كبيرا واماما شهيرا توفي ببغداد سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب قدس الله سره

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والرشادة والهداية والسيادة جناب السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي لازالت العقول بنوره تهتدي وبأقواله تقتدي

صاح يمم ان رمت نيل الاماني * ساحة السيد الرفيع المكان
أحمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الاماني
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي * علم العارفين كنز المعاني
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دونها الفرقدان

نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بحقلة الحسيران
رفعة أنصرت مطال المعالى * عن علاطولها مدى الدوران
ياحويدى الاظعان ان سرت ليلا * وفرى العيس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص فى حالة البعد * تراها تهم بالطيران
من اقتاب دشت عليه المطايا * حين آمت سوح البطاح الحسان
ومحتسه أخفافها ومع الشوجد منه لازال فى عنفوان
جدذبته من واسط نفحات * أخبرنه بحب تلك المغانى
ياخليلى والمودة دين * علا فى بذكرها علانى
ان فيها روحى وسر فتوحى * ودليلى لحضرة الرحمان
وطريقى الى الرسول وذخرى * ومغيثى اذا الزمان دهانى
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين فى كل عصر * شيخ أقطابهم بكل أوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
أكبرته أخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا * أو يوالى فصالحات الزمان
أعجزت فى الورى مناقبه الزهر حسابا عزائم الاذهان
هو فى منصب الولاية والاقطاب جيش يحف بالسلطان
أى بأس له اذا ذكراحنا * طت وفود الجود بالنيران
أى عزم له اذا قات غوثا * فل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزا له استصغر كسرى مشيد الايوان
ورقى فى حظائر القدس منا * مارقاه من المشايخ ثانى
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا * من حسود بورطة الوزعانى
تلك آيات رفعة بينات * فعت زيغ عصبة الشيطان
حملت من أحوال أحمد أحكا * م سلوك الرسول والقرآن
وأتتنا تجرذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
أرشدتنا الى الاله فقمنا * بشروط اليقين والايمان
ياله من امام هدى كبير * قد تجلى برهانه للعيان
وعليه السلام من حضرة القد * س يوافى مثواه بالرضوان
ماتدلى على أريكته الغيـ * ـناء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه وأتباعه الغر * أسود الهيجاء فى الميدان

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿وقال الحافظ الحاج عثمان أفندى الموصلى مادحا وعلى غصن التوسل صادحا﴾

ألا هل من مريح أو معين * يروح مهجة الصب الحزين
بذكر الغور أو بطباء نجد * يساعده على الوجد الكمين
فيا كبدي القريح ويا دموعي * لذي الزفرات هل لك أن تعيني
ويا آل العقيق وآل سلمى * ويا من حبهم هدي وديني
عدوني وامطلوا وعدي فاني * حلت عندي مماطلة الديون
غنيت عن السوى بكمو بجود وا * تقد وطع الهوى مني وتيني
لذكراكم فؤاد الصب أمسى * يحن حنين ثكلى للجنين
لجام الحب فيكم قاد طبعي * لحب الغوث ذي العزم المكين
أبي العلمين مركز كل فضل * وقطب ذوي المكارم والشؤن
مراد لا يراع له مريد * ولا يخشى به ريب المنون
بالمرعين طه امتاز فخرا * على أحبار أصحاب اليمين
أطاعته الضراغم والافاعي * بهمة جده الهادي الامين
يقيني في وداد بني الرفاعي * وصدقي في محبتهم يقيني
بهم صادأطيار المعالي * غداة ز الايماني وديني
بني السادات يا أهلي أأسلم * على أعتابكم أو فقدتموني
تحقق عندكم صدق وحبي * بفضلكم اذا لم تسألوني
شكوت لجدكم خير البرايا * وأسكنت المدامع من عيوني
فذاك أبو البتول ومن أضاءت * به أرض المحصب والحجون
فهل يحمى النزيل سوى جماد * اذا عضته أضراس السنين
وان قطع الزمان له حبالا * تمسك منه بالحبل المتين

﴿ وقد سبقت ترجمة الناظم المومى اليه ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

وقال صاحب السماحة والسيادة والارشاد جنابنا الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لا زال نشر عبيره يضوع كل نادي

السيد محمد أبو الهدى أفندي

سيد الاولياء يا حماه * يا رفاعي الحال يا سموداه
يا امام الشيوخ في كل عصر * يا صريب الزمان يا قدواه
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * يا ولياً اذا طمت علياه
يا دليل الارشاد للقوم يا با * ب على ووارث المولاه
يا أجل الاقطاب شأناً وقدراً * ومقاماً ومن سما الاهراه
يا محب الضعيف والعاجز * نب يا سيداه يا مرسداه
أنت مولى به المكارم قامت * واستمد الافراد من نعماه
وله شدت الموائد في المشرق ب وفي مشكل الورى سناه
ورحال الاعراب ولعجم طافت * بحماه و... ... ...

وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت أسماه
ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لخائف ناداه
أحمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه
ما تعالى فن الطريقة في النا * س بيأس وصولة لولاه
وهو عند الرسول شبل عزيز * وله ذا مدت له يمناه
غوث أهل الطريق بحر المعاني * بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان في عالم البرية غوثا * وعليه غيبا تجلى الله

(قد تقدمت ترجمة جناب الناظم)

السيد كاظم أفندي

(وقال الفهامة البليغ السيد كاظم أفندي آل خزام الصيادي رحمه الله)

يا ابن الرفاعي يا من كل جارحة * مني على حبه منها توالية
عطفا علي وقل لا رات في دركي * لن يختشي العبد الا في مواليه

(فقد تقدمت ترجمة الناظم)

(حرف اللام ألف)

عبد الحي فائق أفندي

وقال صاحب الادب الجم والفضل الاعم جناب صاحب الفضيلة عبد الحي فائق أفندي منشدا هذه القصيدة وتخلص بمدح خلاصة الآل صاحب السماحة والسيادة السيد أبا الهدى أفندي المفضال مفتتحا بمدح جده علم الرجال

آل طه وقوم حيدر آلا * لهم الطريق حالا وقالا
هم بروج لشمس أسرار طه * فهي منهم لهم تسير انتقالا
ورثوها عن حيدر وحسين * وسواهم أضحى عليهم عيالا
ما عسى في اني مديح علاهم * لو نظمت النجوم فيهم مقالا
أي قوم هم وكآل الرفاعي * أحرزوا الفضل والعلا استقلالا
للرفاعي اذا أنتموا يتطاطا * لعلاهم عرش افتخار احتفالا
(علم الشرق أحمد من اليه * مد طه يمينه اجلالا)
مد راحا الى النبي بها كل محال لو رامه ما استحالا
بالراح قد صافحتها المعالي * وشفاه لقد لثمن الهلالا
أي قطب سواه أو أي غوث * قام طه لوفده استقبالا
بانكسار لله عز فاردى الـ * أسد رغما وأخضع الابطالا
كل ما في الوجود يخضع تمسدا * للرفاعي مهابة وجلالا
يخمد النار سره بالبشرى * اسريديه في القيام مالا
والافاعي له اطعن فهل تستطيع * أفعى النفوس امتثالا
ذو الطريق الغراء التي شمات تحت * لواها لاقطاب والابدالا
لو أردنا تعداد ما اختص فيه * من مزايا ضاق المقال مجالا

(يا أبا الفضل والهدى وأخا المجـد ونجل الزهراء طبت خلالا)

من أبوه طـــه وأنت له ابن * حسب علياه سوددا وكمالا
قد فينا مجـــدد المعالى * كن بنـدين قبلك الاطـلالا
فاعـدت الزمان بعـد مشيب * لشباب لم يبلغ الاكتهالا
فى ابتغاء العـلا اهتمامك فليفـ * ـديك باغ بجاهـه الاموالا
خير يوم لديك ماقيه تولى * للبرايا برا وتسدى نوالا
قد سمعنا أنباء أهـل المعالى * وعلمنا أخبارهـم والفعـالا
ومضغنا أهل الزمان اختبارا * وشربنا ه كدرا وزلالا
ونظرنا فى الكون شرقا وغربا * وأحطنا جنوبه والشمالا
واعتـبرنا فوقا وتحتا وخلفا * واماما ويمنـــة وشمالا
ما رأينا بين الانام نظـــيرا * لعـــلاكم وحقكم أومثالا
ان عجزنا عن مـدحكم لا عجيب * لم نقصر لكن فضلك طالا
فاقبلنها مولاى عذراء فكر * من ثناكم تديرراح حـلالا
قـد تحلت من وصفكم بمعان * يحتجـبن النجوم منها اخجالا
لا برحـتم زين الزمان ودمـتم * يتحلى الزمان فيكم كمالا

(ترجمة الناظم)

هو السيد عبد الحى أفندى ابن المرحوم السـيد محيى الدين أفندى الحسينى مفتى غزة هاشم ينتهـى نسـبه الى حضرة الامام الحسين السبط رضى الله عنه وأهل هذا البيت أعيان غزة من القـديم وأعاظمها وصاحب الترجـمة رجل شاعر فاضل عالم عاقل لطيف المحاضرة حسن الاخلاق قوى العزم عذب المنطق ورد الى دار السعادة وقد لبس بها الخرقة الرفاعية من حضرة السـيد محمـد أبى الهدى أفنـدى الصـيادى الرفاعى وهو الآن ببلدة غزة محط رحال الافاضل ومناخ ركبان الاماثل وقد جاوز الخمسين من عمره أحياه الله الحياة الطيبة بعيش رغيد وعمر مديد

السيد ابراهيم الراوى

وقال السيد ابراهيم ابن السـيد محمد الراوى الرفاعى الشافعى ممتدحا بهذه القصـيدة النضيدة حضرة الشيخ الكبير صاحب القدر الخطير

يا أخا السـير ان أردت وصـالا * ووصولا الى العـلا واتصالا
تفسح الوادى المقـدس فاترك * زمرة الحائرين واخلع نعالا
وتذلل واسلك طريق الرفاعى * من كساه الرسول قالا وحالا
ولديه الوفود كم قد أقالت * عـــثرات وخففت أثقالا
وهو مأوى القفول فى كل عصر * كم جـــلا عن قلوبهم أقفالا
وهو ليث الوغا وغيث البرايا * منـه نسقى قلوبهـا الآمالا
وهو السـيل ان أردت علوما * وهو السيف ان أردت قتالا

وهو باب النبي لا ثم يبدا * جهارا وقد تجلى تعالى
حين أبدى محمد معجزات * معجزات لاحمد اجلالا
كيف لا وهو شبله وكذا الآ * باء تعلو ان أنجبت أشبالا
وكذا الآل بالفضائل تسمو * هكذا هكذا والا فلالا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علي * من بعزم صم القلوب أسالا
يوم بدر وخيبر وحنين * وتبوك كم للضلال أزالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * طبت نهجا ومحتة وجلالا
رضي الله عنك يا سيد القو * م الذي جل هيبة وجلالا
يا محيي الاولياء يا مقتداهم * يا مجير الجاني اذا الدهر صالا
جد للعاني بنظرة وتلطف * لعبيد ما عنه موقفا مالا
بمزاياكم فلا دراوي أحاديـ * ـث علاكم مفصلات طوالا
كم لكم من مآثر وصفات * قد تجلت للناس بدرا وهلالا
لو أردنا ايرادها بمقال * لرأينا انفصالها اجمالا
آل طه لا زال في الكون منكم * كل آن يرى الزمان رجالا
علماء أئمة أمراء * أولياء وسادة أبطالا
شكر الله سعيكم والمساعي * ومقالا وسيرة وفعالا
يوم قامت في الحق فشاهدناه * من نفسكم في الفضل عزا وامتثالا
(هو حقا أبو الهدى وأبوه * من اليهم أمر الطريقة آلا)
ولديهم منارها قام والدو * م عليهم صار الانام عيالا
هم نجوم المصطفى وسامي علاهم * للمعالي والفضل ساق الهلالا
ان أراد المداح احصاء مدح * لعلاهم فقد أراد محالا
ما عسى أن يقول الانام بالمدح فيهم * وعليهم أثنى الاله تعالى
فعلى جدهم من الله تهطل * من الرضا سحابا ثقالا
وعلى جدهم شفيع البرايا * صلوات من المدى تتوالى
ما تعالت بهم طروس المعالي * وتحلت بوصفه الدهر حالا

ترجمة الناظم

هو السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن الولي الأكبر السيد أحمد الراوي الرفاعي الشاب الناشئ في الحق للورعي ولد براوه بعد السبعين وماتين والالف ونشأ في حجر أبيه وتلقى عنه العلوم وتفقه في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ورحل لطلب العلم الى الموصل والى بغداد وأخذ عن مشايخها الكبار ولما اهتم [illegible] أهل ولاية [illegible] وشرف وكراماته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المباركة [illegible] [illegible] الصيادي الرفاعي [illegible] أشراف [illegible] دار [illegible] وأجازه وسلكه وقد عطف الله عليه

قلب الخليفة الاعظم سيدنا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ففوّض اليه مشيخة مقام سيدنا السيد سلطان على الرفاعى الحسينى والد الحضرة الرفاعية ببغداد المحمية فقفل راجعا الى العراق محوطا بنظر العناية متسربلا بسربال الوقاية وهو الآن فى المرقد الشريف المشار اليه محل اعتقاد الخواص والعوام محلا محترما كل الاحترام

(حرف الياء)

السيد أبو بكر ابن شهاب العلوى

وقال الفاضل الكامل سلالة السادة الافاضل السيد أبو بكر آل شهاب العلوى الحضرمى مشطرا قصيدة الاستاذ ابن بنت الميلق الشاذلى مادحا بها حضرة أستاذ الكل فى الكل سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه

(من ذاق طعم شراب القوم يدريه) * ولم يرق رحيقا غير صافيه
يغنى عليه فيدرى غيب غيبته * (ومن دراه غدا بالروح يشريه)
ولو تعوّض أرواحا وجاد بها) * فى نيله فهو ممن راح فيه
ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها * (فى كل طرفة عين لا تساويه)
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموا) * لعز بدواء عند ما تبدو بواديه
يدب فيهم ويسرى سر سورته * (فيسطون على الاكوان بالتيه)
ودو الصبابة لو يسقى على عدد الـ) * ـذر الذى سائر الاكوان تحويه
مضاعف عده بالضرب فى جمل الـ * (أنفاس والكون كأس ليس يرويه)
يروى ويظمى لا يعطش ساريه) * على الدوام مكبا فى تعاطيه
ولم يزل لسوى ما يساوره * (يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه)
فى ريه ظمأ والصحو يسكره) * والمحو يثبته واللوم يغريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله * (والوجد يظهره طورا ويخفيه)
يبدو له السر من آفاق وجهته) * وانما أم فالمحبوب هاديه
يروى حجاب التجلى عن بصيرته * (وليس الا له منه تبديه)
له الشهادة غيب والغيوب له) * عين الشهود ورأى الغير يدنيه
وكان بالفصل فى دعوى القصور له * (شهادة والفناء المحض يبقيه)
الى الجمع فرق يمضى عنه) * وبالعبودية الخالصات يرقيه
ملازما فيه آداب الخضوع له * (كالجمع من فرقه ما زال يبقيه)
يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم) * يبدى حضرة اللاهوت من فيه
حتى يعود الى الناسوت منصرفا * (فى الحالتين بتمييز وتوليه)
له الوجود اتحدت طوع قدرته) * بالله والادب المرعى يثنيه
يطير بالروح أنى شاء متعدا * (وما يشاء من الاطوار يأتيه)
القوم ممن صح المحبوب ليس له) * فى رتبة رتبها غير أهليه
ليس يدرى المحض الذى صحوا * (حدو ليس سوى المجرد يحويه)
به اقتصر دهم فى الكائنات فما) * يقدى امرؤ منهم والا وتصفيه

ولا يريدون الاما يريد وما * (يشاء شاؤا وماشاؤه يقضيه
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب) * لان ذلك فضل الله يؤتيه
وكم نوافل جود في الوجود سرت * (لله في الكون سر لا ترى فيه
لا شيء في الكون الا وهو ذو أثر) * فيما نشاهد من تأثير مبديه
اذا تأثر معلول بعلته * (فما المؤثر غير الله قاضيه
ليس التضاد منافيا لقدرته) * وليس يثنيه عن شيء تنافيه
فهو القدير بلا قيد يناط به * (من حيث قدرته يأتي تعاليه
وامتناع وجود الحادثات له) * في فهمنا مانع الضد الذي فيه
فانه حيث لم يدرك تصوره * (تمانع في محل صح يحويه
ولا مقدور [illegible] ليس يحصرها) * غير الحبيب مفض الفضل مسديه
له طرائق شتى لا يحيط بها * (عد وكل وجود فهو واديه
لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى) * مطوي ما فيه من قدس وتنزيه
وكنت تشهد فيه الحق معتقدا * (فيه الكمال كما النقصان [illegible]
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت) * له بلثم يد الهادي امانيه
غوث الانام الرفاعي الذي عقدت * (له الخلافة جل الله معطيه
أوصافه طهرت من وصف مبدعه) * كالبدر يبدي ضياء من تلقيه
وحقه المصطفى مرآة مشهده * (وكله مظهر يبدي تجليه
اذا روى ذكر المولى برؤيته) * جهرا وأعلن بالوحي تدانيه
وشوهدت سبحات النور منه مرة * (وفاز بالسعد والتقريب رائيه
عبد عليه سمات العز لائحة) * ونور طه من المعروف يعديه
لواء غوثية الاكوان في يده * (وخلعة العز والتحكيم عاليه
ان كنت تقصد أن تحظى بصحبته) * يوم المعاد وترقى في مراقيه
فالزم بنيه وخذ عنهم طريقته * (واسلك على سنن طابت مساعيه
أخلص ودادك صدقا في محبته) * ان المحب مع المحبوب رؤيه
مر بحده [illegible] في أعتاب مشهده * (والزم ترى بابه واعكف بواديه
واستغرق العمر في آداب [illegible]) * [illegible] المشايخ والبرهان يحكيه
واسمع ما قد [illegible] عبد اسم [illegible] * (وخذ [illegible] الدر والياقوت من فيه
وابذل قوالك وبادر في أوامره) * الامتثال وسر [illegible] أهليه
واسلك طريقتهم [illegible] وصل [illegible] * (الى الوفاة وبالغ في مراضيه
واحذر بجهدك ان تأتي ولو [illegible]) * أمرا يغاير ما يهوى [illegible]
وكن [illegible] الا [illegible] * (ما لا يحب وباعد من مناهيه
وكن [illegible] وناصرهم) * [illegible] وجلال الله يؤذيه
ووال بالرد [illegible] والى حاليه * (والى [illegible] ادنى [illegible]
واعلم [illegible] باب الله [illegible]) * الى [illegible] سوأ ومعاديه

واستفرغ الجهد فى تعزيز منصبه * (ان لم تكن ناصرا فالله يكمبه
والزل الشيخ فى أعــــلى منازله) * فانه قطب هــذا الكون والبــه
واعرف له الفضل والثم ترب مضجعه * (واجعـــله قبلة تعظيم وتنزيه
ولست تفعل هــذا ان ظننت به) * أدنى قصور وسل فى ترقيـــه
فذلك الزم ولا تشـهد لحضرته * (نقصا ولا خللا فيما يعانيـــه
واترك مرادك واستسـلم له أبدا) * فان بين الهدى ما الشيخ يجريه
ولا ترل لاختيار النفس مطـرحا * (وكن كميت مخــلى فى أياديه
أعدم وجودك لا تشـهد له أثرا) * عينه المنــــة الاولى و يحييه
واجعـل مفاتيح بيت السر فى يده * (ودعه يهـــدمه طورا ويبنيه
متى رأيتك شيأ كنت محتجبا) * وعدت بعد صعود الطور فى التيه
وفى حضيض شهود النفس منقطعا * (برؤية الشئ عن ما أنت ناويه
ولا ترى أبدا عنـــه غنى فـتى) * عرفت فقرك ألفيت الغنى فيه
فأنت ماعشت محتاج الــــه ولو * (رأيت عنه غنى تخشى تماسه
ان اعتقادك ان لم تأت عايبـه) * فى حضرة الشيخ تحرم من أياديه
وان تكن خيرا فان ما حييت به * (فمه وشـك أن تخفى مباديه
وغاية الامر فمــــه أن تراه على) * كل الوجوه مصيبا فى مساعيـه
وانه المرشـــد الهادى المبادى الى * (نهج الكمال وان الله هاديه
ومن أمارة هــذا أن تؤول ما) * يحتاج شرعا للتأويل وتنبيــه
وليس يلزم أن تدرى حقائق ما * (عليك يشكل ظاهرا الخافيه
والمرء ان يعتقد شـــيأ وليس كما) * فى نفسه يحسـس الظن يجديه
فظن خيـــرا بكل المؤمنين فى * (بطنه لم يحمد والله يعطيـــه
وليس ينفع قطب الوقت داخل) * لا يشــهد السر دار بـ وتوجيه
وما الرفاعى بالهادى لمتحـــــل * (فى الاعتقاد ولا من لا يواليــه
الا اذا ســـبقت للعبد سابقة) * وحكم الشيخ باشارة فيه
ينال اذ ذاك ما يرجوه من مدد * (ويعود من بعد هــذا من موالده
وبطرة منـه ان صحت اليه على) * ما فيه تسمو به [illegible]
تنبح اشارته نحو المــــريد على * (سبــــل ودبادب الله [illegible]
فالناس عبدان مجذوب رسا الكما) * به الاوامر [illegible] من مرتبه
يكلف النفس عبء لاجتهاد كما * (دعى النفس [illegible]
والجذب أحـدهما عبد بغير قيد) * الى مقامه المحبوب يدنيه
مواهب ووصـــال برحمه * (غايه عرض [illegible]
هو المراد ومخطوب [illegible] لا) * [illegible] من لغرب فى ترقيه
ولا يعانى مشقات السـلوك ولا * (يحس كلفه تكاليف بلا [illegible]
طورا يرى عاد [illegible] * لحاله ولمـــتر [illegible]

اذا تغشاه طور الحس أزعجه * (بمقصد الطور ما قد كان ناويه
تراه يعبد لا يلوي على شغل) * وفي الدياجر للمولى يناجيه
يمسي وليس له هم يحركه * (سوى العبادة يستحلي تفانيه
ترى الحقائق تبدو منه في نسق) * كما لوسي بدت من عند باريه
له اطلاع ونور في فراسته * (مع الكشوف لان الله يلقيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا) * وذاك حين يعيد الجذب داعيه
فيستوي فوق عرش القرب مبتهجا * (وذو العناية حفظ الحق يحميه
وذو السلوك تراه في ارادته) * بعد التخلي مجدا في تحليه
له الى الله سير لا يزال به * (مجاهد النفس ذا رعي لباقيه
يمشي على نهج أهل الصدق ملتزما) * ما للشريعة من حكم وتوجيه
مراعيا في طريق القوم عن أدب * (شروطهم خائفا مما يرجيه
كم من مريد قضى ما نال بغيته) * وجاء قبل بلوغ القصد ناعيه
لكنه لم يخب مما نواه وان * (حق القضاء عليه في تقاضيه
وكم مريد وفى من بعد عزمته) * لعائق عن قويم السير يثنيه
مل السرى ومطايا عزمه وهنت * (اذ عزمه ذاك ما صحت مباديه
من ليس يخلص في مبدا ارادته) * فكيف يرجو فلاحا في تناهيه
ومن له من هوى الاغراض شائبة * (يهوي به الحظ في أهوى مهاويه
وما المريد الذي صحت ارادته) * واستصحب العزم فيما كان ينويه
وسار في السنن المرضي مجتهدا * (الا مراد له جذب يوافيه
والجذب ان جاء من بعد السلوك له) * علو شان وتعظيم وتنويه
وكان من حيث سبق الاجتهاد له * (فضل على الجذب مما السعي تاليه
فالجذب هذا الذي التفضيل فيه هو الـ * ـذي بمصطلحات القوم نحكيه
سيماه تبدو على وجه المريد وذا الـ * (جذب الذي ظهرت فينا بواديه
وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت) * سبل الرشاد ولم تسمع مناديه
ولا تأله مشتاق ولا عرفت * (طريق حق ولا رؤيت مراثيه
لولا العناية والتخصيص قد سبقا) * للعبد لم يدعه للفوز داعيه
تلك السوابق لولاها اذا سلفت * (في دعوة العبد ما قامت دعاويه
ان المريد مراد والمحب هو الـ) * مبدو بالحب من ذي العرش هاديه
فهو المراد المهني في الحقيقة والـ * (محبوب فاستمل هذا من أماليه
ان كان يرضاك عبدا أنت تعبده) * ملاحظا نور تمثيل وتشبيه
وان أقامك في حال فقف أدبا * (وان دعاك مع التمكين تأتيه
فيفتح الباب اكراما على عجل) * باب المواهب بشرى من يوافيه
تضحي وتمسي عزيزا في صيانته * (ويرفع الحجب كشفا عن تناهيه
وثم تعرف ما قد كنت تجهله) * ويصطفيك لامر لا ترجيه

يوليك ماليس يدرى الفهم غايته *	(ويعجز الحصر قد جلت معانيه
وترتوى من شراب الانس صافيه) *	في مقعد الصدق والمحبوب ساقيه
من ذا بها لم يخف من بعدها ضررا *	(ياسعد من بات مسرورا بصافيه
وصل يارب ما غنت مطوقة) *	يسلو الخلى بها والصب تشجيه
وما تمايلت الاغصان من طرب *	(على النبى صلاة منك ترضيه
والآل والصحب والاتباع ما تلت *	من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

﴿ترجمة صاحب التشطير﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على بن محمد بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرموتى ولد بحضرموت ونشأ ببيت السيادة والادب وقرأ العلم على أفاضل بلاده وطاف فى البلاد فقدم الحجاز واجتمع على أفاضلها وذهب الى الهند وأتى الى دار السعادة اسلامبول المحمية وكان قدومه اليها سنة ١٣٠٢ واجتمع بها على السيد الجليل والعلم الطويل صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله تعالى وأحبه حبا شديدا وصار الود بينهما أكيدا وتلقى عن السيد محمد أبى الهدى أفندى المشار اليه الاجازة بالطريقة العلية الرفاعية ثم رحل الى مصر ومنها الى حضرموت وابيه فى تلك الديار شهرة جاملة وله تآليف مفيدة منها كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبى الهادى وله شعر عذب رشيق يتنوع برياض أساليبه كل معنى أنيق ولما رأيناه بدار السعادة فى التاريخ الذى تقدم ذكره كان فى بحبوحة الحسن سنه من العمر لا يزيد على [illegible] يتوقد فطنة وأدبا أحياه الله الحياة الطيبة وأحسن الينا بالمراقبة [illegible] والى سائر المسلمين آمين

قال الامام الشيخ السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى من كتابه صحاح الاخبار يمدح جناب الرفاعى الخطير [illegible] الى رفعة [illegible]

السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى

برقمت العناية لا رتبة *	يارفاعى بالمريد [illegible]
عزها من وشيج نور كريم *	[illegible] الاصابع الصمدية
[illegible] على تراث *	[illegible] وانبضت [illegible]
شدت بالمشرقين [illegible] *	[illegible] الدرية
[illegible] المغربين عرفا [illegible] *	[illegible] الاصول الزكية
وعلى منبر الكمال خطيبا *	فتهدى للائمة [illegible]
راقبتك العلوم تطلب فصلا *	من دموصات [illegible] قدسية
فتجليت فى مقامك قطبا *	[illegible] بكل عطية
طرت فى ساحة النهى بجناحى *	خلع نفس وسيرة [illegible]
ودنوت العلا فصرت على [illegible] *	[illegible] الهادى امام البرية
[illegible] طورك الدعو *	[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] *	[illegible] مراتب [illegible]

ملكى الجناب سرت بنا * ج قيود الحقيقة البشريه
أعجز الكاتبين عدمثوبا * تك يا بضعة البتول النقيه
لم تقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطيه
كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفيه
أنت زيتونة كريمة أصل * لا بشرقية ولا غربيه
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائق العلويه
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك اعطت المراقى العليه
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضيه
نفحات مكية أنت معنى * نسخ آيات قدسها المدنيه
للحسين بن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذريه
قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثيه
أنت فرد الاقطاب بالنبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفرديه
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له النبويه
يا أبا الخاص الجليل أصحا * ب الهدى والهمائم العرشيه
يا ابن من كان فى النبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينيه
لك جمع فى مشهد الوجدانيـ * ـة للفرد حكمة العرفيه
لك قرب أقام فى حالة البعـ * ـد منارا فى الروضة الحرميه
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علويه
شاهدتها الالوف من كل أرض * وروى نشرها البقاع القصيه
وبها دائما تواترهـ * ـذا العهد أقراط فخره جوهريه
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبيه
صحبة برزخية لك منها * رتبة فى الرقى صديقيه
كل عصر بهم شيوخ وتزهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين جحفل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاولياء نجوم ولكن * فيك سر المحبة المالكيه
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ البحبوحة الكونيه
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نخص عد المسالح الندريه
قف فى مهمه الظلام صباحا * ذيله ناظ غره فجريه
وجلوت القلوب نورعلوم * جفرتها العصابة الجعفريه
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل بالرضا والتحيه
ما استقرت فى الكون حق أعلا * م رجال الطريقة الاحمديه

{ قد سبقت ترجمة الناظم }

﴿خاتمة﴾

الى هنا وقف أدهم اليراع لانه استطاع غير المستطاع حيث مدائح هذه الحضرة الشريفة والسدة المنيفة تكلمت بها ألسنة أكثر الشعراء الفحول فاصبحت للايام غررا وحجول لا يستطيع الانسان حصر بعضها ولا يمكنه جمع قديمها ولا غضها فهذه الجرعة تكفى الصدى من أحمد لاحمد اجدا فاسأله جل وعلا ان يجعل هذه الخدمة مشكوره ورأيتها فى جناب أبى العلمين منشوره وفى جباه الحور بالنور مسطوره ولاشك ان اخوان الصفا يتلقوها بالقبول حين المثول فهذا هو المقصود بالذات وانما الاعمال بالنيات والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

لك الحمد على ما منحت من جواهر البيان وعلمت من لطائف البلاغة والتبيان والصلاة والسلام على من كلت ألسنة الفحول عن بيان كمالاته وعجزت العقول عن ادراك مقاماته وعلى آله وأصحابه البلغاء ما أطرب السامعين ذكر مناقب العارفين والنجباء ﴿أما بعد﴾ فقد من الله تعالى باكمال طبع هذا الكتاب الانور الموشى من غرر القصائد وتراجم الافاضل بالوشى الحبر المسمى بالعقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية على ذمة مؤلفه الفاضل الاديب والأصيل الحسيب صاحب السعادة والمجد والسيادة حسنة الزمان وبهجة الاوان أحمد عزت باشا الفاروقى العمرى الموصلى لازالت كواكب الفضائل بشموس معارفه تنجلى ولعمرى انه لكتاب تنشرح به الصدور وتنجذب اليه خواطر الامراء والصدور وما أحلى ما وشح به الكتاب من تواريخ العلماء وأغلى ما طرزه به من سيرة الفضلاء والاولياء لاسيما شمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها ونور الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الفضل وضياؤه المبتهج به هذا العصر والمتحلى به جيد الدهر شريف النسب وكريم الحسب من يقصر عن تعداد فضائله باعى السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى أبقى الله طلعته وحرس مهجته ﴿هذا﴾ وكان ذا الطبع الزاهى الزاهر والشكل الباهى الباهر الذى من نظر الى حسنه اكتفى بطبعة حضرة محمد أفندى مصطفى لازالت شموس معالمها لامعة وبدور سعودها طالعة وقد أشرق بدر تمامه وفاح مسك ختامه فى أوائل شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠٦ من هجرة من لا يوازيه أحد ولا يدانى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وعلى كل من انتمى لجنابه آمين